ش، ح أحمد شاكر

حج ٢/١٥٢ ابن عمر: ماذر سيجان : أربعة أشهر بتقصر وابن عباس سنتان.

حجر الطلق: حجر براق يتشظى إذا دق صفائح وشظايا يتخذ منه مضاوي للحمامات بدلاً من الزجاج وأجوده اليماني
ثم الهندي ثم الأندلسي. والحيلة في حله أن يجعل في خرقة مع حصوات ويدخل في الماء الفاتر ثم
يحرك برفق حتى ينحل ويخرج من الخرقة في الماء ثم يصفى عنه الماء ويشمس ليجف
طلق مدبر من تلك وهو الورق الذهبي

محمد بن عبد الملك بن أيمن له مستخرج على سنن أبي داود

ـــ المهدي :	[illegible]	١٢ حديثاً	٤٢٧٩ - ٤٢٩٠
الملاحم	١٨ باباً	٦٠ حديثاً	٤٢٩١ - ٤٣٥٠
الحدود	٤٠ باباً	١٤٢ حديثاً	٤٣٥١ - ٤٤٩٣
الديات	٢٢ باباً	١٠٢ حديثاً	٤٤٩٤ - ٤٥٩٥
السنة	٢٢ باباً	١٧٧ حديثاً	٤٥٩٦ - ٤٧٧٢
الأدب	١٨٠ باباً	٥٠٢ حديثاً	٤٧٧٣ - ٥٢٧٤ ←



حديث الأولية أجازني به الشيخ عبد الله الغماري وبأحاديثه كلها وسماعه بعضها من سنن أبي داود

ابن رجب ٢٤/٥ شرح البخاري: أنكر مالك تقسيم الصلاة الى فرض وسنة وقال: هو كلام الزنادقة.. وفي مناقب الشافعي للآبري نقل عنه: كل أمور الصلاة عندنا فرض. وسئل الشافعي عن فريضة الحج قال: الحج من أوله الى آخره فرض فمن ما إن تركه بطل حجه فمنه الإحرام ومنه الوقوف بعرفات ومنه الإفاضة.

وعن أحمد رواية ابنه (ص ١٠٠) كل شيء في الصلاة مما ذكره الله فهو فرض. وهذا قيد حسن.

-(باركنا حوله) بالرزق والمعيشة

- الشرح ذكر فضائل فقط: مكة والمدينة وبيت المقدس

الكتاب: سنن أبي داود: فيه خمسة وثلاثين كتاباً منها ثلاثة كتب لم يبوب لها أبواباً. والباقية: فيها واحد وسبعين باباً وثمانمائة باب والف باب (١٨٧١). والكتاب كله يشتمل على (٥٢٧٤) أربعة وسبعين حديثاً ومائتي حديث وخمسة آلاف حديث

١. كتاب الطهارة ويشتمل على ثلاثة وأربعين باباً ومائة باب (١٤٣) باباً ويشتمل على تسعين حديثاً وثلثمائة حديث (٣٩٠) حديثاً

٢. " الصلاة " " سبعة وستين باباً وثلاثمائة باب (٣٦٧) باباً " " خمسة وستين حديثاً ومائة حديث وألف حديث (١١٦٥) من ٣٩١ - ١٥٥٥

٣. " الزكاة " " " " وأربعين باباً (٤٧) ويشتمل على خمسة وأربعين حديثاً ومائة حديث (١٤٥) من رقم ١٥٥٦ - ١٧٠٠

٤. " اللقطة " " عشرين حديثاً من رقم ١٧٠١ - ١٧٢٠

٥. " المناسك " " ثمانية وتسعين باباً (٩٨) ويشتمل على خمسة وعشرين حديثاً وثلاثمائة حديث (٣٢٥) من رقم ١٧٢١ - ٢٠٤٥

٦. " النكاح " " خمسين باباً (٥٠) " " تسعة وعشرين حديثاً ومائة حديث من رقم ٢٠٤٦ - ٢١٧٤ (١٢٩) حديثاً

٧. " الطلاق " " " " " " ثمانية وثلاثين حديثاً ومائة حديث (١٣٨) من رقم ٢١٧٥ - ٢٣١٢ (١٣٨) حديثاً

٨. " الجهاد " " واحد وثمانين باباً (٨١) ويشتمل على ~~[illegible]~~ أربعة وستين حديثاً ومائة حديث ١٦٤ من رقم ٢٣١٣ - ٢٤٧٦

٩. " " " اثنين وثمانين باباً (٨٢) ومائتي باب ويشتمل على احدى عشر حديثاً وثلاثمائة حديث (٣١١) من رقم ٢٤٧٧ - ٢٧٨٧)

١٠. الضحايا	٢٠ باباً	٥٦ حديثاً	٢٧٨٨ - ٢٨٤٣
الصيد	٤ أبواب	١٨ حديثاً	٢٨٤٤ - ٢٨٦
الوصايا	١٧ باباً	٢٣ حديثاً	٢٨٦٢ - ٢٨٨٤
الفرائض	١٧ باباً	٤٣ حديثاً	٢٨٨٥ - ٢٩٢٧
الخراج والإمارة	٤٠ باباً	١٦١ حديثاً	٢٩٢٨ - ٣٠٨٨
الجنائز	٨٤ باباً	١٥٣ حديثاً	٣٠٨٩ - ٣٢٤١
الأيمان	٣٢ باباً	٨٤ حديثاً	٣٢٤٢ - ٣٣٢٥
البيوع	٩٢ باباً	٢٤٥ حديثاً	٣٣٢٦ - ٣٥٧٠
الأقضية	٣٠ باباً	٧٠ حديثاً	٣٥٧١ - ٣٦٤٠
العلم	١٣ باباً	٢٨ حديثاً	٣٦٤١ - ٣٦٦٨
الأشربة	٢٢ باباً	٦٧ حديثاً	٣٦٦٩ - ٣٧٣٠
الأطعمة	٥٥ باباً	١١٩ حديثاً	٣٧٣٦ - ٣٨٥٤
الطب	٢٤ باباً	٧١ حديثاً	٣٨٥٥ - ٣٩٢٥
العتق	١٥ باباً	٤٣ حديثاً	٣٩٢٦ - ٣٩٦٨
الحروف	~~[illegible]~~	٤٠ حديثاً	٣٩٦٩ - ٤٠٠٨
الحمام	٣ أبواب	١١ حديثاً	٤٠٠٩ - ٤٠١٩
اللباس	٤٧ باباً	١٣٩ حديثاً	٤٠٢٠ - ٤١٥٨
الترجل	٢١ باباً	٥٥ حديثاً	٤١٥٩ - ٤٢١٣
الخاتم	٨ أبواب	٢٦ حديثاً	٤٢١٤ - ٤٢٣٩
الفتن	٧ أبواب	٣٩ حديثاً	٤٢٤٠ - ٤٢٧٨

اجازة في ٢٦ ربيع ١٤٠٢

مشايخه: مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعثمان بن ابي شيبة
وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسدد بن مُسرهد ويحيى ابن
معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية الشيخ حسن عمران لابي داود عن شيخه قال
حدثني سيدي الشيخ السيد محمد العربي العزوزي رحمه الله قال عن مولانا السيد محمد
بن جعفر الكتاني قدس الله روحه عن شيخه احمد البناني عن الشيخ عبد الغني العمري المجددي
النقشبندي عن ابي سعيد ابن الصفي عن الشيخ عبد العزيز العمري عن احمد العمري عن محمد بن
ابراهيم الكردي عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ عيسى الثعالبي عن الشيخ احمد الخفاجي
عن الشيخ بدر الدين الكرخي عن الامام السيوطي عن محمد بن مقبل عن الصلاح
المقدسي عن علي البخاري عن عمر بن طبرزد عن ابي الوليد الكرخي عن الخطيب البغدادي
عن ابي عمرو الهاشمي عن ابي علي اللؤلؤي عن ابي داود السجستاني
قال حدثنا مسدد نا يزيد بن زريع نا النهاس بن قهم حدثني شداد بن ابي عمار عن
عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة » وأومأ يزيد بالوسطى والسبابة « امرأة آمت
من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا » .

بيروت ٢٩ ربيع الاول ١٤٠٢
٢/١/٨٤

الشاذلية بعد الصلاة لقضاء الحاجة

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات

وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات

من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات

من ابن الدليل

سنن أبي داود

الامام الحافظ المصنف المتقن أبى داود سليمان
ابن الاشعث السجستاني الازدي
٢٠٢ - ٢٧٥ هـ

مراجعة وضبط وتعليق
محمد محيي الدين عبد الحميد

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

« كتابُ السنن لأبى داود كتابٌ شريف »
« لم يُصَنَّفْ فى علم الدين كتاب مثله »

أبو سليمان الخطابى

« أُلِينَ لأبى داود الحديثُ، كما أُلِينَ لداود الحديد »

ابراهيم بن اسحاق الحربى

« أبو داود أحد أئمة الدنيا : فِقهًا ، وعلماً »
« وحفظاً ، ونُسُكاً ، وَوَرَعاً ، و إتقاناً »

ابن حبان

« كتاب السنن لأبى داود سليمان بن الأشعث »
« السجستانى ، رحمه الله ، من الاسلام بالموضع »
« الذى خصه الله به ، بحيث صار حَكَماً بين »
« أهل الإسلام ، وفَصْلاً فى موارد النزاع »
« والخصام؛ فإليه يتحاكم المنصفون ، و بحكمه »
« يرضى المحققون ؛ فإنه جَمَعَ شَمْلَ أحاديث »
« الأحكام ، وَرَتَّبَهَا أحسن ترتيب وَنَظَّمَهَا أحسن »
« نظام ، مع انتِقَائِهَا أحسن انتقاء ، واطّراحه منها »
« أحاديث المجروحين والضعفاء »

ابن قيم الجوزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه ، والصلاة والسلام على المجتبى من أنبيائه ، وعلى آله وصحبه وأوليائه

وبعد ؛ فهذا كتاب « السنن » الذى صنفه الامام المتقن والمحدث الجليل أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى . وهو « أحد الكتب المشهورة فى الأقطار ، وحفظُ مصنفه وإتقانُه وتَقَدُّمُه محفوظ عن حُفّاظ الأمصار ، وثناء الأئمة على هذا الكتاب وعلى مصنفه مأثور عن رواة الآثار (١) » ، وهو « كتابٌ شريف لم يصنف فى علم الدين كتاب مثله ، وقد رُزِقَ القبول من كافة الناس فصار حَكَماً بين فِرَقِ العلماء ، وطبقات الفقهاء ، على اختلاف مذاهبهم ؛ فلكلٍّ منه وِرْدٌ ، ومنه شِرْب ؛ وعليه مُعوَّل أهل العراق وأهل مصر وبلاد المغرب وكثير من أقطار الأرض ، فأما أهل خراسان فقد أولع أكثرهم بكتاب محمد بن إسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج ومن نحا نحوهما فى جمع الصحيح على شرطهما فى السبك والانتقاد ، إلا أن كتاب أبى داود أحسن رَصفاً وأكثر فِقهاً »(٢) هذا كتاب السنن أقدمه للقراء بعد أن قضيتُ فى مراجعته ومعارضته زمناً ليس بالقصير ، وقد أردت بهذا العمل أن أجمع بين أربع خلال : أولاها : التَّبَرُّكُ بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشرف بخدمة حديثه رجاءَ أن يحشرنى الله تعالى فى حزبه ، وثانيها : تعلُّمُ العلم النافع رجاء أن يهدينى الله به الصراطَ السَّوِيَّ ، وثالثها : أن أخرج للناس نسخة هذا الكتاب صحيحةً سليمةً من العيوب بقدر مايسعه جهدى

---

(١) من كلام الحافظ المنذرى فى مقدمة كتابه « تهذيب السنن »

(٢) من كلام الحافظ الخطابى فى مقدمة كتابه « معالم السنن »

لعلى أنتفع بدعوة أخٍ صالح يجد فى عملى هذا مايستحق الدعاء ، ورابعها : أن أضع للناشرين مثالا يحتذونه إذا حدثتهم أنفسهم أن يبعثوا كتابا من كتب أسلافنا الأمجاد رحمهم الله وجزاهم أحسن الجزاء ؛ فان هؤلاء الناشرين ما فتئوا يعملون على إضاعة تراثنا القويم بتشويه منظره وإخراجه فى ثوب غير الذى يجب أن يخرج فيه ، فان كنتُ قد وُفِّقتُ إلى ما أردت فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ، وإن تكن الأخرى فبحسبي أنى أخلصتُ لله نيتِي وبذلتُ أقصى همتى ، والله تعالى لا يضيع أجر العاملين .

أبو داود

أما صاحب الكتاب فهو الإمام ، الورع ، الناسك ، الزاهد . الحافظ ، العَلَم ، أحد أئمة الحديث المتقنين ، وحفاظه العارفين ، ذو الباع الطويل فى تمييز الصحيح من السقيم ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدى السجستانى . رحل إلى البلاد وطوّف ، وجمع وصنّف ، سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز ومصر ، قال المنذرى : قال أحمد بن محمد بن ياسر الهروى : سليمان بن الأشعث السجزى كان أحد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده فى أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث .

شيوخه

أخذ أبو داود رحمه الله الحديث عن جماعة من فرسانه السابقين ، نذكر لك منهم قوماً على قدر ماتسعه هذه اللمحه اليسيرة

(١) منهم الامام الفقيه الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزى البغدادى المولود سنة أربع وستين ومائة ، والمتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين

(٢) ومنهم أبو زكريا يحيى بن معين بن عون الغطفانى المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

(٣) ومنهم أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفى مولاهم البغلانى المتوفى سنة أربعين ومائتين

(٤) ومنهم أبو الحسن عثمان بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان العبسى الكوفى المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين

(٥) ومنهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى الحارثى المدنى نزيل البصرة المتوفى بمكة سنة إحدى وعشرين ومائتين

(٦) ومنهم الحافظ أبو الحسن مسدد بن مسرهد الأسدى البصرى المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين

(٧) ومنهم أبو سلمة موسى بن إسماعيل التميمى المنقرى التبوذكى المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(٨) ومنهم الحسن بن عمرو السدوسى البصرى ، قال ابن حجر : مات قبل الثلاثين

(٩) ومنهم أبو عثمان عمرو بن مرزوق الباهلى البصرى المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين

(١٠) ومنهم الحافظ أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن نفيل القضاعى الحرانى المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين

(١١) ومنهم الحافظ أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى ، الملقب ببندار ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين

(١٢) ومنهم الحافظ أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحَرَشى مولاهم النسائى ، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين

(١٣) ومنهم أبو شعيب عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمى مولاهم البصرى القواريرى ، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين

(١٤) ومنهم الحافظ أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزى البصرى ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين

(١٥) ومنهم الحافظ الثبت أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى الكوفى ، المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين

(١٦) ومنهم الحافظ الامام نصر بن على بن نصر بن على بن صهبان الأزدى الجهضمى ، المتوفى سنة خمسين ومائتين

(١٧) ومنهم الحافظ الصالح أبو السرى هناد بن السرى بن مصعب التميمى الدارمى ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين

(١٨) ومنهم الحافظ أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى مولاهم ابصرى ، المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين

(١٩) ومنهم أبو جعفر محمد بن عيسى بن نجيح البغدادى ، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين

(٢٠) ومنهم أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن سويد البلوى الرملى . المتوفى سنة أربع وخمسين ومائتين

(٢١) ومنهم أبو حفص عمر بن الخطاب السجستانى نزيل الأهواز ، المتوفى سنة أربع وستين ومائتين

(٢٢) ومنهم الحافظ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله ابن قيس اليربوعى التميمى الكوفى ، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين

(٢٣) ومنهم أبو عثمان عمرو الناقد بن محمد بن بكير بن شابور البغدادى نزيل الرقة ، المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين

(٢٤) ومنهم محمد بن آدم بن سليمان الجهنى المصيصى ، المتوفى سنة خمسين ومائتين

(٢٥) ومنهم عيسى بن يونس الطرطوسى

(٢٦) ومنهم محمد بن حاتم بن بزيع البصرى ، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين

(٢٧) ومنهم أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملى المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

(٢٨) ومنهم الحافظ أبو العباس حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمى الحمصى المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين

(٢٩) ومنهم الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الجوزجانى مولدا البلخى منشأ ، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين

(٣٠) ومنهم أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء البزار البغدادى ، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين

(٣١) ومنهم أبو عثمان عمرو بن عون بن أوس بن الجعد البزار السلمى الواسطى نزيل البصرة ، المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين

(٣٢) ومنهم وهب بن بقية بن عثمان الواسطى ، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين

(٣٣) ومنهم أبو ثور إبراهيم بن خالد بن اليمان الكلبى البغدادى ، المتوفى سنة أربعين ومائتين

(٣٤) ومنهم أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمى الرازى أحد بحور الحديث ، المتوفى بعد العشرين ومائتين

(٣٥) ومنهم الحافظ محمد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى عالم الشام ، المتوفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين

(٣٦) ومنهم أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد المهرى المصرى ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين

(٣٧) ومنهم أبو عبد الله محمد بن كثير العبدى البصرى . المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين عن مائة سنة

(٣٨) ومنهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبى شعيب القرسى الحرانى ، المتوفى سنة ثلاث أو اثنين وثلاثين ومائتين

(٣٩) ومنهم الحافظ أبو على الحسن بن على بن محمد بن على الخلال الهذلى الحلوانى الريحانى المكى ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين

(٤٠) ومنهم الحافظ أبو عمرو عبيد الله بن معاذ العنبرى ، المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين

(٤١) ومنهم أبو جعفر محمد بن سليمان العلاف الأسدى الكوفى ثم المصيصى

المعروف بلوين ، المتوفى سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين

(٤٢) ومنهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن المنهال التميمى المجاشعى البصرى الضرير ، المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين

(٤٣) ومنهم عبد الملك بن شعيب بن الليث المصرى ، المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين

(٤٤) ومنهم أبو صالح جعفر بن مسافر الهذلى مولاهم ، المتوفى سنة أربع وخمسين ومائتين

(٤٥) ومنهم أبو الفضل عباس بن الوليد بن مَزْيد العدوى البيروتى ، المتوفى سنة إحدى وسبعين ومائتين

(٤٦) ومنهم أبو الفضل شجاع بن مخلد البغوى نزيل بغداد ، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين

(٤٧) ومنهم أبو بكر عبد الرحمن بن المبارك العَيْشِى البصرى ، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين

(٤٨) ومنهم الإمام الحافظ الحجة المصنف أبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم الطيالسى البصرى ، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين

(٤٩) ومنهم الحافظ العلم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان العبسى مولاهم الكوفى ، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين

تلامذته

وقد روى عن أبي داود جماعة من الحفاظ ، نذكر لك منهم جماعة على قدر ما تتسع له هذه اللمحة

(١) فمنهم شيخه الامام الحجة أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، فقد روى عنه فرد حديث ، وكان أبو داود يفتخر بذلك

(٢) ومنهم الحافظ الإمام العلم أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابن الضحاك السلمى الترمذى الضرير صاحب السنن ، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين

(٣) ومنهم الامام الحافظ القاضى أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على ابن سنان بن بحر بن دينار النسائى صاحب السنن ، المتوفى شهيدا سنة أربع وثلثمائة

(٤) ومنهم ابنه عبد الله بن سليمان بن الأشعث

(٥) ومنهم أحمد بن محمد بن هارون الخلال

(٦) ومنهم على بن الحسين بن العبد

(٧) ومنهم محمد بن مخلد الدورى

(٨) ومنهم إسماعيل بن محمد الصفار

(٩) ومنهم أحمد بن سلمان النجاد

روايات الكتاب

وقد روى كتاب « السنن » عن مؤلفه أربعة رجال : أولهم الامام الحافظ أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى البصرى ، وقد رواها فى المحرم من سنة خمس وسبعين ومائتين ، وهى آخر ما أملاه أبو داود من نسخ كتابه ، وهذه الرواية هى المعروفة فى بلاد المشرق ؛ وثانيهم : الامام الحافظ أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصرى التمار ، وروايته تقارب رواية اللؤلؤى ، وليس بينهما اختلاف إلا بالتقديم والتأخير ، دون الزيادة والنقصان ، وهى الرواية المشهورة المعروفة فى بلاد المغرب ؛ وثالثهم : الامام الحافظ أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملى وَرَّاقُ أبى داود ، وروايته تقارب رواية ابن داسة ؛ ورابعهم : الامام الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابى . ورواية ابن الأعرابى تنقص عن سائر الروايات (١) كتاب الفتن (٢) وكتاب الملاحم (٣) وكتاب الحروف (٤) وكتاب الخاتم (٥) وقريبا من نصف كتاب اللباس (٦) وأوراقا كثيرة من كتاب الوضوء والصلاة (٧) قال ابن الديبع الشيبانى : وفاته أيضاً شىء من كتاب النكاح

وأكبر الظن أن هذه الروايات الأربعة - متميزاً بعضها عن بعض أدق تمييز - قد صارت فى ذمة التاريخ ؛ فانه لم تقع لنا نسخة قديمة من الكتاب

ذكر فيها أنها رواية أحد هؤلاء الأئمة رغم البحث المتواصل وسؤال أهل العلم ، وستجد فى أثناء نسختنا هذه تعليقات صُدِّرَ بعضها بقول الراوي : « قال أبو عيسى » وصدر بعضها بقول الآخر « قال أبو سعيد » وستجد فى تعليقاتنا على الكتاب ما تتبين منه أن حديثا أو أكثر سقط من بعض النسخ التى اعتمدنا عليها ، كما ستجد أن حديثاً أو أكثر تقدم فى بعض النسخ على حديث آخر أو أكثر من حديث ، وكل هذا الاختلاف يدلك على أن النسخ التى يتداولها الناس اليوم غير متميزة ولا معروفة النسبة إلى راويها ، وهذا كله من جهالة النساخ وقلة احتفالهم بهذا الأمر الخطير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

منزلة كتاب السنن بين كتب الحديث

نبدأ منه الكلمة بما ذكره أبو داود نفسه عن كتابه ، قال أبو بكر محمد ابن عبد العزيز : سمعت أبا داود بن الأشعث بالبصرة وسئل عن رسالته ، التى كتبها إلى أهل مكة وغيرها جواباً لهم ، فأملى علينا « سلام عليكم فانى أحمد الله الذى لا إله إلا هو ، وأسأله أن يصلى على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، أما بعد — عافانا الله وإياكم — فهذه الأربعة الآلاف والثمانمائة الحديث كلها فى الأحكام ، فأما أحاديث كثيرة من الزهد والفضائل وغيرها من غير هذا فلم أخرجها والسلام عليكم » . وقال أبو بكر بن داسة : سمعت أبا داود يقول : « كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث ، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب ، وجمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، وما كان فيه وهن شديد بينته ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض » اه

وإذن فأبو داود رحمه الله قد عنى العناية كلها بأحاديث الأحكام التى تدور عليها رحى الشريعة الاسلامية ، وقد عمد إلى ما كتبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — وهو قدر كبير من الأحاديث — فانتخب منه ما وافق عنايته ثم ضمنه كتابه ، وهو لا يروى فى كتابه من بين ما كتبه كل حديث يجرى مع رغبته

بل يتخير من بينها الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، وقد ذكر مع ذلك أحاديث فيها وهن وضعف ، ولكنه اشترط على نفسه حين يروى حديثاً من هذا الصنف ألا يسكت عليه ، بل يبين ما فيه من ضعف ، ويبين كذلك جهة ضعفه وقد وَفَّى بهذا الشرط أىَّ وفاء ، كما ستجده فى أثناء الكتاب

وقد اختلف العلماء فى تفسير قوله « وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح » ، ومجمل القول فى أحاديث أبى داود أن الأحاديث التى بَيَّنَ ما فيها من ضعف واهية ضعيفة عنده بلا خلاف بين أحد من العلماء ، وأن الأحاديث التى سكت عنها إن كانت مروية فى أحد الصحيحين فهى صحيحة ، وإن لم تكن مروية فى أحد الصحيحين فان كان أحد العلماء قد بين درجتها فهى على ما بينه ، وإن لم تكن مروية فى أحد الصحيحين ولم يكن أحد من العلماء قد بين درجتها فقد ذهب الامامان الجليلان ابن الصلاح والنووى إلى أن ذلك من نوع الحسن وليس مرتقيا إلى درجة الصحيح ، وذهب غيرهما إلى أنه من الصحيح ، فأما ماذهبا إليه فهو الاحتياط فى أخذ الحديث والاستدلال به ، من قبل أن « الصالح » للاحتجاج قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا ، والصحيح أرقى درجة من الحسن بلا شك ، لأنه يعتمد على قوة أشد مما يعتمد عليه الحسن ، والاحتياط يقضى باعتباره من الدرجة الأقل قوة ، وأنت إذا أنعمت النظر تبينت أن هذا الاختلاف إنما هو فى تقدير أبى داود نفسه للحديث ، يعنى أنهم اختلفوا فيما سكت عنه أبو داود ولم يبين فيه ضعفا هل هو من قبيل الصحيح عنده أم من قبل الحسن ؟ وهذا الخلاف فى الحقيقة إنما هو فى بيان معنى قوله « فصالح » ، وانظر شرحنا على ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث (ص ٤٥ - ٤٨)

فاقتصار أبى داود فى كتابه على أحاديث الأحكام ميزة عظيمة ، وكلامه على الرواة فى آخر الأحاديث التى يُعَقِّب عليها ميزة أخرى له ، وإن كلامه هذا ليعتبر النواة الصالحة التى تفرع عنها « الجرح والتعديل » فيما بعد ، وأصبح بابا واسعا فى أبواب مصطلح الحديث ، وله ملاحظات أخرى يذكرها عقب الأحاديث ليست داخلة فى باب « الجرح والتعديل » هى من الأصول التى بنى

عليها المحدثون أساس بحوثهم فى النقد والتعليل ، كما أن له من بيان المتابعات والشواهد ما يشهد له بالاقتدار والباع الطويل

آراء العلماء فى كتاب السنن

لم يكد كتاب « السنن » يظهر للعلماء حتى حاز إعجابهم واستحق عظيم تقديرهم ؛ فقد استحسنه إمام أهل الحديث الامام أحمد بن محمد بن حنبل وهو أحد شيوخ أبى داود . وفيه يقول الامام الحافظ أبو سليمان الخطابى « اعلموا رحمكم الله أن كتاب السنن لأبى داود رحمه الله كتاب شريف لم يصنف فى علم الدين كتاب مثله ، وقد رزق القبول من كافة الناس فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم فلكل منه ورد ومنه شرب وعليه معول أهل العراق وأهل مصر و بلاد المغرب و كثير من أقطار الأرض ، فأما أهل خراسان فقد أولع أكثرهم بكتاب محمد بن إسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج ومن نحا نحوهما فى جمع الصحيح على شرطهما فى السبك والانتقاد إلا أن كتاب أبى داود أحسن رصفا وأكثر فقها » اه وفيه يقول ابن قيم الجوزية « كتاب السنن لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى رحمه الله من الاسلام بالموضع الذى خصه الله به ، بحيث صار حكما بين أهل الاسلام ، وفصلا فى موارد النزاع والخصام ، فاليه يتحاكم المنصفون ، وبحكمه يرضى المحققون ، فانه جمع شمل أحاديث الأحكام ، ورتبها أحسن ترتيب ونظمها أحسن نظام ، مع انتقائها أحسن الانتقاء ، واطراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء » وقد قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد : قال لى إبراهيم الحربى لما صنف أبو داود هذا الكتاب : ألين لأبى داود الحديث كما ألين لدواد الحديد . وفيه يقول الامام النووى رحمه الله : ينبغى للمشتغل بالفقه وغيره الاعتناء بسنن أبى داود وبمعرفته التامة ؛ فان معظم أحاديثه يحتج بها ، مع سهولة تناوله ، وتلخيص أحاديثه ، وبراعة مصنفه ، واعتنائه بتهذيبه

وفى الحق أن كتاب السنن كتاب أجاد مؤلفه وضعه ، وأحسن تنسيقه ، وأحكم رصفه ، وهو كتاب لم يشايع مذهبا من مذاهب الفقهاء ، و لم ينتصر

لفريق دون فريق من أهل العلم ، تجد فيه دليل كل مذهب ، وذلك أكبر دليل على إخلاص مؤلفه ، وسداد نظره : وبعده عن العصبية التى وقع فيها بعض أهل الحديث ، وفى الحق أن كتاب السنن جدير بأن يعتنى به ، ويوقف عنده ، وتقضى فى مطالعته والاستبصار فى الفقه والاحكام بما رواه الاوقاتُ الطوال ، وفى الحق أننى كنت كلما قرأت بابا منه ازددت إعجابا به وبصاحبه ، رحمه الله وجزاه أحسن الجزاء

أبواب الكتاب وأحاديثه

إنا أحصينا الكتب التى اشتمل عليها كتاب السنن والأبواب والأحاديث فوجدناه يشتمل على خمسة وثلاثين كتاباً منها ثلاثة كتب لم يبوب فيها أبواباً ، والباقية تشتمل على (١٨٧١) واحد وسبعين باباً وثمانمائة باب وألف باب ، والكتاب كله يشتمل على (٥٢٧٤) أربعة وسبعين حديثا ومائتى حديث وخمسة آلاف حديث ، وتفصيل الجميع على ما يأتى :

(١) كتاب الطهارة ، ويشتمل على ثلاثة وأربعين باباً ومائة باب ، ويشتمل على تسعين حديثاً وثلثمائة حديث

(٢) كتاب الصلاة ، ويشتمل على سبعة وستين باباً وثلثمائة باب ، ويشتمل على خمسة وستين حديثا ومائة حديث وألف حديث : من رقم (٣٩١) إلى رقم (١٥٥٥)

(٣) كتاب الزكاة ، ويشتمل على سبعة وأربعين باباً ، ويشتمل على خمسة وأربعين حديثاً ومائة حديث : من رقم (١٥٥٦) إلى رقم (١٧٠٠)

(٤) كتاب اللقطة ، ويشتمل على عشرين حديثاً : من رقم (١٧٠١) إلى رقم (١٧٢٠)

(٥) كتاب المناسك ، ويشتمل على ثمانية وتسعين باباً ، ويشتمل على خمسة وعشرين حديثا وثلاثمائة حديث : من رقم (١٧٢١) إلى رقم (٢٠٤٥)

(٦) كتاب النكاح ، ويشتمل على خمسين بابا ، ويشتمل على تسعة وعشرين حديثا ومائة حديث : من رقم (٢٠٤٦) إلى رقم (٢١٧٤)

(٧) كتاب الطلاق ، ويشتمل على خمسين بابا ، ويشتمل على ثمانية وثلاثين حديثا ومائة حديث : من رقم (٢١٧٥) إلى رقم (٢٣١٢)

(٨) كتاب الجهاد ، ويشتمل على واحد وثمانين بابا ، ويشتمل على أربعة وستين حديثا ومائة حديث : من رقم (٢٣١٣) إلى رقم (٢٤٧٦)

(٩) كتاب الجهاد ، ويشتمل على اثنين وثمانين بابا ومائة باب ، ويشتمل على أحد عشر حديثا وثلثمائة حديث : من رقم (٢٤٧٧) إلى رقم (٢٧٨٧)

(١٠) كتاب الضحايا ، ويشتمل على عشرين بابا ، ويشتمل على ستة وخمسين حديثا : من رقم (٢٧٨٨) إلى رقم (٢٨٤٣)

(١١) كتاب الصيد ، ويشتمل على أربعة أبواب ، ويشتمل على ثمانية عشر حديثا : من رقم (٢٨٤٤) إلى رقم (٢٨٦١)

(١٢) كتاب الوصايا ، ويشتمل على سبعة عشر بابا ، ويشتمل على ثلاثة وعشرين حديثا : من رقم (٢٨٦٢) إلى رقم (٢٨٨٤)

(١٣) كتاب الفرائض . ويشتمل على سبعة عشر بابا . ويشتمل على ثلاثة وأربعين حديثا : من رقم (٢٨٨٥) إلى رقم (٢٩٢٧)

(١٤) كتاب الخراج والامارة والفيء ، ويشتمل على أربعين بابا ، و يشتمل على واحد وستين حديثا ومائة حديث : من رقم (٢٩٢٨) إلى رقم (٣٠٨٨)

(١٥) كتاب الجنائز ، ويشتمل على أربعة وثمانين بابا ، ويشتمل على ثلاثة وخمسين حديثا ومائة حديث : من رقم (٣٠٨٩) إلى رقم (٣٢٤١)

(١٦) كتاب الأيمان والنذور ، ويشتمل على اثنين وثلاثين بابا ، ويشتمل على أربعة وثمانين حديثا : من رقم (٣٢٤٢) إلى رقم (٣٣٢٥)

(١٧) كتاب البيوع والاجارات ، ويشتمل على اثنين وتسعين بابا ، ويشتمل على خمسة وأربعين حديثا ومائتى حديث : من رقم (٣٣٢٦) إلى رقم (٣٥٧٠)

(١٨) كتاب الأقضية ، ويشتمل على ثلاثين بابا ، ويشتمل على سبعين حديثا : من رقم (٣٥٧١) إلى رقم (٣٦٤٠)

(١٩) كتاب العلم ، ويشتمل على ثلاثة عشر بابا ، ويشتمل على ثمانية وعشرين حديثا : من رقم (٣٦٤١) إلى رقم (٣٦٦٨)

(٢٠) كتاب الأشربة ، ويشتمل على اثنين وعشرين بابا ، ويشتمل على سبعة وستين حديثا : من رقم (٣٦٦٩) إلى رقم (٣٧٣٥)

(٢١) كتاب الأطعمة ، ويشتمل على خمسة وخمسين بابا ، ويشتمل على تسعة عشر حديثا ومائة حديث : من رقم (٣٧٣٦) إلى رقم (٣٨٥٤)

(٢٢) كتاب الطب . ويشتمل على أربعة وعشرين بابا ، ويشتمل على واحد وسبعين حديثا : من رقم (٣٨٥٥) إلى رقم (٣٩٢٥)

(٢٣) كتاب العتق ، ويشتمل على خمسة عشر بابا ، ويشتمل على ثلاثة وأربعين حديثا : من رقم (٣٩٢٦) إلى رقم (٣٩٦٨)

(٢٤) كتاب الحروف والقراءات ، ويشتمل على أربعين حديثا : من رقم (٣٩٦٩) إلى رقم (٤٠٠٨) ولم يبوب المؤلف فيه أبوابا

(٢٥) كتاب الحمَّام ، ويشتمل على ثلاثة أبواب ، ويشتمل على أحد عشر حديثا : من رقم (٤٠٠٩) إلى رقم (٤٠١٩)

(٢٦) كتاب اللباس . ويشتمل على سبعة وأربعين بابا ، ويشتمل على تسعة وثلاثين حديثا ومائة حديث : من رقم (٤٠٢٠) إلى رقم (٤١٥٨)

(٢٧) كتاب الترجل ، ويشتمل على واحد وعشرين بابا ، ويشتمل على خمسة وخمسين حديثا : من رقم (٤١٥٩) إلى رقم (٤٢١٣)

(٢٨) كتاب الخاتم ، ويشتمل على ثمانية أبواب ، ويشتمل على ستة وعشرين حديثا : من رقم (٤٢١٤) إلى رقم (٤٢٣٩)

(٢٩) كتاب الفتن ، ويشتمل على سبعة أبواب ، ويشتمل على تسعة وثلاثين حديثا : من رقم (٤٢٤٠) إلى رقم (٤٢٧٨)

(٣٠) كتاب المهدى . ويشتمل على اثنى عشر حديثا : من رقم (٤٢٧٩) إلى رقم (٤٢٩٠)

(٣١) كتاب الملاحم ، ويشتمل على ثمانية عشر بابا ، ويشتمل على ستين حديثا : من رقم (٤٢٩١) إلى رقم (٤٣٥٠) .

(٣٢) كتاب الحدود ، ويشتمل على أربعين بابا . ويشتمل على ثلاثة وأربعين حديثا ومائة حديث : من رقم (٤٣٥١) إلى رقم (٤٤٩٣)

(٣٣) كتاب الديات ، ويشتمل على اثنين وثلاثين بابا . ويشتمل على حديثين ومائة حديث : من رقم (٤٤٩٤) إلى رقم (٤٥٩٥)

(٣٤) كتاب السنة ، ويشتمل على اثنين وثلاثين بابا ، ويشتمل على سبعة وسبعين حديثا ومائة حديث : من رقم (٤٥٩٦) إلى رقم (٤٧٧٢)

(٣٥) كتاب الأدب ، ويشتمل على ثمانين بابا ومائة باب ، ويشتمل على حديثين وخمسمائة حديث : من رقم (٤٧٧٣) إلى رقم (٥٢٧٤) وهو آخر الكتاب

وعسيت أن تقول : فما بالك زعمت أن أحاديث الكتاب أربعة وسبعون حديثا ومائتا حديث وخمسة آلاف حديث مع أن أبا داود قد ذكر فى رسالته إلى أهل مكة أن كتابه يشتمل على ثمانمائة حديث وأربعة آلاف حديث ، ومن أين جاءت هذه الأحاديث الزائدة فى حسابك عما ذكره مؤلف الكتاب ؟ والجواب عن ذلك أن نلفت نظرك إلى أمرين هامين : الأمر الأول : أنا قد ذكرنا لك فى بيان روايات الكتاب أن بعضها ينقص عن بعض ، وستجد من آثار اختلاف النسخ بالزيادة والنقصان فى هذه المطبوعة شيئا كثيرا نبهناك إلى جميعه فى مواضعه من الكتاب ، وإنك لن تقلب عدة أوراق من هذه النسخة حتى تجد تنبيها إلى حديث أو أكثر . وجد فى بعض نسخ الكتاب دون بعض . الأمر الثانى : أن فى الكتاب أحاديث كثيرة متكررة باسناد واحد يأتى تكرار الحديث منها فى موضعين أو أكثر من أبواب الكتاب . بسبب اشتمال الحديث الواحد على عدة أحكام . فالمؤلف يذكره فى الأبواب التى يتعرض فيها لبيان أدلة الأحكام التى اشتمل عليها ، وقد نبهناك إلى جملة كبيرة من هذا النوع فى الموضع الثانى أو الثالث من المواضع التى ذكر فيها الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

[أخبرنا الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ، قال : أنا الامام القاضى أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى ، قال :] حدثنا أبو على محمد [بن أحمد] بن عمرو اللؤلؤى حدثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستانى فى المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين ، قال :

كتاب الطهارة

باب التَّخَلّي عند قضاء الحاجة

١ — حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قعنب القعنبى ، ثنا عبد العزيز — يعنى ابن محمد — عن محمد — يعنى ابن عمرو — عن أبى سلمة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم « كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ » .

٢ — حدثنا مسدَّد بن مُسَرْهَد ، ثنا عيسَى بن يونس ، خبرنا إسماعيل ابن عبد الملك ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبى صلى الله عليه وسلم « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ (١) انطَلَقَ حَتَّى لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ » .

باب الرجل يتبوأ لبوله

٣ — حدثنا موسَى بن إسماعيل ، ثنا حمّادٌ ، أخبرنا أبو التَّيَّاح ، حدَّثني شيخ قال : لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يُحَدِّث عن أبى موسى ،

(١) البراز — بفتح الباء — اسم للفضاء الواسع من الأرض ، كنوا به عن حاجة الانسان كما كنوا عنها بالخلاء . يقال « تبرز الرجل » إذا خرج إلى الفضاء ، وإذا تغوط ، وأكثر الرواة يضبطونه بكسر الباء ، وهو غلط ، قاله الخطابى ، لكن رده النووى ناقلا عن الصحاح أنه بالكسر اسم للغائط نفسه ، ورأى أن الكسر أصح من الفتح

فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى : إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دَمِثًا (١) في أصل جدار فبال ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ (٢) لِبَوْلِهِ مَوْضِعاً »

٢ - باب مايقول الرجل إذا دخل الخلاء

٤ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا حماد بن زيد وعبد الوارث ، عن عبد العزيز [بن صهيب] ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء ، قال (٣) : عن حماد قال « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » وقال (٣) : عن عبد الوارث قال : « أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ »

٥ — حدثنا الحسن بن عمرو - يعني السدوسي - ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عبد العزيز - هو ابن صهيب - عن أنس بهذا الحديث قال : « اللهم إني أعوذ بك » وقال شعبة : وقال مرة : « أعوذ بالله » [وقال وهيب عن عبد العزيز : « فليتعوذ بالله »]

٦ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ هَـٰذِهِ الْحُشُوشَ (٤) مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ »

---

(١) الدمث - بفتح الدال ، والميم مفتوحة أو مكسورة - الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد .

(٢) أي : فليختر ، ويقال : راد ، وارتاد ، واستراد .

(٣) ضميره المستتر عائد إلى مسدد

(٤) الحشوش - بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين - هي الكنف ، والواحد حش - مثلث الحاء - وأصل الحش الجماعة من النخل المتكاثفة ، وكانوا يقضون حاجتهم إليها قبل اتخاذ الكنف .

٤ - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

٧ - حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان ، قال : قيل له : لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخِراءَةَ !! قال : أجل ، لَقَدْ نَهَانَا صلى الله عليه وسلم أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، وَأَنْ لَا نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ، وَأَنْ لَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ يَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ .

٨ - حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْلي ، ثنا ابن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا وَلَا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ » وكان يأمر بثلاثة أحجار ، وينهى عن الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ .

٩ - حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عطاء ابن يزيد [الليثي] ، عن أبي أيوب رواية قال : « إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله .

١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا عمرو بن يحيى ، عن أبي زيد ، عن معقل بن أبي معقل الأسدي ، قال : « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ » قال أبو داود : وأبو زيد هو مولى بني ثعلبة .

١١ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا صفوان بن عيسى ، عن الحسن ابن ذكوان ، عن مروان الأصفر ، قال : رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها ، فقلت : [يا] أبا عبد الرحمن ، أليس قد نُهِيَ عن هذا ؟

قال : بلى ، إنما نُهِيَ عن ذلك في الفضاء ، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس

٥- باب الرخصة في ذلك

١٢ حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن عبد الله بن عمر ، قال : لقد ارتقيت على ظهر البيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لَبِنَتين مستقبل بيت المقدس لحاجته .

١٣ حدثنا محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحق يحدث عن أَبَانَ بْنِ صالح ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : نهى نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة ببول فرأيته قبل أن يُقْبَض بعام يستقبلها .

٦- باب كيف التكشف عند الحاجة

١٤ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض » قال أبو داود : رواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك وهو ضعيف [قال أبو عيسى الرملي : حدثنا أحمد بن الوليد ، ثنا عمرو بن عون ، أخبرنا عبد السلام به](1)

٧- باب كراهية الكلام عند الحاجة(2)

١٥ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا ابن مهدي ، ثنا عكرمة ابن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بنِ عياض ، قال : حدثني أبو سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَخْرُجِ الرَّجُلانِ يضربان

---

(1) ما بين العلامتين زائد في النسخة المصرية (2) في الهندية « عند الخلاء »

الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا يَتَحَدَّثَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ [عز وجل] يَمْقُتُ عَلَى ذَلِكَ » قال أبو داود : هذا لم يسنده إلا عكرمة بن عمار

٨ - باب أيرد السلام وهو يبول (١)

١٦ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، قالا : ثنا عمر بن سعد ، عن سفيان ، عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ » ، قال أبو داود : وروى عن ابن عمر وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم تيمم ثم رد على الرجل السلام

١٧ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حُضَيْن بن المنذر أبي ساسان ، عن المهاجر بن قُنْفُذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال : « إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ » ، أو قال « على طهارة »

٩ - باب في الرجل يذكر الله [تعالى] على غير طهر

١٨ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة - يعني الفافاء - عن البَهِيِّ ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُ اللَّهَ [عز وجل] عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ »

١٠ - باب الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلاء

١٩ حدثنا نصر بن علي ، عن أبي علي الحنفي ، عن همَّام ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أنس قال : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ » قال أبو داود : هذا حديث منكر ، وإنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « اتخذ خاتماً من وَرِقٍ ثم ألقاه » والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام

(١) في الهندية « باب في الرجل يرد السلام وهو يبول »

باب الاستبراء من البول

٢٠ – حدثنا زهير بن حرب وهناد [بن السرى] ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ « إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » ثم دعا بعَسِيبٍ رَطْبٍ فشقه باثنين ، ثم غرس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، وقال « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا » قال هناد « يستتر » مكان « يستنزه »

٢١ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ، قال : « كان لا يستتر من بوله » وقال أبو معاوية « يستنزه »

٢٢ – حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، قال : انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه دَرَقَةٌ ثم استتر بها ثم بال ، فقلنا : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة ، فسمع ذلك ، فقال : « أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ ، فَنَهَاهُمْ ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ » قال أبو داود : قال منصور عن أبي وائل عن أبي موسى في هذا الحديث قال « جِلْدَ أَحَدِهِمْ » وقال عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « جَسَدَ أَحَدِهِمْ »

باب البول قائماً

٢٣ – حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم قالا : ثنا شعبة . ح وثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، وهذا لفظ حفص ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : « أتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ

فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ » قال أبو داود : قال مسدد : قال : فذهبت أتباعد فدعانى حتى كنت عند عقبه

١٣ ـ باب فى الرجل يبول بالليل فى الإناء ثم يضعه عنده

٢٤ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ عن أمها أنها قالت : « كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدَحٌ من عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ »

١٤ ـ باب المواضع التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن البول فيها

٢٥ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ » قَالُوا : وَمَا اللاَّعِنَانِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قال : « الَّذِى يَتَخَلَّى فِى طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ »

٢٦ حدثنا إسحاق بن سويد الرملى ، وعمر بن الخطاب أبو حفص ، وحديثه أتم ، أن سعيد بن الحكم حدثهم قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثنى حيوة ابن شريح ، أن أبا سعيد الحميرى حدثه عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتَّقُوا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَ : الْبَرَازَ فِى الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلِّ »

١٥ ـ باب فى البول فى المستحم

٢٧ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل والحسن بن على قالا : ثنا عبدالرزاق ، قال أحمد : ثنا معمر أخبرنى أشعث ، وقال الحسن : عن أشعث بن عبد الله عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِى مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلَ فِيهِ » قال أحمد « ثم يتوضأ فيه فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ »

٢٨ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد الحميري — وهو ابن عبد الرحمن — قال : لقيت رجلا صحبَ النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يومٍ ، أو يبولَ في مُغتسَلِه »

١٦ باب النهي عن البول في الجُحْر

٢٩ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن سَرْجِسَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نَهَى أنْ يُبالَ فِي الْجُحْرِ » قال : قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : كان يقال إنها مساكن الجن

١٧ باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء

٣٠ حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، حدثتني عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ إذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانَكَ »

١٨ باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء

٣١ حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسمعيل قالا : ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذَا بَالَ أحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا أتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ ، وإذا شَرِبَ فَلَا يَشْرَبْ نَفَساً وَاحِداً »

٣٢ حدثنا محمد بن آدم بن سليمان المِصِّيصيُّ ، ثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني أبو أيوب — يعني الافريقي — عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ومعبد ، عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : حدثتني حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ »

٣٣ – حدثنا أبو توبة [الربيع بن نافع] ، حدثني عيسى بن يونس ، عن ابن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، قالت « كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى »

٣٤ – حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

١٩ – باب الاستتار في الخلاء

٣٥ – حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى [بن يونس] ، عن ثور ، عن الحُصَيْنِ الحُبْرَانيّ ، عن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا مِنْ رَمْلٍ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ » قال أبو داود : رواه أبو عاصم عن ثور قال « حصين الحميري » ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال « أبو سعيد الخير » قال أبو داود : أبو سعيد الخير هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٠ – باب ما ينهى عنه أن يستنجى به

٣٦ – حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، ثنا المفضل – يعني ابن فضالة المصري – عن عياش بن عباس القتباني أن شُيَيْمَ بن بَيْتَان أخبره عن شيبان القتباني [قال] : إن مسلمة بن مُخَلَّد استعمل رويفع بن ثابت

على أسفل الأرض ، قال شيبان : فسرنا معه من كوم شريك إلى علقما أو من علقما إلى كوم شريك — يريد علقام — فقال رويفع : إن كان أحدنا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ نِضْوَ أخيه على أن له النصف مما يغنم ولنا النصف ، وإن كان أحدنا ليطير له النَّصْل والريش وللآخر القدح ، ثم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « يارُوَيْفِعُ لعلَّ الْحياةَ ستَطُولُ بِكَ بَعْدِى فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقلَّدَ وَتَرًا أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيع دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم مِنْهُ بَرِىءٌ » .

٣٧ — حدثنا يزيد بن خالد ، ثنا مفضل ، عن عياش ، أن شييم بن بيتان أخبره بهذا الحديث أيضاً عن أبى سالم الجيشانى عن عبد الله بن عمرو يذكر ذلك وهو معه مرابط بحصن باب أَلْيُون . قال أبو داود : حصن أَلْيُون على جبل بالفسطاط . قال أبو داود : وهو شيبان بن أمية يكنى أبا حذيفة .

٣٨ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا ابن إسحق ، ثنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : « نَهانا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نتمسَّح بِعظْمٍ أَوْ بعرٍ » .

٣٩ — حدثنا حيوة بن شريح الحمصى ، ثنا ابن عياش ، عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يامحمد ، إِنْهَ أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمَةٍ ؛ فَإِنَّ الله تعالَى جعلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا ، قال : فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

٢١ باب الاستنجاء بالحجارة

٤٠ — حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالا : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبى حازم ، عن مسلم بن قرط ، عن عروة ، عن عائشة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ، فَإِنَّهَا تُجْزِئُ عَنْهُ».

٤١ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة، عن خزيمة بن ثابت، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال: «بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ». قال أبو داود: كذا رواه أبو أسامة وابن نمير عن هشام [يعني ابن عروة].

باب في الاستبراء

٤٢ حدثنا قتيبة بن سعيد وخلف بن هشام المقرئ قالا: ثنا عبد الله ابن يحيى التوءم ح وثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا أبو يعقوب التوءم، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمه، عن عائشة قالت: بال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام عمر خلفه بكوز من ماء، فقال: «مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟» فقال: [هذا] ماء تتوضأ به، قال: «مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً».

باب في الاستنجاء بالماء

٤٣ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد — يعني الواسطي — عن خالد — يعني الحذاء — عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «دَخَلَ حَائِطاً وَمَعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِيضَأَةٌ وَهُوَ أَصْغَرُنَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ السِّدْرَةِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدِ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ».

٤٤ حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا معاوية بن هشام، عن يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) قال: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ».

باب الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى

٤٥ حدثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك [وهذا لفظه] ح وثنا محمد بن عبد الله — يعني المخرمي — ثنا وكيع ، عن شريك ، عن إبراهيم بن جرير ، عن المغيرة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا أتى الخَلاءَ أتيتُهُ بماء في تَوْرٍ أو رَكْوَةٍ فَاسْتَنْجَى » قال أبو داود : في حديث وكيع : « ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ على الأرْضِ ثُمَّ أتيتُهُ بإناء آخَرَ فتوضَّأ » قال أبو داود : وحديث الأسود بن عامر أتم

باب السواك

٤٦ حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه ، قال : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى المُؤْمنين لأمَرْتُهُمْ بتأخير العِشَاء ، وبالسِّوَاكِ عِنْدَ كلِّ صَلاَةٍ »

٤٧ حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى بن يونس ، ثنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن زيد ابن خالد الجهني ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كلِّ صَلاَةٍ » قال أبو سلمة : فرأيت زيداً يجلس في المسجد وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب ، فكلما قام إلى الصلاة استاك

٤٨ حدثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا محمد بن إسحق عن محمد [بن يحيى] بن حبان ، عن عبد الله بن عبدالله بن عمر ، قال : قلت : أرأيت توضؤ ابن عمر لكل صلاة طاهراً وغير طاهر عمَّ ذاك ؟ فقال : حدثتنيه أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً وغير طاهر ، فلما شق ذلك عليه أمر

بالسواك لكل صلاة ، فكان ابن عمر يرى أن به قوة ، فكان لايدع الوضوء لكل صلاة ، قال أبو داود : إبراهيم بن سعد رواه عن محمد بن إسحق قال « عبيد الله بن عبد الله »

٢٦ باب كيف يستاك

٤٩ حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكى ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبى بردة ، عن أبيه ، قال [مسدد : قال] : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فرأيته يستاك على لسانه ، قال أبو داود : وقال سليمان قال : دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وقد وضع السواك على طرف لسانه وهو يقول « إه إه » يعنى يتهوع ، قال أبو داود : قال مسدد : فكان حديثاً طويلا اختصرته

٢٧ باب فى الرجل يستاك بسواك غيره

٥٠ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَن (١) وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى إليه فى فضل السواك « أن كَبِّرْ » أعط السواك أكبرهما ، قال أحمد — هو ابن حزم — قال لنا أبو سعيد — هو ابن الأعرابى — : هذا مما تفرد به أهل المدينة

٥١ حدثنا (٢) إبراهيم بن موسى الرازى ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن مسعر ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة : بأى شىء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك

---

(١) « يستن » بفتح ياء المضارعة وسكون السين المهملة وآخره نون مشددة ـ أى : يستاك ، مأخوذ من السن ـ بكسر السين ـ واحد الأسنان ـ لأن السواك يمر على الأسنان ، أو مأخوذ من السن ـ بفتح السين ـ وهو مصدر سن الشىء ، أى : حدده ؛ لأن السواك يحدد الأسنان ويقويها . (٢) فى الهندية هذا الحديث مروى قبل باب فرض الوضوء مباشرة

٢٨ باب غسل السواك

٥٢ حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، ثنا عنبسة ابن سعيد الكوفى الحاسد ، حدثنى كثير ، عن عائشة أنها قالت : كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطينى السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله وأدفعه إليه

٢٩ باب السواك من الفطرة

٥٣ حدثنا يحيى بن معين ، ثنا وكيع ، عن زكريا بن أبى زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن الزبير ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبُ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، والسِّوَاكُ ، والاستنشاق بالماء ، وقصُّ الأظفار ، وغَسْلُ البَرَاجِمِ (١) وَنَتْفُ الإبِطِ ، وحَلْقُ العَانَةِ ، وانْتِقَاصُ المَاءِ (٢) » يعنى الاستنجاء بالماء ، قال زكريا : قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة

٥٤ حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب ، قالا : ثنا حماد ، عن على بن زيد ، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال موسى : عن أبيه ، وقال داود : عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ مِنَ الفِطْرَةِ المَضْمَضَةَ والاسْتِنْشَاقَ » فذكر نحوه ، ولم يذكر إعفاء اللحية وزاد « والختان » ، قال : « والانتضاح » ولم يذكر انتقاص الماء — يعنى الاستنجاء ، قال أبو داود : وروى نحوه عن ابن عباس ، وقال « خمس كلها فى الرأس » وذكر

---

(٢) البراجم : جمع برجمة - وأصل البراجم العقد التى تكون على ظهور الأصابع . والمراد بها هنا المواضع التى يجتمع فيها الوسخ

(٣) انتقاص الماء : هو بالقاف المثناة وبالصاد المهملة على المشهور ، قال فى النهاية : وانتقاص البول بالماء غسل المذاكير به ، وقال : وقيل : والصواب انه بالفاء الموحدة والمراد نضحه .

فيها الفرق ولم يذكر إعفاء اللحية ، قال أبو داود : وروى نحو حديث حماد عن طلق بن حبيب ومجاهد ، وعن بكر [بن عبد الله] المزنى قولهم ولم يذكروا إعفاء اللحية ، وفى حديث محمد بن عبد الله بن أبى مريم عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه « وإعفاء اللحية » ، وعن إبراهيم النخعى نحوه وذكر إعفاء اللحية والختان

٢- باب السواك لمن قام من الليل

٥٥ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان عن منصور ، وحصين عن أبى وائل ، عن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا قام من الليل يَشوصُ فاه بالسِّوَاكِ »

٥٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا بهز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يُوضَعُ له وَضوءُهُ وسواكه ، فاذا قام من الليل تخلى ثم استاك »

٥٧ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا همام ، عن على بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ »

٥٨ - حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ابن عباس ، قال : بت ليلة عند النبى صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ من منامه أتى طهوره فأخذ سواكه فاستاك ، ثم تلا هذه الآيات (إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب) حتى قارب أن يختم السورة أو ختمها ، ثم توضأ فأتى مُصَلَّاه فصلى ركعتين ، ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء الله ، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ، ثم رجع إلى فراشه فنام ، ثم استيقظ

نفعل مثل ذلك ، ثم رجع إلى فراشه فنام ، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ، كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين ، ثم أوتر ؛ قال أبو داود : رواه ابن فضيل عن حصين قال : فتسوك وتوضأ وهو يقول (إن في خلق السموات والأرض) حتى ختم السورة .

باب فرض الوضوء

٥٩ ٥٤ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَقْبَلُ الله عز وجل صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ، وَلَا صَلَاةً بِغَيْرِ طهور »

٦٠ ٥٥ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إذا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوضأ »

٦١ ٥٦ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ »

باب الرجل يجدد الوضوء من غير حدث

٦٢ ٥٧ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ح وثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن زياد ـ قال أبو داود وأنا لحديث ابن يحيى أتقن ـ عن غطيف ـ وقال محمد : عن أبي غطيف الهذلي ـ قال : كنت عند عبد الله بن عمر فلما نودي بالظهر توضأ فصلى ، فلما نودي بالعصر توضأ ، فقلت له ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ الله لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » قال أبو داود : وهذا حديث مسدد وهو أتم .

باب ماينجس الماء

٦٣ — حدثنا محمد بن العلاء، وعثمان بن أبي شيبة والحسن بن علي وغيرهم قالوا: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال صلى الله عليه وسلم «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ» قال أبو داود: وهذا لفظ ابن العلاء، وقال عثمان والحسن بن علي: عن محمد بن عباد بن جعفر، قال أبو داود: وهو الصواب

٦٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ح وثنا أبو كامل، ثنا يزيد [يعني] ابن زريع، عن محمد بن إسحق، عن محمد بن جعفر، قال أبو كامل: ابن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون في الفلاة، فذكر معناه

٦٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا عاصم بن المنذر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال: حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لاَ يَنْجُسُ» قال أبو داود: حماد بن زيد وقفه عن عاصم

باب ما جاء في بئر بضاعة

٦٦ — حدثنا محمد بن العلاء والحسن بن علي ومحمد بن سليمان الأنباري قالوا: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج، عن أبي سعيد الخدري أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتوضأ من بئر بضاعة — وهي بئر يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الْمَاءُ طَهُورٌ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» قال أبو داود: وقال بعضهم عبد الرحمن بن رافع

٦٧ — حدثنا أحمد بن أبي شعيب وعبدالعزيز بن يحيي الحرانيان قالا: ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحق، عن سليط بن أيوب، عن عبيدالله بن عبد الرحمن ابن رافع الأنصاري ثم العدوى، عن أبي سعيد الخدرى، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له : إنه يستقى لك من بئر بضاعة — وهى بئر يلقي فيها لحوم الكلاب والمحايض وعَذِرُ الناس — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ المَاءَ طَهُورٌ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » قال أبو داود : وسمعت قتيبة بن سعيد قال : سألت قَيِّمَ بئر بُضَاعة عن عمقها، قال : أكثر مايكون فيها [الماء] إلى العانة، قلت : فإذا نقص ؟ قال : دون العورة ، قال أبو داود : وقدرت أنا بئر بضاعة بردائي : مددته عليها ، ثم ذرعته ، فإذا عرضها ستة أذرع ، وسألت الذى فتح لى باب البستان فأدخلني [إليه] : هل غير بناؤها عما كانت عليه ؟ قال : لا ، ورأيت فيها ماء متغير اللون

باب الماء لا يُجْنِب

٦٨ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : اغتسل بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فى جفنة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ منها — أو يغتسل — فقالت له : يارسول الله إنى كنت جنباً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ المَاءَ لا يُجْنِبُ »

باب البول فى الماء الراكد

٦٩ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة فى حديث هشام عن محمد ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فى المَاءِ الدائم ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

٧٠ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيي ، عن محمد بن عجلان ، قال : سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فى المَاءِ الدَّائِمِ ، وَلا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ »

٢٧ باب الوضوء بسؤر الكلب

٧١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة فى حديث هشام عن محمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « طُهُورُ إناءِ أحَدِكمْ إذا وَلَغَ فيه الْكلْبُ أنْ يُغسَلَ سَبْعَ مِرارٍ أولاهُنَّ بِتُراب » قال أبو داود : وكذلك قال أيوب وحبيب بن الشهيد عن محمد

٧٢ — حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر — يعنى ابن سليمان ح وثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، جميعاً عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة بمعناه ، ولم يرفعاه ، زاد « وإذا ولغ الهر غسل مرة »

٧٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، أن محمد بن سيرين حدثه عن أبى هريرة أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا وَلَغَ الْكلْبُ فى الإناء فاغْسِلوهُ سَبْعَ مَرّاتٍ السّابِعَةُ بالتراب » قال أبو داود : وأما أبو صالح وأبو رزين والأعرج وثابت الأحنف وهمام بن منبه وأبو السدى عبد الرحمن رووه عن أبى هريرة ولم يذكروا التراب

٧٤ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا يحيي بن سعيد ، عن شعبة ، ثنا أبو التياح ، عن مطرف ، عن ابن مغفل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ، ثم قال « مالَهُمْ وَلَهَا » فرخص فى كلب الصيد وفى كلب الغنم ، وقال : « إذَا وَلَغَ الْكلْبُ فى الإناء فاغْسِلوهُ سَبْعَ مِرارٍ والثّامِنَةَ عَفِّرُوه بالتُّرابِ » [قال أبو داود : وهكذا قال ابن مغفل]

٢٨ باب سؤر الهرة

٧٥ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيّ ، عن مالك ، عن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة ، عن كبشة بنت كعب ابن مالك — وكانت تحت ابن أبى قتادة — أن أبا قتادة دخل فسكبت له وَضوءاً ، فجاءت هرة فشربت منه ، فأصْغَى لها الإناء حتى شربت ، قالت كبشة : فرآنى

أنظر إليه ، فقال : أتعجبين يا ابنة أخي ؟ فقلت : نعم ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ؛ إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ » .

٧٦ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز ، عن داود بن صالح بن دينار التمار ، عن أمه ، أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة رضى الله عنها ، فوجدتها تصلى ، فأشارت إلى أن ضعيها ، فجاءت هرة فأكلت منها ، فلما انصرفت [أكلت من حيث أكلت الهرة] فقالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ » وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها

٢٩ باب الوضوء بفضل [وضوء] المرأة

٧٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنُبَانِ

٧٨ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن خَرَّبُوذ ، عن أم صبية الجهنية ، قالت : اختلفتْ يدى ويدُ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

٧٩ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، ح و ثنا عبد الله ابن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قال مسدد : من الإناء الواحد جميعاً .

٨٠ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، قال : كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نُدْلِي فيه أيدينا

باب النهى عن ذلك

٨١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن داود بن عبد الله ح وثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد الحميرى ، قال : لقيتُ رجلا صحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، زاد مسدد « وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعاً » .

٨٢ — حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو داود — يعنى الطيالسى — ثنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبى حاجب ، عن الحكم بن عمرو — وهو الأقرع — أن النبى صلى الله عليه وسلم « نَهَى أن يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ » .

باب الوضوء بماء البحر

٨٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق ، أن المغيرة بن أبى بردة — وهو من بنى عبد الدار — أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، إنا نركب البحر ، ونحمل معنا القليل من الماء ، فان توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » .

باب الوضوء بالنبيذ

٨٤ — حدثنا هناد وسليمان بن داود العَتَكى ، قالا : ثنا شَريك ، عن أبى فزارة ، عن أبى زيد ، عن عبد الله بن مسعود ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن « مَا فِى إِدَاوَتِكَ ؟ » قال : نبيذ ، قال « تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ » قال أبو داود : وقال سليمان بن داود عن أبى زيد أو زيد : كذا قال شريك ، ولم يذكر هناد ليلة الجن

٨٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن داود ، عن عامر ،

عن علقمة ، قال : قلت لعبد الله بن مسعود : من كان منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ فقال : ما كان معه منا أحد

٨٦ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا بشر بن منصور ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، أنه كره الوضوء باللبن والنبيذ ، وقال : إن التيمم أعجب إليَّ منه .

٨٧ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا أبو خَلْدَةَ ، قال : سألت أبا العالية عن رجل أصابته جنابة وليس عنده ماء وعنده نبيذ أيغتسل به ؟ قال: لا

باب أيصلي الرجل وهو حاقن

٨٨ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم ، أنه خرج حاجًّا ، أو معتمراً ، ومعه الناس وهو يؤمهم ، فلما كان ذات يوم أقام الصَّلاَة صلاةَ الصُّبح ، ثم قال : ليتقدم أحدكم ، وذهب إلى الخلاء ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذَا أَرَادَ أَحَدُكُم أَنْ يَذْهَبَ الخَلاَءَ وَقَامَتِ الصَّلاَةُ فَلْيَبْدَأْ بِالخَلاَءِ » قال أبو داود : روى وهيب بن خالد وشعيب بن إسحق وأبو ضمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن أرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير .

٨٩ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ومسدد ومحمد بن عيسى المعنى قالوا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي حزرة ، ثنا عبد الله بن محمد ، قال ابن عيسى في حديثه « ابن أبي بكر » ثم اتفقوا « أخو القاسم بن محمد » قال : كنا عند عائشة فجيء بطعامها ، فقام القاسم يصلي ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاَ يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ » .

٩٠ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا ابن عياش ، عن حبيب بن صالح ، عن يزيد بن شريح الحضرمي ، عن أبي حي المؤذن ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ : لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْماً فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ » .

٩١ حدثنا محمود بن خالد السلمى ، ثنا أحمد بن على ، ثنا ثور ، عن يزيد بن شريح الحضرمى ، عن أبى حى المؤذن ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ » ثم ساق نحوه على هذا اللفظ ، قال : « وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَؤُمَّ قَوْماً إِلَّا بِإِذْنِهِمْ ، وَلَا يَخْتَصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ » قال أبو داود : هذا من سنن أهل الشام لم يشركهم فيها أحد

باب ما يجزى من الماء فى الوضوء

٩٢ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » قال أبو داود : رواه أبان عن قتادة قال : سمعت صفية

٩٣ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، أخبرنا يزيد بن أبى زياد ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن جابر ، قال : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بالمد »

٩٤ حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن حبيب الأنصارى ، قال : سمعت عباد بن تميم ، عن جدته — وهى أم عمارة — أن النبى صلى الله عليه وسلم « تَوَضَّأَ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَيِ الْمُدِّ »

٩٥ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الله بن جبر ، عن أنس ، قال : « كَانَ النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ

بأناء يسع رطلين ، و يغتسل بالصاع » قال أبو داود (١) : رواه يحيى بن آدم عن شريك قال « عن ابن جبر بن عتيك » قال : ورواه سفيان عن عبد الله بن عيسى « حدّثنى جبر بن عبد الله » قال أبو داود : ورواه شعبة قال « حدّثنى عبد الله ابن عبد الله بن جبر سمعت أنسا » إلا أنه قال : « يتوضأ بمكوك » ولم يذكر « رطلين » [قال أبو داود : وسمعت أحمد بن حنبل يقول : الصاع خمسة أرطال ، وهو صاع ابن أبى ذئب ، وهو صاع النبى صلى الله عليه وسلم]

باب الإسراف فى الماء

٩٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا سعيد الجريرى ، عن أبى نعامة ، أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول : اللهم إنى أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، فقال : أى بُنَىّ ، سل اللهَ الجنّةَ ، وتعوّذ به من النار ؛ فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنّهُ سَيَكُونُ فِى هٰذِهِ الأمّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِى الطّهُورِ وَالدُّعَاءِ »

باب فى إسباغ الوضوء

٩٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدّثنا منصور ، عن هلال ابن يساف ، عن أبى يحيى ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعقابهم تلوح. فقال : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النّارِ ، أَسْبِغُوا الوُضُوءَ »

باب الوضوء فى آنية الصُفر

٩٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنى صاحب لى ، عن هشام بن عروة ، أن عائشة قالت : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِى تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ »

٩٩ — حدثنا محمد بن العلاء أن إسحق بن منصور حدثهم عن حماد بن سلمة ، عن رجل ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه

---

(١) فى بعض النسخ تقديم بعض هذه الروايات مع الاتحاد فى الألفاظ

١٠٠ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا أبو الوليد وسهل بن حماد ، قالا : ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد ، قال : « جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فى تورٍ مِنْ صفر فتَوَضَّأَ »

باب التسمية على الوضوء

١٠١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا محمد بن موسى ، عن يعقوب بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ »

١٠٢ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن الدراوردى ، قال : وذكر ربيعة أن تفسير حديث النبى صلى الله عليه وسلم « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » أنه الذى يتوضأ ويغتسل ولا ينوى وضوءا للصلاة ولا غسلا للجنابة

باب فى الرجل يدخل يده فى الاناء قبل أن يغسلها

١٠٣ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى رزين وأبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فى الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِى أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ »

١٠٤ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم — يعنى بهذا الحديث — قال : مرتين أو ثلاثا ، ولم يذكر أبا رزين

١٠٥ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة المرادى ، قالا :

ثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي مريم ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذَا اسْتَيقَظَ أحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإنَّ أحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ، أوْ أيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ »

باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

١٠٦ حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، قال : رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما ، ثم تمضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل قدمهُ اليمنى ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثلَ وضوئي هذا ثم قال : « مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »

١٠٧ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا عبد الرحمن بن وردان ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني حمران قال : رأيت عثمان بن عفان توضأ ، فذكر نحوه ولم يذكر المضمضة والاستنشاق ، وقال فيه : ومسح رأسه ثلاثاً ، ثم غسل رجليه ثلاثاً ، ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا ، وقال : « مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ » ولم يذكر أمر الصلاة

١٠٨ حدثنا محمد بن داود الاسكندراني ، ثنا زياد بن يونس ، حدثني سعيد بن زياد المؤذن ، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، قال : سئل ابن أبي مُليكة عن الوضوء ، فقال : رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء ، فدعا بماء ، فأتى بِمِيضَأَةٍ ، فأصْغَى على يده اليمنى ، ثم أدخلها في الماء ، فتمضمض ثلاثاً ، واستنثر

ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى ثلاثاً ، وغسل يده اليسرى ثلاثاً ، ثم أدخل يده فأخذ ماء فمسح برأسه وأذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة ، ثم غسل رجليه ، ثم قال : أين السائلون عن الوضوء ؟ هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، قال أبو داود : أحاديث عثمان رضى الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة ، فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثاً وقالوا فيها : ومسح رأسه ، ولم يذكروا عدداً كما ذكروا فى غيره

١٠٩ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى ، أخبرنا عبيد الله - يعنى ابن أبى زياد - عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبى علقمة ، أن عثمان دعا بماء فتوضأ فأفرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما إلى الكوعين ، قال : ثم مضمض واستنشق ثلاثاً ، وذكر الوضوء ثلاثاً ، قال : ومسح برأسه ، ثم غسل رجليه ، وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل ما رأيتمونى توضأت ، ثم ساق نحو حديث الزهرى وأتم

١١٠ — حدثنا هرون بن عبد الله ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق بن جمرة ، عن شقيق بن سلمة قال : رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح رأسه ثلاثاً ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ، قال أبو داود : رواه وكيع عن إسرائيل قال : توضأ ثلاثاً فقط

١١١ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، قال : أتانا على رضى الله عنه وقد صلى ، فدعا بطهور ، فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى ؟ ما يريد إلا أن يعلمنا ، فأتى بإناء فيه ماء وطست ، فأفرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثاً ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثاً ، فمضمض ونثر من الكف الذى يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى ثلاثاً ، وغسل يده الشمال ثلاثاً ، ثم جعل يده فى الاناء فمسح برأسه مرة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ، ورجله الشمال ثلاثاً ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا

١١٢ — حدثنا الحسن بن على الحُلْوَانِىّ ، ثنا الحسين بن على الجُعْفِىّ ، عن زائدة ، ثنا خالد بن علقمة الهمدانى ، عن عبد خير ، قال : صلى على رضى الله عنه الغداة ، ثم دخل الرَّحْبَةَ (١) ، فدعا بماء ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطَسْتٍ ، قال : فأخذ الإناء بيده اليمنى فأفرغ على يده اليسرى وغسل كفيه [ثلاثاً] ، ثم أدخل يده اليمنى فى الإناء فتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً ، ثم ساق قريباً من حديث أبى عوانة ، قال : ثم مسح رأسه مُقَدَّمَهُ ومُؤَخَّرَهُ مرَّة ، ثم ساق الحديث نحوه

١١٣ — حدثنا محمد بن المثنى ، حدّثنى محمد بن جعفر ، حدّثنى شعبة ، قال : سمعت مالك بن عُرْفُطَةَ ، سمعت عَبْدَ خَيْرٍ ، رأيت علياً رضى الله عنه أُتِىَ بكُرْسِىّ فقعد عليه ثم أتى بكوز من ماء فغسل يديه ثلاثاً ثم تمضمض مع الاستنشاق بماء واحد ، وذكر الحديث

١١٤ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا ربيعة الكِنَانِىّ ، عن المِنْهَالِ بن عمرو ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ أنه سمع علياً رضى الله عنه وسئل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، وقال : ومسح على رأسه حتى لَمَّا يقطر ، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٥ — حدثنا زياد بن أيوب الطُّوسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا فِطْرٌ ، عن أبى فَرْوَة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال : رأيت عليا رضى الله عنه توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه واحدة ، ثم قال : هكذا توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٦ — حدثنا مسدد وأبو تَوْبَةَ (٢) ، قالا : ثنا أبو الأحوص ، ح وثنا

---

(١) الرحبة — بفتح الراء وسكون الحاء المهملة — أصله الموضع ذو الفضاء ، وسمى به موضع فى الكوفة (٢) أبو توبة — بفتح التاء وسكون الواو بعدها موحدة تحتية — اسمه الربيع بن نافع الحلبى

عمرو بن عون ، أخبرنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحق ، عن أبي حية ، قال : رأيت عليا رضى الله عنه توضأ ، فذكر وضوءه كله ثلاثا ثلاثاً ، قال : ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجليه إلي الكعبين ، ثم قال : إنما أحببت أن أُرِيَكُمْ طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٧ حدثنا عبدالعزيز بن يحيي الحَرَّانيُّ ، ثنا محمد — يعني ابن سلمة — عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكَانَةَ ، عن عبيد الله الخولاني ، عن ابن عباس ، قال : دخل عليَّ عليٌّ — يعني ابن أبي طالب — وقد أهراق الماء[(1)] فدعا بوضوء ، فأتيناه بتَوْرٍ فيه ماء حتى وضعناه بين يديه ، فقال : يا ابن عباس ، ألا أُرِيك كيف كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : فأصغى الإناء على يده فغسلها ، ثم أدخل يده اليمنى فأفرغ بها على الأخرى ، [ثم غسل كفيه] ثم تمضمض واستنثر ، ثم أدخل يديه في الإناء جميعا فأخذ بهما حُفْنَةً من ماء ، فضرب بها على وجهه ، ثم ألقم إبهاميه ما أقبل من أذنيه ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، مثل ذلك ، ثم أخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء ، فصبها على ناصيته فتركها تَسْتَنّ على وجهه ، ثم غسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح رأسه وظهور أذنيه ، ثم أدخل يديه جميعاً فأخذ حُفْنَةً من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل ففتلها بها ، ثم الأخرى مثل ذلك ، قال : قلت : وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين ، قال : قلت : وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين ، قال : قلت : وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين ، قال أبو داود : وحديث ابن جريج عن شيبة يشبه حديث علي ؛ لأنه قال فيه حجاج بن محمد عن ابن جريج : ومسح برأسه مرة واحدة ، وقال ابن وهب فيه عن ابن جريج : ومسح برأسه ثلاثاً

١١٨ حدثنا عبدالله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عمرو بن يحيي المازني ،

---

(١) المراد أنه بعد ما بال ، أو بعدما استنجى

عن أبيه ، أنه قال لعبد الله بن زيد [بن عاصم] — وهو جد عمرو بن يحيى المازنى — : هل تستطيع أن ترينى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد : نعم ، فدعا بوَضُوء ، فأفرغ على يديه ، فغسل يديه ثم تمضمض واستنثر ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر : بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذى بدأ منه ، ثم غسل رجليه

١١٩ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد ، عن عمرو بن يحيى المازنى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد بن عاصم ، بهذا الحديث قال : فمضمض واستنشق من كف واحدة ، يفعل ذلك ثلاثا ، ثم ذكر نحوه

١٢٠ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو ابن الحارث ، أن حَبَّان بن واسع حدثه ، أن أباه حدثه ، أنه سمع عبد الله ابن زيد بن عاصم المازنى يذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وضوءه ، وقال : ومسح رأسه بماء غير فَضْلِ يَدَيْهِ ، وغسل رجليه حتى أنْقَاهُمَا

١٢١ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا حَرِيز ، حدثنى عبد الرحمن بن مَيْسَرَة الحضرمى ، سمعت المِقْدام بن معديكرب الكندى . قال : أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بوَضُوء فتوضأ : فغسل كفيه ثلاثا ، [ثم تمضمض واستنشق ثلاثا] ، وغسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ، ثم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما

١٢٢ حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الأنطاكى لَفْظُهُ قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن مَيْسَرَة ، عن المقدام ابن معديكرب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فأمَرَّهُمَا حتى بَلَغَ الْقَفَا ثم رَدَّهُمَا إلى المكان الذى بدأ منه ، قال محمود [قال] أخبرنى حريز

١٢٣ — حدثنا محمود بن خالد وهشام بن خالد المعنى ، قالا : ثنا الوليد ، بهذا الاسناد ، قال : ومسح بأذنيه ظاهرهما و باطنهما ، زاد هشام : وأدخل أصابعه فى صِمَاخ (١) أذنيه

١٢٤ حدثنا مُؤَمَّل بن الفضل الْحَرَّانى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء ، ثنا أبو الأزهر المغيرة بن فَرْوَة و يزيد بن أبى مالك ، أن معاوية توضأ للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، فلما بلغ رأسه غَرَفَ غرْفَةً من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه حتى قطَرَ الماء أو كاد يَقْطُر ، ثم مسح من مُقدَّمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه

١٢٥ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد بهذا الاسناد قال : فتوضأ ثلاثا ثلاثا وغسل رجليه بغير عدد

١٢٦ حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عبدالله بن محمد بن عَقيل ، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فحدَّثَتْنَا أنه قال : « اسْكُبِى لى وَضُوءاً » فذكرت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فيه : فغسل كفيه ثلاثا ، ووضَّأ وَجْهَهُ ثلاثا ، ومضمض واستنشق مرة ، ووضَّأ يديه ثلاثا ثلاثا ، ومسح برأسه مرتين : يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه ، و بأذنيه كلتيهما ظهورهما و بطونهما ، ووضَّأ رجليه ثلاثا ثلاثا ، قال أبو داود : وهذا معنى حديث مسدد

١٢٧ — حدثنا إسحق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن عقيل ، بهذا الحديث يُغَيِّرُ بعض معانى بشر ، قال فيه : وتمضمض واستنثر ثلاثا

١٢٨ حدثنا قتيبة بن سعيد و يزيد بن خالد الهمدانى قالا : ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الرُّبَيِّعِ بنت مُعَوِّذ بن عفراء ،

---

(١) صماخ أذنيه — بكسر الصاد المهملة ، وآخره خاء معجمة — هو الخرق الذى فى الأذن المفضى إلى الدماغ ، ويقال فيه « سماخ » بالسين المهملة أيضا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ عندها فمسح الرأس كله من قرن الشعر[(١)] كل ناحية لِمُنْصَبِّ الشعر ، لا يحرك الشعر عن هيئته

١٢٩ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر — يعني ابن مضر — عن ابن عَجلان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل [عن أبيه][(٢)] أن رُبيع بنت معوذ بن عفراء أخبرته قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، قالت : فمسح رأسه ومسح ما أقبل منه وما أدبر وصُدْغَيْه وأُذُنَيْهِ مرة واحدة

١٣٠ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان بن سعيد ، عن ابن عقيل ، عن الربيع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه من فضل ماء كان في يده

١٣١ حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا وكيع ، ثنا الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ [بن عفراء] أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فأدخل إصبعيه في جُحْرَيْ أذنيه

١٣٢ حدثنا محمد بن عيسى ومسدد ، قالا : ثنا عبد الوارث ، عن ليث ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القَذَال — وهو أول القفا — وقال مسدد : ومسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى أخرج يديه من تحت أذنيه ، قال مسدد : فحدثت به يحيى فأنكره ، قال أبو داود : وسمعت أحمد يقول : [إن ابن عيينة زعموا كان ينكره ويقول : إيش هذا طلحة عن أبيه عن جده ؟

١٣٣ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا عباد بن

---

(١) قال ولي الدين العراقي : القرن يطلق على الخصلة من الشعر . وعلى جانب الرأس من أي جهة كان ، وعلى أعلى الرأس ، والمراد أنه كان يبتدىء المسح بأعلى الرأس إلى أن ينتهي إلى أسفله : يفعل ذلك في كل ناحية على حدتها اهـ ويروى « من فرق الشعر » (٢) هذه زيادة في بعض النسخ ولا نرى لها وجها

منصور، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فذكر الحديث كله ثلاثاً ثلاثاً، قال: ومسح برأسه وأذنيه مَسْحَةً واحدة

١٣٤ حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد، ح وثنا مسدد وقتيبة، عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح المأقين (١) قال: وقال: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ» قال سليمان بن حرب: يقولها أبو أمامة، قال قتيبة: قال حماد: لا أدرى هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو [من] أبي أمامة. يعنى قصة الأذنين، قال قتيبة: عن سنان أبي ربيعة [قال أبو داود: وهو ابن ربيعة كنيته أبو ربيعة]

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

١٣٥ حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانه، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلا أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله، كيف الطُّهور؟ فدعا بماء فى إناء فغسل كفَّيه ثلاثاً، ثم غسل وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السَّبّاحتين فى أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: «هٰكَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هٰذَا أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ» أو «ظَلَمَ وَأَسَاءَ»

---

(١) المأقين: تثنية مأق، بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة. وربما ترك همزه، وآخره قاف مثناة — وهو طرف العين الذى يلى الأنف. وفى رواية «المآقين» بياءين بعد القاف وهو تثنية مأقى، وهو لغة فى المأق.

٥٥ باب الوضوء مرتين

١٣٦ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا زيد ـ يعني ابن الحباب ـ ثنا عبد الرحمن بن ثوبان ، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين

١٣٧ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا هشام بن سعد ، ثنا زيد ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال لنا ابن عباس : أتحبون أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فدعا بإناء فيه ماء فاغترف غُرْفَةً بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه ، ثم غسل وجهه ، ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليمنى ، ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليسرى ، ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح بها رأسه وأذنيه ، ثم قبض قبضة أخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ، ثم صنع باليسرى مثل ذلك

٥٦ باب الوضوء مرة مرة

١٣٨ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فتوضأ مرة مرة

٥٤ باب في الفرق بين المضمضة والاستنشاق

١٣٩ حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا معتمر ، قال : سمعت ليثاً يذكر عن طلحة عن أبيه عن جده ، قال : دخلت يعني على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره ، فرأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق

٥٥ باب في الاستنثار

١٤٠ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن

الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا توضأ أحدكم فليجعل فى أنفه ماء ثم لينثر »

١٤١ حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا ابن أبى ذئب ، عن قارظ ، عن أبى غطفان ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثاً »

١٤٢ حدثنا قتيبة بن سعيد فى آخرين ، قالوا : ثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه لقيط بن صبرة ، قال : كنت وافد بنى المنتفق ، أو فى وفد بنى المنتفق ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه فى منزله ، وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة (١) فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع ، (ولم يقل قتيبة القناع ، والقناع : الطبق فيه تمر) ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هل أصبتم شيئاً ؟ أو أمر لكم بشىء ؟ » قال : قلنا : نعم يارسول الله . قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ دفع الراعى غنمه إلى المراح ومعه سخلة (٢) تيعر فقال : ما ولدت يافلان ؟ قال : بهمة ، قال : فاذبح لنا مكانها شاة ، ثم قال : لاتحسبن ، ولم يقل لاتحسبن ، أنا من أجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فاذا ولد الراعى بهمة ذبحنا مكانها شاة ، قال : قلت : يارسول الله ، إن لى امرأة وإن فى لسانها شيئاً ـ يعنى البذاء ـ قال : فطلقها إذاً ، قال : قلت : يارسول الله ، إن لها صحبة ولى منها ولد ، قال : فمرها يقول عظها ، فان يك فيها خير فستفعل ، ولا تضرب ظعينتك كضربك

---

(١) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق ، وقيل : إذا كان من نخالة فهو خزيرة (٢) السخلة ـ بفتح السين وسكون الخاء المعجمة ـ ولد الشاة من الضأن والمعز حين يولد ذكرا كان أو أنثى ، وقيل : يختص بأولاد المعز ، وبهذا جزم صاحب النهاية .

أُمَيِّتَكَ ، فقلت : يارسول الله ، أخبرني عن الوضوء ، قال : أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق ، إلا أن تكون صائماً

١٤٣ — حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا يحيي بن سعيد ، ثنا ابن جريج ، حدثني إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة ، فذكر معناه ، قال : فلم ينشب أن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ ، وقال « عصيدة » مكان « خزيرة »

١٤٤ — حدثنا محمد بن يحيي بن فارس ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، بهذا الحديث ، قال فيه : إذا توضأت فمضمض

٥٦ باب تخليل اللحية

١٤٥ — حدثنا أبو تَوْبَةَ — يعني الربيعَ بن نافع — ثنا أبو المَلِيحِ ، عن الوليد بن زَوْرَانَ ، عن أنس — يعني ابنَ مالك — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا توضأ أخذ كفًّا من ماء فأدخله تحت حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ وقال : هكذا أمرني ربي عز وجل » [قال أبو داود : ابن زوران روى عنه حجاج بن حجاج وأبو المليح الرقي]

٥٧ باب المسح على العمامة

١٤٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا يحيي بن سعيد ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً فأصابهم البرد ، فلما قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتَّسَاخِين

١٤٧ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي مَعْقِلٍ ، عن أنس بن مالك ، قال :

رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامةٌ قِطْرِيَّةٌ (١) فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مُقَدَّمَ رأسه ولم ينقض العمامة

٥٨ باب غسل الرجلين

١٤٨ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن المستورد بن شداد ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يَدْلُكُ أصابعَ رجليه بخنصره

٥٩ باب المسح على الخفين

١٤٩ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، حدثني عبَّاد بن زياد ، أن عُرْوَةَ بن المُغيرة بن شعبة أخبره أنه سمع أباه المغيرة يقول : عدل (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه في غزوة تبوك قبل الفجر ، فعدلت معه ، فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم فتبرز ثم جاء فسكبتُ على يده من الاداوة (٣) ، فغسل كفيه ، ثم غسل وجهه ، ثم حسر عن ذراعيه فضاق كُمَّا جُبَّتِه فأدخل يديه فأخرجهما من تحت الجبة فغسلهما إلى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه ، ثم ركب ، فأقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصلاة قد قدَّموا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم حين كان وقت الصلاة ، ووجدنا عبد الرحمن وقد ركع بهم ركعةً من صلاة الفجر ، فقام رسولُ

(١) قطرية - بكسر القاف وسكون الطاء المهملة - ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل : حلل جياد تحمل من البحرين من قرية تسمى قطرا (٢) « عدل ، أي : مال من معظم الطريق إلى غيرها ، و« تبوك » مكان معروف بينه وبين المدينة من جهة الشام أربع عشرة مرحلة وبينه وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة ، وهو منصرف وغير منصرف للعلمية والتأنيث وعدم الصرف أشهر (٣) الاداوة - بكسر الهمزة - إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها ، وجمعها أداوى كصحارى ، وقد تكرر هذا اللفظ في حديث

الله صلى الله عليه وسلم فصَفَّ مع المسلمين فصلى وراء عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية ، ثم سلم عبد الرحمن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته ففزِعَ المسلمون فأكثروا التسبيح ؛ لأنهم سبقوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم بالصلاة ، فلما سَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : « قَدْ أَصَبْتُمْ » أو « قَدْ أحسنتم »

١٥٠ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى - يعنى ابن سعيد - ح ، وثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، عن التيمى ، ثنا بكر ، عن الحسن ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ وَمَسَحَ ناصيته (١) وذكر فوق العمامة ، قال عن المعتمر : سمعت أبى يحدث عن بكر بن عبد الله ، عن الحسن ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَعَلَى نَاصِيَتِهِ ، وَعَلَى عمامته » قال بكر : وقد سمعته من ابن المغيرة

١٥١ حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنى أبى ، عن الشعبي ، قال : سمعت عروة بن المغيرة بن شعبة يذكر عن أبيه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَكْبِهِ ومعى إداوة ، فخرج لحاجته ، ثم أقبل فتلقيْته بالإداوة ، فأفرغت عليه ، فغسل كفيه ووجهه ، ثم أراد أن يُخرج ذراعيه وعليه جبة من صوف من جِبابِ الروم ضَيِّقَةُ الكمين ، فضاقت فادَّرعهما ادّراعاً ثم أهويت إلى الخفين لأنزعهما ، فقال لى : « دَعِ الْخُفَّيْنِ فَإِنِّى أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » فمسح عليهما ، قال أبى : قال الشعبى : شهد لى عروة على أبيه ، وشهد أبوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٢ — حدثنا هُدْبَةُ بن خالد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، وعن زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى أن المغيرة بن شعبة قال : تَخَلَّفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة ، قال : فأتينا الناس وعبد الرحمن بن عوف يصلى بهم الصبح ،

(١) فى نسخة الشرح « ومسح على ناصيته »

فلما رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم أراد أن يتأخَّرَ ، فأومأ إليه أن (١) يمضى ، قال : فصليت أنا والنبيُّ صلى الله عليه وسلم خَلْفَهُ ركعةً ، فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم فصلى الركعة التى سُبق بها ، ولم يزد عليها شيئاً ، قال أبو داود : أبو سعيد الخدرى وابن الزبير وابن عمر يقولون : من أدرك الفرد من الصلاة عليه سجدتيا السهو

١٥٣ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا شعبة ، عن أبى بكر - يعنى ابن حفص بن عمر بن سعد - سمع أبا عبد الله ، عن أبى عبد الرحمن [السلمى] ، أنه شهد عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالاً عن وُضُوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِى حَاجَتَهُ فَآتِيهِ بِالْمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَمُوقَيْهِ (٢) » قال أبو داود : هو أبو عبد الله مولى بنى تيم بن مُرَّةَ

١٥٤ حدثنا على بن الحسين الدرهمى ، ثنا ابن داود ، عن بكير بن عامر ، عن أبى زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير ، أن جريراً بال ثم توضأ فمسح على الخفين وقال : مَا يَمْنَعُنِى أن أمْسَحَ وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ ؟ قالوا : إنما كان ذلك قبل [نزول] المائدة ، قال : ما أسْلَمْتُ إلا بعد نزول المائدة

١٥٥ حدثنا مسدد وأحمد بن أبى شعيب الحرانى ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا دلهم بن صالح ، عن حجير بن عبدالله ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النجاشى أهْدَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُفَّيْنِ أسودين (٣) سَاذَجَيْنِ فلبسهما

---

(١) « فأومأ إليه أن يمضى » يريد أشار إليه إشارة مفهمة أن يمضى فى صلاته أى يتمها ولا يتأخر عن موضعه (٢) « وموقيه » هو مثنى موق - بلا همز - قال الجوهرى : الموق الذى يلبس فوق الخف ، فارسى معرب ، ومثله للقاضى عياض وابن الأثير والهروى . وحكى الأزهرى عن الليث : الموق : ضرب من الخفاف وجمعه أمواق . ونص ابن سيده على أنه عربى صحيح (٣) « ساذجين » بفتح الذال المعجمة أو كسرها - أى : غير منقوشين ولا شعر عليهما ، أو على لون

ثم توضأ ومسح عليهما . قال مسدد : عن دلهم بن صالح ، قال أبو داود : هذا مما تفرد به أهل البصرة

١٥٦ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا ابن حيٍّ [هو الحسن بن صالح] عن بكير بن عامر البجلى ، عن عبدالرحمن بن أبى نُعْمٍ ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فقلت : يارسول الله ، [أ] نسيت ؟ قال : « بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ ، بِهٰذَا أَمَرَنِي رَبِّي »

باب التوقيت فى المسح

١٥٧ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن إبراهيم عن أبى عبد الله الجَدَلِيِّ ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » قال أبو داود : رواه منصور بن المعتمر عن إبراهيم التيمى باسناده ، قال فيه : « وَلَوْ اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا » .

١٥٨ حدثنا يحيى بن معين ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن رَزِينٍ ، عن محمد بن يزيد ، عن أيوب بن قَطَنٍ ، عن أُبَىِّ بن عِمارة ، قال يحيى بن أيوب ــ وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لِلْقِبْلَتَيْنِ ــ أنه قال : يارسول الله ، أمسح على الخفين ؟ قال : « نَعَمْ » قال : يوماً ؟ قال : « يوماً » قال : ويومين ؟ قال « ويومين » قال : وثلاثة ؟ قال « نعم وماشِئْتَ » قال أبو داود . رواه ابن أبى مريم المصرى ، عن يحيى بن أيُّوبَ ، عن عبد الرحمن بن رَزِين ، عن محمد بن يزيد بن أبى زياد ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن أُبَىِّ بن عمارة ، قال فيه : حتى بلغ سبعاً ، قال رسول

واحد لم يخالط سوادهما لون آخر . قال العراقى : هذه اللفظة تستعمل فى العرف كذلك ولم أجدها فى كتب اللغة بهذا المعنى ، وقال القسطلانى : الساذج : معرب ساده .

الله صلى الله عليه وسلم : « نعم ، وما بدا لك » قال أبو داود : وقد اختُلف فى إسناده وليس [هو] بالقوى [ورواه ابن أبى مريم ويحيى بن إسحاق والسَّيْلَحِينىّ عن يحيى بن أيوب ، وقد اختلف فى إسناده]

باب المسح على الجوربين

١٥٩ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان [الثورى] ، عن أبى قيس الأودى [هو عبد الرحمن بن ثَرْوَان] عن هُزيل بن شُرَحْبيل ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضَّأ ومسح على الجوربين والنعلين ، قال أبو داود : كان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدث بهذا الحديث ؛ لأن المعروف عن المغيرة أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . قال أبو داود : وروى هذا أيضاً عن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الجَوْرَبَيْنِ ، وليس بالمتصل ولا بالقوى ، قال أبو داود : ومسح على الجوربين علىُّ بن أبى طالب ، وابن مسعود ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك ، وأبو أمامة ، وسهل بن سعد ، وعمرو بن حُرَيْث ، ورُوِى ذلك عن عمر ابن الخطاب وابن عباس .

باب

١٦٠ حدثنا مسدد وعباد بن موسى ، قالا : ثنا هشيم ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن أبيه ، قال عباد : [قال] أخبرنى أوس بن أبى أوس الثقفى ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه وقدميه ، وقال عباد : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى كِظَامَةَ قومٍ — يعنى الميضأة — ولم يذكر مسدد الميضأة والكظامةَ ، ثم اتفقا « فتوضَّأ ومسح على نعليه وقدميه »

باب كيف المسح

١٦١ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، قال : ذكره أبي عن عُرْوَةَ بن الزبير ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم « كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الخفين » وقال غير محمد « على ظَهْرِ الخفين »

١٦٢ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص — يعنى ابن غياث — عن الأعمش ، عن أبى إسحق ، عن عبد خير ، عن على رضى الله عنه ، قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفلُ الخف أوْلَى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خفيه »

١٦٣ — حدثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعمش باسناده بهذا الحديث ، قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحقَّ بالغسْل حَتَّى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظَهْرِ خُفَّيْهِ .

١٦٤ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش بهذا الحديث ، قال : لو كان الدين بالرأى لكان باطن القدمين أحقَّ بالمسح من ظاهرهما ، وقد مسح النبىُّ صلى الله عليه وسلم على ظَهْرِ خُفَّيْهِ ، ورواه وكيع عن الأعمش باسناده ، قال : كُنْتُ أرى أن باطن القدمين أحقُّ بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ [على] ظاهرهما ، قال وكيع : يعنى الخفين ، ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش كما رواه وكيع ، ورواه أبو السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : رأيت علياً تَوَضَّأَ فغسل ظاهر قدميه ، وقال : لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفْعلُهُ ، وساق الحديث

١٦٥ — حدثنا موسى بن مروان ومحمود بن خالد الدمشقى ، المعنى ، قالا : ثنا الوليد ، قال محمود : أخبرنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حَيْوَةَ عن كاتب المغيرة ابن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : وضَّأْتُ النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فمسح أعلَى الخفين وَأسفَلَهُمَا ، قال أبو داود : و بلغنى أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء

باب فى الانتضاح

١٦٦ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان [هو الثورى] عن منصور ، عن مجاهد ، عن سفيان بن الحكم الثقفى ، أو الحكم بن سفيان ، قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا بال يَتَوَضَّأُ وَ يَنْتَضِحُ » قال أبو داود : وافق سفيانَ جماعةٌ على هذا الاسناد ، وقال بعضهم : الحكم أو ابن الحكم .

١٦٧ حدثنا إسحق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن رجل من ثقيف ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بَالَ ثُمَّ نَضَحَ فَرْجَه

١٦٨ حدثنا نصر بن المهاجر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن الحكم - أو ابن الحكم - عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرْجَه

باب ما يقول الرجل إذا توضأ

١٦٩ حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، ثنا ابن وهب ، سمعت معاوية - يعنى ابن صالح - يحدث عن أبى عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خُدَّامَ أنفسنا : نتناوبُ الرِّعَايةَ رِعَايةَ إبلِنَا ، فكانت عَلَيَّ رِعَايَةُ الإبل ، فَرَوَّحتها بالعَشِيِّ ، فأدركتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناسَ ، فسمعته يقول : « ما منكم من أحد يتوضأ فيُحسِنِ الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إلا قد أوجب » فقلت : بَخٍ بَخٍ ، ما أجود هذه ، فقال رجل من بين يدى : الَّتِى قَبْلَهَا يَا عقبةُ أَجْوَدُ مِنْهَا ، فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب ، فقلت : ما هى يا أبا حفص ؟ قال: إنه قَالَ آنِفاً قَبْلَ أَنْ تجىء « مَامِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثم يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ من وُضُوئه أشهد أن لاَ إله إلاَّ الله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ له ، وأن مُحَمَّدًا عبده ورسوله ؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها

شاء » قال معاوية : وحدثني ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن عقبة بن عامر

١٧٠ — حدثنا الحسين بن عيسى ، ثنا عبدالله بن يزيد المقرىء ، عن حيوة [وهو] ابن شريح ، عن أبي عقيل ، عن ابن عمه ، عن عقبة بن عامر الجهني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، ولم يذكر أمر الرعاية ، قال عند قوله « فأحسن الوضوء » : ثم رفع بصره إلى السماء فقال ، وساق الحديث بمعنى حديث معاوية

٦٦ باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد

١٧١ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا شريك ، عن عمرو بن عامر البجلي ، قال محمد — هو أبو أسد بن عمرو — قال : سألت أنس بن مالك عن الوضوء ، فقال : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صلاة ، وكنا نصلي الصلوات بوضوء واحد »

١٧٢ — حدثنا مسدد ، أخبرنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد ، ومسح على خفيه ، فقال له عمر : إني رأيتك صنعت [اليوم] شيئاً لم تكن تصنعه ، قال : « عَمْداً صَنَعْتُهُ »

٦٧ باب تفريق الوضوء

١٧٣ — حدثنا هرون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، أنه سمع قتادة بن دعامة ، ثنا أنس [بن مالك] أنَّ رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد توضأ وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارْجِعْ فأَحْسِنْ وُضُوءَكَ » قال أبو داود : وهذا الحديث ليس بمعروف [عن جرير بن حازم] ولم يروه إلا ابن وهب ، وقد روى عن معقل ابن عبيد الله الجزري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال « ارجع فأحسن وضوءك »

١٧٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا يونس وحميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعنى قتادة

١٧٥ — حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، عن بجير — هو ابن سعد — عن خالد ، عن بعض أصحاب النبي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفى ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء والصلاة .

باب إذا شك فى الحدث

١٧٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، وعباد بن تميم عن عمه [قال :] شُكىَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرَّجُل يجد الشيء فى الصلاة حتى يُخيَّل إليه ، فقال : « لاَ يَنْفَتِلُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً »

١٧٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذَا كَانَ أحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً فى دُبُرِهِ أحْدَثَ أوْلَمْ يُحْدِثْ فأشْكَلَ عَلَيْهِ فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً »

باب الوضوء من القُبْلة

١٧٨ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيي وعبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي رَوْقٍ ، عن إبراهيم التَّيْمى ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » قال أبو (١) داود : كذا رواه الفريابى وغيره ، قال أبو داود: وهو مرسل ، إبراهيم التيمى لم يسمع من عائشة [قال أبو داود : مات إبراهيم التيمى ولم يبلغ أربعين سنة ، وكان يكنى أبا أسماء]

(١) هذه العبارة مؤخرة فى بعض النسخ عن قوله « قال أبو داود : وهو مرسل »

١٧٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن حبيب ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « قَبَّلَ امرأةً من نسائه ، ثم خرج إلى الصلاةِ ولم يتوضأ » قال عروة : فقلت لها : من هي إلا أنت ؟ فضحكت ، قال أبو داود : هكذا رواه زائدة وعبد الحميد الحمّاني عن سليمان الأعمش .

١٨٠ — حدثنا إبراهيم بن مخلد الطالقاني ، ثنا عبد الرحمن [يعني] ابن مغراء ، ثنا الأعمش ، أخبرنا أصحاب لنا عن عروة المزني عن عائشة بهذا الحديث ، قال أبو داود : قال يحيى بن سعيد القطان لرجل : احك عني أن هذين – يعني حديث الأعمش هذا عن حبيب ، وحديثه بهذا الاسناد في المستحاضة أنها تتوضأ لكل صلاة – قال يحيى : احك عني أنهما شبه لاشيء ، قال أبو داود : وروى عن الثوري قال : ماحدثنا حبيب إلا عن عروة المزني ، يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير بشيء ، قال أبو داود : وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثاً صحيحاً .

باب الوضوء من مس الذكر

١٨١ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أنه سمع عروة يقول : دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر ، فقال عروة : ماعلمت ذلك ، فقال مروان : أخبرتني بسرةُ بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

باب الرخصة في ذلك

١٨٢ — حدثنا مسدد ، ثنا ملازم بن عمرو الحنفي ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، قال : قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كأنه بَدَوِيٌّ فقال : يا نبي الله ، ما ترى في مَسِّ الرجل ذَكَرَهُ بعد ما يتوضأ ، فقال : « هَلْ هُوَ إلاَّ مُضْغَةٌ مِنْهُ » أو قال « بَضْعَةٌ منه » قال

أبو داود: رواه هشام بن حسان، وسفيان الثورى، وشعبة، وابن عيينة، وجرير الرازى، عن محمد بن جابر، عن قيس بن طاق

١٨٣ – حدثنا مسدد ثنا محمد بن جابر عن قيس بن طلق باسناده ومعناه وقال «فى الصلاة»

باب الوضوء من لحوم الابل

١٨٤ حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن البراء بن عازب، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل، فقال «تَوَضَّئُوا مِنْهَا» وسئل عن لحوم الغنم فقال: «لاَ تَتَوَضَّئُوا مِنْهَا» وسئل عن الصلاة فى مبارك الابل فقال: «لاَ تُصَلُّوا فِى مَبَارِكِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ» وسئل عن الصلاة فى مرابض الغنم فقال: «صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ»

باب الوضوء من مس اللحم النيء وغسله

١٨٥ حدثنا محمد بن العلاء، وأيوب بن محمد الرَّقى وعمرو بن عثمان الحمصى، المعنى، قالوا: ثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هلال بن ميمون الجهنى، عن عطاء بن يزيد الليثى، قال هلال: لا أعلمه إلا عن أبى سعيد، وقال أيوب وعمرو: أُرَاهُ عن أبى سعيد، أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم «مَرَّ بِغُلَامٍ [وَهُوَ] يَسْلُخُ شَاةً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبِطِ، ثم مَضَى فَصَلَّى لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» قال أبو داود: زاد عمرو فى حديثه «يعنى لم يمس ماء» وقال عن هلال بن ميمون الرملى، ورواه عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية عن هلال عن عطاء عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر أبا سعيد

٧٤ باب ترك الوضوء من [مس] الميتة

١٨٦ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا سليمان - يعني ابن بلال - عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ العَالِيَةِ وَالنَّاسُ كنفتيه فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ، ثم قال « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ » وساق الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥ باب في ترك الوضوء مما مست النار (١)

١٨٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »

١٨٨ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن سليمان الأنباري ، المعنى ، قالا : ثنا وكيع ، عن مِسْعَرٍ ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : ضِفْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَمَرَ بِجَنْبٍ (٢) فَشُوِيَ ، وأخذ الشَّفْرَةَ فجعل يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ ، قال : فجاء بلال فآذنه بالصلاة ، قال : فألقى الشفرة وقال : مَالَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ ؟ وقام يصلي ، زاد الأنباري « وَكَانَ شَارِبِي وَفَى فَقَصَّهُ لِي عَلَى سِوَاكٍ » أو قال « أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ »

١٨٩ حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « أَكَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتِفاً ثم مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ (٣) كَانَ تَحْتَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى »

---

(١) هنا أول الجزء الثاني من تجزئة الخطيب (٢) الجنب - بفتح الجيم وسكون النون وآخره باء - القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه

(٣) مسح - بكسر الميم وسكون السين - هو كساء معروف

١٩٠ حدثنا حفص بن عمر النمري، ثنا همام، عن قتادة، عن يحيى ابن يَعْمَر، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « انْتَهَشَ (١) مِنْ كَتِفٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »

١٩١ حدثنا إبراهيم بن الحسن الْخَثْعَمِيُّ، ثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول « قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خُبْزًا ولحماً فأَكَلَ ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ [به] ثم صَلَّى الظُّهْرَ ثم دعا بفَضْلِ طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ »

١٩٢ حدثنا موسى بن سهل أبو عمران الرملي، ثنا علي بن عياش، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: « كَانَ آخِرَ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ »

قال أبو داود: هذا اختصار من الحديث الأول

١٩٣ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا عبد الملك بن أبي كريمة، قال ابن السرح: ابن أبي كريمة من خيار المسلمين، قال: حدثني عبيد بن ثمامة المرادي، قال: قدم علينا مِصْرَ عَبْدُ الله بن الحرث بن جَزْءٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يحدث في مسجد مصر قال: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ أو سَادِسَ سِتَّةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي دَارِ رَجُلٍ فَمَرَّ بِلَالٌ فَنَادَاهُ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجْنَا فمررنا بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ (٢) على النَّارِ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَطَابَتْ بُرْمَتُكَ »؟ قال: نعم بأبي أنت وأمي، فتناول منها بَضْعَةً فلم يَزَلْ يَعْلُكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ بِالصَّلَاةِ وأنا أنظر إليه

---

(١) « انتهش » هو بالشين المعجمة أخذ اللحم بالأضراس، وبالسين المهملة أخذ اللحم بمقدم الفم (٢) برمة - بضم الباء وسكون الراء - هي القدر، وجمعها برام - بكسر الباء - قاله الجوهري

٧٦ باب التشديد فى ذلك

١٩٤ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثنى أبو بكر بن حفص ، عن الأغر ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْوُضُوءُ مِمَّا أَنْضَجَتِ النَّارُ »

١٩٥ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن يحيى [يعنى] بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، أن أبا سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثه أنه دخل على أم حبيبة فسقته قدحاً من سويق فدعا بماء فتمضمض ، فقالت : يا ابن أختى ، ألا توضأ ؟ إن النبى صلى الله عليه وسلم قال « تَوَضَّوُا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » أو قال « مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » [قال أبو داود : فى حديث الزهرى « يا ابن أخى »]

٧٧ باب [فى] الوضوء من اللبن

١٩٦ حدثنا قتيبة [بن سعيد] ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم شَرِبَ لَبَناً فدَعَا بِمَاءٍ فتمضمض ثم قال « إِنَّ لَهُ دَسَماً »

٧٨ باب الرخصة فى ذلك

١٩٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن مطيع ابن راشد ، عن توبة العنبرى ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شَرِبَ لَبَناً فلم يُمَضْمِضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وصَلَّى ، قال زيد : دلنى شعبة على هذا الشيخ

٧٩ باب الوضوء من الدم

١٩٨ حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا ابن المبارك ، عن محمد بن إسحق ، حدثنى صدقة بن يسار ، عن عقيل بن جابر ، عن جابر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعنى فى غزوة ذات الرقاع ـ فأصاب رجل امرأة رَجُلٍ من المشركين ، فحلف أن لاأنْتَهِىَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَماً فِى أَصْحَابِ

محمدٍ ، فخرج يتبع أثر النبى صلى الله عليه وسلم فنزل النبى صلى الله عليه وسلم مَنزِلاً ، فقال : مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا ؟ (١) فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار ، فقال : « كُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ » قال : فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضْطَجَعَ المهاجرىُّ ، وقام الأنصارى يُصَلى ، وأتى الرجلُ فلما رأى شخصه عرف أنه رَبِيئَةٌ للقوم (٢) ، فرماه بسَهْمٍ فوضعه فيه ، فنزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ، ثم ركع وسجد ثم انْتَبَهَ صاحبه ، فلما عرف أنهم قد نَذِرُوا (٣) به هرب ، ولما رأى المهاجرىُّ مابالأنصارى من الدم قال : سبحان الله ! ألا أنْبَهْتَنِى أول مارَمَى ، قال : كنتُ فى سُورَةٍ أقْرَأُهَا فَلَمْ أحبَّ أنْ أقْطَعَهَا

باب الوضوء من النوم

١٩٩ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج ، أخبرنى نافع ، حدثنى عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شُغِلَ عنْهَا لَيلَةً فأخَّرَهَا حتَّى رَقَدْنَا فى المَسْجِدِ ، ثم استيقظْنا ثم رقدنا ، ثم استيقظنا ثم رقدنا ، ثم خرج علينا فقال : « لَيْسَ أحَدٌ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ غيرُكم »

٢٠٠ حدثنا شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ ، ثنا هشام الدَّسْتَوائِىُّ ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْتَظِرُونَ العِشَاءَ الآخرة حتى تَخْفِقَ (٤) رُؤُسُهم ثم يُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضَّؤُنَ ، قال أبو داود : زاد فيه شعبة عن قتادة قال : كنا [نخفق] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه ابن أبى عروبة عن قتادة بلفظ آخر

٢٠١ حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب ، قالا : ثنا حماد [بن سلمة]

---

(١) كلأه الله ـ من باب نصر ـ كلاءة ، أى : حفظه وحرسه

(٢) الربيئة : الطليعة ، يقال : ربأت القوم وأربأتهم ، أى : رقبتهم ، وذلك إذا كنت ربيئة فوق شرف (٣) نذروا به ـ من باب علم ـ إذا علمه وعرف مكانه (٤) خفق يخفق ـ من باب ضرب يضرب ـ يقال : خفق برأسه ، إذا أخذته سنة من النعاس فمال رأسه دون جسده

عن ثابت البنانى ، أن أنس بن مالك قال : أُقِيمَتِ صَلَاةُ العشاء فقام رجل فقال : يارسول الله ، إن لى حاجة ، فقام يناجيه حتى نَعَسَ القومُ ، أو بعضُ القوم ، ثم صلى بهم ولم يذكرْ وُضُوءاً

٢٠٢ — حدثنا يحيى بن معين وهَنَّاد بن السرى وعثمان بن أبى شيبة ، عن عبد السلام بن حرب ، وهذا لفظ حديث يحيى ، عن أبى خالد الدَّالانى ، عن قتادة ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَسْجُدُ وَيَنَامُ وَيَنْفُخُ ثم يقوم فَيُصَلِّى ولا يتوضأ » قال : فقلت له : صليت ولم تتوضأ وقد نمت ؟ فقال « إنَّمَا الوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً » زاد عثمان وهناد : فإنه إذا اضطجع استَرْخَتْ مَفَاصِلُه ، قال أبو داود : قوله « الوضوء على من نام مضطجعا » هو حديث منكر لم يروه إلا يزيد [أبو خالد] الدالانى عن قتادة ، وروى أوله جماعة عن ابن عباس ولم يذكروا شيئاً من هذا ، وقال : كان النبى صلى الله عليه وسلم ، محفوظا ، وقالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم « تَنَامُ عَيْنَاىَ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِى » وقال شعبة : إنما سمع قتادة من أبى العالية أربعة أحاديث : حديث يونس بن متى ، وحديث ابن عمر فى الصلاة ، وحديث القضاة ثلاثةٌ ، وحديث ابن عباس « حدثنى رجال مرضيون منهم عمر ، وأرضاهم عندى عمر » [قال أبوداود : وذكرت حديث يزيد الدالانى لأحمد بن حنبل فانتهرنى استعظاما له ، وقال : ما ليزيد الدالانى يدخل على أصحاب قتادة ؟ ولم يعبأ بالحديث]

٢٠٣ — حدثنا حيوة بن شريح الحمصى فى آخرين قالوا : ثنا بقية ، عن الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وِكَاءُ⁽¹⁾ السَّهِ العَيْنَانِ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ »

---

(١) الوكاء : ما تشد به القربة ونحوها من الأوعية ، والسه ـ بفتح السين وعينه تاء محذوفة ـ اسم من أسماء الدبر

٨١ باب فى الرجل يطأ الأذى [برجله]

٢٠٤ حدثنا هناد بن السرى ، وإبراهيم بن أبى معاوية ، عن أبى معاوية ، ح وثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنى شريك وجرير وابن إدريس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال عبد الله : كنا لا نتوضأ من موطىء ، ولا نكف شعراً ، ولا ثوباً ، قال أبو داود : قال إبراهيم بن أبى معاوية فيه : عن الأعمش عن شقيق عن مسروق أو حدثه عنه ، قال : قال عبد الله : وقال هناد : عن شقيق أو حدثه عنه

٨٢ باب من يحدث فى الصلاة

٢٠٥ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، عن على بن طلق ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فسا أحدكم فى الصلاة فلينصرف فليتوضأ وليُعِد الصلاة »

٨٣ باب فى المذى

٢٠٦ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبيدة بن حميد الحذاء ، عن الركين ابن الربيع ، عن حصين بن قبيصة ، عن على رضى الله عنه قال : كنت رجلا مذاء فجعلت أغتسل حتى تشقق ظهرى ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، أو ذُكِر له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تفعل . إذا رأيت المذى فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة . فإذا فضخت (١) الماء فاغتسل »

٢٠٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبى النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن المقداد بن الأسود ، أن على بن أبى طالب رضى الله عنه أمره أن يسأل له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا دنا من أهله

(١) « نضخت » الفضخ - بفاء وبضاد وخاء معجمتين - الدفق ، والمراد إذا أنزلت المنى فاغتسل

فخرج منه المذى ، ماذا عليه ؟ فان عندى ابنته وأنا أستحيي أن أسأله ، قال المقداد : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

٢٠٨ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، أن على بن أبى طالب قال للمقداد ، وذكر نحو هذا ، قال فسأله المقداد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ » قال أبو داود : ورواه الثورى وجماعة عن هشام ، عن أبيه ، عن المقداد ، عن على ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٢٠٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى قال : ثنا أبى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حديث حدثه عن على بن أبى طالب قال : قلت للمقداد فذكر معناه ، قال أبو داود : ورواه المفضل بن فضالة [وجماعة] والثورى وابن عيينة عن هشام ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب ، ورواه ابن إسحق عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المقداد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم لم يذكر « أنثييه » .

٢١٠ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل — يعنى ابن إبراهيم — أخبرنا محمد ابن إسحق ، حدثنى سعيد بن عبيد بن السبّاق ، عن أبيه ، عن سهل بن حُنيف ، قال : كنت ألقى من المذى شدةً ، وكنت أُكثرُ منه الاغتسال ، فسألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال « إنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ » قلت : يا رسول الله ، فكيف بما يصيب ثوبى منه ؟ قال : « يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تُرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ » .

٢١١ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، ثنا معاوية — يعنى ابن صالح — عن العلاء بن الحرث ، عن حَرَام بن حكيم ، عن عمه عبد الله ابن سعد الأنصارى ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل ،

وعن الماء يكون بعد الماء ، فقال : « ذَاكَ الْمَذْىُ وَكلُّ فَحْلٍ يَمْذِى ، فَتَغسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وأُنثَيَيْكَ ، وتوضأْ وُضُوءَكَ للصَّلَاةِ »

٢١٢ حدثنا هرون بن محمد بن بكار ، ثنا مروان – يعنى ابن محمد – ثنا الهيثم بن حميد ، ثنا العلاء بن الحرث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يَحِلُّ لى من امرأتى وهى حائض ؟ قال : « لَكَ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ » وذكرُوا كلة الحائض أيضاً ، وساق الحديث

٢١٣ حدثنا هشام بن عبد الملك الْيَزَنِىُّ ، ثنا بقية [بن الوليد] عن سعد الأغطش – وهو ابن عبدالله – عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدى ، قال هشام : [و] هو ابن قُرْط أمير حمص ، عن معاذ بن جبل ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهى حائض ، قال : فقال : « ما فَوْقَ الْإِزَارِ ، وَالتَّعَفُّفُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ » قال أبو داود : وليس هو – يعنى الحديث – بالقوى

باب فى الاكسال

٢١٤ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو – يعنى ابن الحرث – عن ابن شهاب ، حدثنى بعض من أرضى أنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الساعدى أخبره أن أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا جعلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ فِى أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِقِلَّةِ الثِّيَابِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُسْلِ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ ، قال أبو داود : يعنى الماء من الماء .

٢١٥ حدثنا محمد بن مهران [البزاز (١)] الرازى ، ثنا مبشر الحلبى عن محمد أبى غسان ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، حدثنى أُبى بن كعب أن الفتيا التى كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بدء الاسلام ثم أمر بالاغتسال بعد

(١) زيادة فى بعض النسخ ، وفى ثالثة « البزار » آخره راء مهملة

٢١٦ حدثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، ثنا هشام وشعبة ، عن قتادة عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَلْزَقَ الْخِتَانَ بِالْخِتَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ »

٢١٧ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » وكان أبو سلمة يفعل ذلك

باب في الجنب يعود

٢١٨ حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا إسماعيل ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طَافَ [ذَاتَ يَوْمٍ] عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ، قال أبو داود : وهكذا رواه هشام بن زيد عن أنس ومعمر عن قتادة عن أنس وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري كلهم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب الوضوء لمن أراد أن يعود

٢١٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عمته سلمى ، عن أبي رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هٰذِهِ وَعِنْدَ هٰذِهِ » قال : فقلت [له] : يا رسول الله ، ألا تجعله غسلا واحدا ؟ قال : « هٰذَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ »

قال أبو داود : وحديث أنس أصح من هذا

٢٢٠ حدثنا عمرو بن عون ، ثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا »

باب [في] الجنب ينام

٢٢١ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أنه قال : ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه : « تَوَضَّأ وَاغسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ »

باب الجنب يأكل

٢٢٢ حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إذَا أرادَ أنْ يَنَامَ وَهو جُنُبٌ تَوَضَّأ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ

٢٢٣ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، باسناده ومعناه ، زاد « وإذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه »

قال أبو داود : ورواه ابن وهب عن يونس فجعل قصة الأكل قول عائشة مقصورا ، ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري كما قال ابن المبارك إلا أنه قال « عن عروة أو أبي سلمة » ورواه الأوزاعي عن يونس عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن المبارك

باب من قال يتوضأ الجنب

٢٢٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إذَا أرادَ أنْ يأكُلَ أوْ يَنَامَ تَوَضَّأ ، تعني وهو جنب

٢٢٥ حدثنا موسى [يعني] ابن اسماعيل ، ثنا حماد [يعني ابن سلمة (١)] أخبرنا عطاء الخراساني ، عن يحيى بن يعمر ، عن عمار بن ياسر ، أن النبي صلى الله

(١) زيادة في بعض النسخ ، وكان فيها « حماد بن سعد » وهو خطأ ، وتصويبه عن مشيخة موسى بن إسماعيل ، أنظر الخلاصة وغيرها

عليه وسلم رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ نَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، قال أبو داود : بين يحيى بن يعمر وعمار بن ياسر فى هذا الحديث رجل ، وقال على ابن أبى طالب وابن عمر وعبد الله بن عمرو الجنب إذا أراد أن يأكل توضأ

باب [فى] الجنب يؤخر الغسل

٢٢٦ حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، ح وثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل ابن ابراهيم ، قالا : ثنا بُرْدُ بن سنان ، عن عبادة بن نُسَىٍّ ، عن غضيف بن الحرث ، قال : قلت لعائشة : أرأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة فى أول الليل أو فى آخره ؟ قالت : رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ ، قلت : الله أكبر ! ! الحمد لله الذى جعل فى الأمر سعة ، قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أم فى آخره ؟ قالت : رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ ، قلت : الله أكبر ! ! الحمد لله الذى جعل فى الأمر سعة ، قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَمْ يَخْفِتُ به (١) ؟ قالت : رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ ، قلت : الله أكبر ! ! الحمد لله الذى جعل فى الأمر سعة

٢٢٧ حدثنا حفص بن عمر [النمرى] ثنا شعبة ، عن على بن مدرك ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن نُجَىٍّ ، عن أبيه ، عن على [ابن أبى طالب رضى الله عنه] عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ »

٢٢٨ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً ، قال أبو داود : ثنا الحسن بن على الواسطى ، قال : سمعت يزيد بن هرون يقول : هذا الحديث وَهْمٌ ، يعنى حديث أبى إسحق

(١) فى نسخة « أو يخافت به »

باب فى الجنب يقرأ [القرآن]

٢٢٩ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : دخلت على على رضى الله عنه أنا ورجلان رجل منا ورجل من بنى أسد أحسب ، فبعثهما على رضى الله عنه وَجْهاً (١) وقال : إنكما عِلْجَانِ فَعَالِجَا عن دينكما ، [ثُمَّ قَامَ] فَدَخَلَ المَخْرَجَ ، ثم خرج فدعا بماء فأخذ منه حفنة فَتَمَسَّحَ بها ثم جعل يقرأ القرآن ، فأنكروا ذلك ، فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ — أو قال يَحْجُزُهُ — عن القرآن شيء لَيْسَ الْجَنَابَةَ

باب فى الجنب يصافح

٢٣٠ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مسعر ، عن واصل ، عن أبى وائل ، عن حذيفة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم لَقِيَهُ فَأَهْوَى إِلَيْهِ (٢) فقال : إنِّى جُنُبٌ ، فقال : « إنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ (٣) »

٢٣١ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى و بشر عن حميد ، عن بكر ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة ، قال : لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طَرِيقٍ من طرق المدينة وأنا جُنُبٌ فَاخْتَنَسْتُ (٤) فَذَهَبْتُ فاغتسلت ثم جئت ، فقال : « أَيْنَ كُنْتَ يا أَبَا هُرَيْرَةَ » قال : قلت : إِنِّى كُنْتُ جنبا فكرهت أن أجالسك على غير طَهَارَةٍ ، فقال : « سُبْحَانَ اللهِ ! ! إِنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ » وقال فى حديث بشر : ثنا حميد ثنى بكر

---

(١) أى : بعثهما إلى جهة يتوجهان إليها ، وعلجان ـ بكسر العين المهملة وسكون اللام ـ مثنى علج ، وهو الشديد القوى على العمل (٢) « فأهوى إليه » أى : مال إليه ومد يده نحوه يريد مصافحته (٣) فى رواية « ليس بنجس » (٤) « فاختنست » ، أى : تأخرت

باب في الجنب يدخل المسجد

٢٣٢ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأفلت بن خليفة ، قال : حدثتني جَسْرة بنت دِجاجة ، قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وَوُجُوهُ بيُوتِ أصْحَابِهِ شَارِعَةٌ في المسجد فقال : « وَجِّهُوا هٰذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ » ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصنع القوم شيئا رجاء أن تنزل فيهم رخصة ، فخرج إليهم [بعد] فقال « وجهوا هذه البيوت عن المسجد ؛ فإني لا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلاَ جُنُبٍ » قال أبو داود : وهو فُلَيْتٌ العامري

باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس

٢٣٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن زياد الأعلم ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ في صَلاَةِ الْفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ مَكَانَكُمْ ، ثم جاء ورأسه يَقْطُرُ فَصَلَّى بهم

٢٣٤ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا حماد ابن سلمة باسناده ومعناه قال في أوله « فكبر » وقال في آخره « فلما قضى الصلاة قال : إنما أنا بشر ، وإني كنت جنباً » قال أبو داود : رواه الزهري عن أبي سلمة [ابن عبد الرحمن] عن أبي هريرة قال : « فلما قام في مُصَلاَّه وانتظرنا أن يكبر انصرف ثم قال : كما أنتم » قال أبو داود : ورواه أيوب وابن عون وهشام عن محمد [مرسلا] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فكبر ثم أومأ [بيده] إلى القوم أن اجلسوا فذهب فاغتسل ، وكذلك رواه مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة ، قال أبو داود : وكذلك حدثناه مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن يحيي عن الربيع بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كبر

٢٣٥ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا الزبيدى ، ح وثنا عياش بن الأزرق ، أخبرنا ابن وهب ، عن يونس ، ح وثنا مخلد بن خالد ، ثنا إبراهيم بن خالد إمام مسجد صنعاء ، ثنا رباح ، عن معمر ، ح وثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعى ، كلهم عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : أُقيمتِ الصَّلاةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفوفَهُمْ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قام فى مَقامه ذكر أنه لم يغتسل فقال للناس « مَكانَكُمْ » ثم رجع إلى بيته فخرج علينا يَنْطِفُ رأسه وقد اغتسل ونحن صفوف ، وهذا لفظ ابن حرب ، وقال عياش فى حديثه : فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج علينا وقد اغتسل

باب فى الرجل يجد البلة فى منامه

٢٣٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد بن خالد الخياط ، ثنا عبد الله العمرى ، عن عبيد الله ، عن القاسم ، عن عائشة ، قالت : سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البَلَلَ ولا يذكر احتلاما ، قال : « يغتسل » وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد البلل ، قال : « لاَ غُسْلَ عَلَيْهِ » فقالت أم سُلَيْم : المرأة ترى ذلك أعليها غسل ؟ قال : « نَعَمْ ، إنما النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ »

باب فى المرأة ترى ما يرى الرجل

٢٣٧ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : قال عروة : عن عائشة أن أم سُلَيْم الأنصارية — وهى أم أنس بن مالك — قالت : يارسول الله ، إن الله [عز وجل] لاَ يَسْتَحْيِى من الحق ، أرأيت المرأة إذا رأت فى النوم مايرى الرجل أتغتسل أم لا ؟ قالت عائشة : فقال النبى صلى الله عليه وسلم « نعمْ فَلْتَغْتَسِلْ إذا وجدت الماء » قالت عائشة : فأقبلتُ عليها فقلت : أُفٍّ لكِ ، وهل ترى ذلك المرأة ؟ فأقبل علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « تَرِبَتْ يَمِينُكِ يَاعَائِشَةُ ، وَمِنْ أيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ ؟ » قال أبو داود:

وكذلك روى عُقَيْلٌ (١) والزُّبيدى ويونس وابن أخى الزهرى عن الزهرى ، و[إبراهيم] بن أبى الوزير عن مالك عن الزهرى ، ووافق [الزُّهْرِى] مسافع الحجبى ، قال : عن عروة عن عائشة ، وأما هشام بن عروة فقال : عن عروة ، عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة أن أم سليم جاءت [إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب فى مقدار الماء الذى يجزىء فى الغسل

٢٣٨ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إناءٍ هو الْفَرَقُ من الجنابة ، قال أبو داود : قال معمر عن الزهرى فى هذا الحديث قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إنَاءٍ واحدٍ فيه قدر الفرق ، قال أبو داود : وروى ابن عُيَيْنَةَ نحو حديث مالك ، قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الفرق : ستة عشر رطلا ، وسمعته يقول : صاع ابن أبى ذئب خمسة أرطال وثلث ، قال : فمن قال ثمانية أرطال قال : ليس ذلك بمحفوظ ، قال : وسمعت أحمد يقول : من أعطى فى صدقة الفطر برطلنا هذا خمسة أرطال وثلثاً فقد أوفى ، قيل : الصَّيْحَانِىُّ ثقيلٌ ، قال : الصيحانى أطيب ، قال : لا أدرى

باب الغسل من الجنابة

٢٣٩ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحق ، أخبرنى سليمان بن صرد ، عن جبير بن مطعم أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الْغُسْلَ من الجنابة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَمَّا أنا فأُفيض عَلَى رَأْسِى ثَلَاثًا » وأشار بيديه كلتيهما

٢٤٠ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عاصم ، عن حنظلة ، عن القاسم ،

---

(١) فى نسخة « الزبيدى وعقيل » بتقديم الزبيدى

عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب (١) فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ، ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه .

٢٤١ حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن – يعني ابن مهدي – عن زائدة بن قدامة ، عن صدقة ، ثنا جميع بن عمير أحد بني تيم الله بن ثعلبة ، قال : دخلت مع أمي وخالتي على عائشة فسألتها إحداهما : كيف كنتم تصنعون عند الغسل ؟ فقالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على رأسه ثلاث مرات ، ونحن نفيض على رءوسنا خمساً من أجل الضفر .

٢٤٢ حدثنا سليمان بن حرب الواشحي ومسدد ، قالا : ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة ، قال سليمان : يبدأ فيفرغ من يمينه على شماله ، وقال مسدد : غسل يديه يصب الاناء على يده اليمنى ، ثم اتفقا : فيغسل فرجه ، قال مسدد : يفرغ على شماله ، وربما كنت عن الفرج ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يدخل يديه فى الإناء فيخلل شعره ، حتى إذا رأى أنه قد أصاب البشرة ، أو أنقى البشرة ، أفرغ على رأسه ثلاثاً ، فاذا فضل فضلة صبها عليه .

٢٤٣ حدثنا عمرو بن على الباهلى ، ثنا محمد بن أبى عدى ، حدثنى سعيد ، عن أبى معشر ، عن النخعى ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافغه (٢) وأفاض عليه الماء ، فاذا أنقاهما أهوى بهما إلى حائط ،

(١) الحلاب – بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وفى آخره باء موحدة – هو إناء يسع مقدار حلب ناقة (٢) مرافغه : جمع رفغ – بضم الراء أو فتحها مع سكون الفاء ، وآخره غين معجمة – وهو جمع غير قياسى ، والمرافغ : مغابن البدن ، أى : مطاويه وما يجتمع فيه الأوساخ كالابطين وأصول الفخذين

ثم يستقبل الوضوء ، ويُفيض الماء على رأسه

٢٤٤ حدثنا الحسن بن شَوْكَر ، ثنا هشيم ، عن عروة الهمدانى ، ثنا الشعبى ، قال : قالت عائشة رضى الله عنها : لئن شئتم لَأُرِيَنَّكُمْ أثرَ يَدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فِى الحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجنابة

٢٤٥ حدثنا مسدد بن مُسَرْهَدٍ ، ثنا عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن كُرَيْبٍ ، ثنا ابن عباس ، عن خالته ميمونة ، قالت : وضعت للنبى صلى الله عليه وسلم غُسْلاً يغتسل به من الجنابة ، فأكفأ الإناء على يده اليمنى فغسلها مرتين أو ثلاثاً ، ثم صَبَّ على فرجه فغسل فرجه بشماله ، ثم ضرب بيده الأرض فغسلها ، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ، ثم صب على رأسه وجسده ، ثم تنحى ناحية فغسل رجليه ، فناولته المِنْديل فلم يأخذه ، وجعل ينفض الماء عن جسده فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : كانوا لا يَرَوْنَ بالمنديل بأساً ، ولكن كانوا يكرهون العادة ، قال أبو داود : قال مسدد : فقلت لعبد الله ابن داود : كانوا يكرهونه للعادة ، فقال : هكذا هو ولكن وجدته فى كتابى هكذا

٢٤٦ حدثنا حسين بن عيسى الخراسانى ، ثنا ابن أبى فُدَيْك ، عن ابن أبى ذئب ، عن شعبة ، قال : إن ابن عباس كان إذا اغتسل من الجنابة يُفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ، ثم يغسل فرجه ، فنسى مرةً كم أَفْرَغَ ، فسألنى : كم أفرغت ؟ فقلت : لا أدرى ، فقال : لاَ أُمَّ لَكَ ، وَمَا يَمْنَعُكَ أن تَدْرِىَ ؟ ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يفيض على جلده الماء ، ثم يقول : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر .

٢٤٧ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أيوب بن جابر ، عن عبد الله بن عُصم ، عن [عبد الله] بن عمر ، قال : كانت الصلاة خمسين ، والغسل من الجنابة سَبْعَ مِرَارٍ ، وغسل البول من الثوب سبع مرار . فلم يزل رسول الله صلى

الله عليه وسلم يسأل حتى جُعِلَتْ الصلاةُ خَمْسًا ، والغسل من الجنابة مرة ، وغسل البول من الثوب مرة .

٢٤٨ حدثنا نصر بن علي ، حدثني الحرث بن وَجيه ، ثنا مالك بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ تحتَ كلِّ شعرةٍ جنابةً ، فاغسلوا الشعرَ وأنقوا البشرَ » قال أبو داود : الحرث بن وجيه حديثه منكر ، وهو ضعيف .

٢٤٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ تَرَكَ موضِعَ شعرةٍ من جنابةٍ [لم يَغسِلها] فُعِلَ به (1) كذا وكذا من النار » قال علي : فمن ثَمَّ عاديتُ رأسي ، فمن ثم عاديت رأسي ، ثلاثًا ، وكان يجز شعره .

باب [في] الوضوء بعد الغسل

٢٥٠ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحق ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلُ ويُصلِّي الركعتين وصلاةَ الغداةِ ولا أُراه يُحدِثُ وضوءًا بعد الغسل

باب [في] المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل

٢٥١ حدثنا زهير بن حرب وابن السرح ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة أن امرأة من المسلمين — وقال زهير إنها قالت — : يارسول الله ، إني امرأة أشُدُّ ضَفْرَ رأسي أفأنقُضُه للجنابة؟ قال : « إنما يكفيكِ أنْ تحفني عليه ثلاثًا » وقال زهير : « تحثي عليه ثلاثَ حثياتٍ من ماءٍ ثم تفيضي على سائر جسدك فإذا أنتِ قد طهرتِ » .

(1) في نسخة « بها » .

٢٥٢ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن نافع — يعنى الصائغ — عن أسامة ، عن المقبرى ، عن أم سلمة أن امرأة جاءت إلى أم سلمة بهذا الحديث ، قالت : فسألت لها النبى صلى الله عليه وسلم بمعناه ، قال فيه : « وَاغْمِزِي قُرُونَكِ عِنْدَ كُلِّ حَفْنَةٍ »

٢٥٣ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يحيى بن أبى بكير ، ثنا إبراهيم ابن نافع ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة ، قالت : كانت إحدانا إذا أصابتها جنابة أخذت ثلاث حَفَنَاتٍ هكذا ، تعنى بكفيها جميعا ، فتَصُبُّ عَلَى رأسها ، وأخذت بيد واحدة فصبتها على هذا الشق والأخرى على الشق الآخر

٢٥٤ — حدثنا نصر بن على ، ثنا عبد الله بن داود ، عن عمر بن سويد ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كُنَّا نَغْتَسِلُ وعلينا الضِّمَادُ (١) ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحِلَّاتٍ وَمُحْرِمَاتٍ

٢٥٥ — حدثنا محمد بن عوف ، قال : قرأت فى أصل إسماعيل [بن عياش] قال ابن عوف : وثنا محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، حدثنى ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، قال : أفتانى جُبَيْر بن نُفَيْر عن الغسل من الجنابة أن ثَوْبَانَ حَدَّثَهم أنهم اسْتَفْتَوُا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « أَمَّا الرَّجُلُ فَلْيَنْشُرْ رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ حَتَّى يَبْلُغَ أُصُولَ الشَّعْرِ ، وأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلَا عَلَيْهَا أن لا تَنْقُضَهُ ، لِتَغْرِفْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ بِكَفَّيْهَا »

---

(١) الضماد - بكسر الضاد المعجمة وآخره دال مهملة - قال ابن الأثير : خرقة يشد بها العضو المعروف ، ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وإن لم يشد ، وقال المنذرى : المراد هنا ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغيره

باب فى الجنب يغسل رأسه بخِطْمِىٍّ [أيجزئه ذلك]

٢٥٦ — حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، ثنا شريك، عن قيس بن وهب ، عن رجل من [بنى] سُوَاءَةَ بن عامر ، عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ ، يَجْتَزِئُ بِذَلِكَ وَلاَ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ

باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء

٢٥٧ — حدثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا شريك ، عن قيس ابن وهب ، عن رجل من بنى سواءة بن عامر ، عن عائشة فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ يَصُبُّ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ [ثُمَّ] يَصُبُّهُ عَلَيْهِ

باب [فى] مؤاكلة الحائض ومجامعتها

٢٥٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا ثابت البنانى ، عن أنس ابن مالك ، أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت ، ولم يؤاكلوها ، ولم يشاربوها ، ولم يجامعوها فى البيت ، فسُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فأنزل الله سبحانه (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ،قُلْ : هُوَ أَذًى ، فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِى الْمَحِيضِ — إلى آخر الآية) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جَامِعُوهُنَّ فِى الْبُيُوتِ وَاصْنَعُوا كلَّ شَىْءٍ غَيْرَ النِّكَاحِ » فقالت اليهود : ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئا من أمرنا إلا خالفنا فيه ، فجاء أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وعباد بن بشر إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا : يارسول الله ، إن اليهود تقول كذا وكذا ، أفلا ننكحهن فى المحيض ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ (١) رسول الله صلى

---

(١) « تمعر » مثل تغير وزنا ومعنى ، قال الخطابى : معناه تغير ، والأصل فى التمعر قلة النضارة وعدم إشراق اللون ، ومنه « مكان معر » ، وهو الجدب الذى ليس فيه خصب

الله عليه وسلم حَتَّى ظَنَنَّا أن قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِما ، فخرجا ، فاستقبلتهما هديةٌ من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث فى آثارهما ، فسقاهما ، فظننا أنه لم يجد عليهما

٢٥٩ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن مسعر ، عن المقدام ابن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كنت أتَعَرَّقُ (١) العَظْمَ وأنا حائض فأعطيه النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فمه فى الموضع الذى فيه وَضَعْتُهُ ، وأشرب الشراب فأناوله فيضع فمه فى الموضع الذى كنت أشرب [منه]

٢٦٠ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن صفية ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ رَأْسَهُ فى حِجْرِى فيقرأ وأنا حائض

باب [فى] الحائض تناول من المسجد

٢٦١ حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم ، عن عائشة ، قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « نَاوِلِينِى (٢) الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ » فقلت : إنى حائض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِى يَدِكِ »

باب [فى] الحائض لا تقضى الصلاة

٢٦٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن أبى قلابة عن معاذة ، أن امرأة سألت عائشة أتقضى الحائض الصلاة ؟ فقالت : أحَرُورِيَّةٌ أنْتِ ، لقد كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نقضى ولا نُؤْمَرُ بالقضاء

---

(١) يقال : عرقت العظم ، وتعرقته ، واعترقته ، إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك

(٢) الخمرة - بضم الخاء وإسكان الميم - قال الخطابى : هى السجادة التى يسجد عليها المصلى ، ويقال : سميت بها لأنها تخمر وجه المصلى عن الأرض ، أى : تستره وصرح جماعة بأنها لا تكون إلا قدر ما يضع الرجل حر وجهه فى سجوده

٢٦٣ — حدثنا الحسن بن عمرو ، أخبرنا سفيان — يعني ابن عبد الملك — عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن أيوب ، عن معاذة العدوية ، عن عائشة ، بهذا الحديث ، قال أبو داود : وزاد فيه « فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة »

باب [في] إتيان الحائض

٢٦٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني الحكم ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال « يَتَصَدَّقُ بِدِينارٍ أو نصف دينار » قال أبو داود : هكذا الرواية الصحيحة قال دينار أو نصف دينار ، وربما لم يرفعه شعبة

٢٦٥ — حدثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا جعفر — يعني ابن سليمان — عن علي بن الحكم البناني ، عن أبي الحسن الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : إذا أصابها في أول الدم فدينار ، وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار ، قال أبو داود : وكذلك قال ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم

٢٦٦ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا شريك ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذَا وَقَعَ الرجل بأهله وهي حائض فليتصدَّقْ بِنِصْفِ دينار » قال أبو داود : وكذا قال علي بن بذيمة عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم [مرسلا] وروى الأوزاعي عن يزيد بن أبي مالك ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « آمُرُهُ أنْ يتصدَّقَ بخُمُسَيْ دينار » [وهذا معضل]

باب في الرجل يصيب منها [ما] دون الجماع

٢٦٧ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الرملي ، ثنا الليث ، [ابن سعد] عن ابن شهاب ، عن حبيب مولى عروة ، عن ندبة مولاة ميمونة ،

عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يُبَاشِرُ المرأة مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إذا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ إلى أنصاف الفخذين أو الركبتين تحتجز به

٢٦٨ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُ إحْدَانَا إذَا كَانَتْ حَائضًا أَنْ تَتَّزِرَ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا زَوْجُهَا ، وقال مرة : يباشرها

٢٦٩ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن جابر بن صبح ، سمعت خِلاسا الهجرى ، قال : سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نَبِيتُ فى الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ ، فإن أصابَهُ مِنِّى شَىْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ ولم يَعْدُه ثم صَلّى فيه ، و إن أصاب – تعنى ثوبه – منه شيء غسل مكانه ولم يَعْدُه ثم صلى فيه

٢٧٠ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد الله – يعني ابن عمر بن غانم – عن عبد الرحمن – يعنى ابن زياد – عن عمارة بن غراب ، أن عمة له حدثته أنها سألت عائشة قالت : إحْدَانَا تحيض وليس لها ولزوجها إلاَّ فِرَاشٌ وَاحِدٌ ، قالت : أُخْبِرُكِ بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَخَلَ فَمَضَى إلى مَسْجِدِهِ ، – [قال أبو داود] : تعنى مسجد بيته – فلم يَنْصَرِفْ حَتَّى غَلَبَتْنِى عَيْنِي وأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ ، فقال « ادْنِى مني » فقلت : إنى حائض ، فقال « و إنْ ، اكشفى عن فخذيك » فكشفت فخذى ، فوضع خده وصدره على فخذى ، وَحَنَيْتُ عليه حتى دَفِئَ ونام

٢٧١ حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، ثنا عبد العزيز – يعنى ابن محمد – عن أبى اليمان ، عن أم ذرة ، عن عائشة أنها قالت : كنت إذا حِضْتُ نَزَلْتُ عن الْمِثَال (١) عَلَى الْحَصِيرِ ، فلم نَقْرُبْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نَدْنُ منه حتى نَطْهُرَ

(١) المثال – بكسر الميم بعدها ثاء مثلثة – قال الجوهرى : هو الفراش

٢٧٢ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إذَا أَرادَ مِنَ الحائض شيئاً أَلْقى عَلَى فَرْجِهَا ثَوْباً

٢٧٣ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا في فَوْح (١) حَيْضِنا أنْ نَتَّزِرَ ثمَّ يُبَاشِرُنا ، وأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمْلِكُ إِرْبَهُ

باب في المرأة تستحاض ، ومن قال تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض

٢٧٤ – حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم أنَّ امرأة كانت تهراق الدماء عَلَى عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسْتَفْتَتْ لها أمُّ سَلَمَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «لِتَنْظُرْ عِدَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ التي كانت تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قبل أن يصيبها الَّذِي أَصَابَهَا فَلْتَتْرُكِ الصلاة قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ ، فإذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ بثَوْبٍ ثم لِتُصَلِّ [فيه]

٢٧٥ – حدثنا قتيبة بن سعيد و يزيد بن خالد بن [يزيد بن] عبد الله ابن موهب ، قالا : ثنا الليث ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، أن رجلا أخبره عن أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم ، فذكر معناه ، قال : فإذا خلفت ذلك وحضرت الصلاة فلتغتسل ، بمعناه

٢٧٦ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا أنس – يعني ابن عياض – عن

---

(١) « فوح » بفتح الفاء وسكون الواو وآخره حاء مهملة – قال الخطابي : فوح الحيض : معظمه وأوله .

عبيد الله ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، عن رجل من الأنصار أن امرأة كانت تهراق الدماء[1] ، فذكر معنى حديث الليث ، قال : فاذا خلفتهن وحضرت الصلاة فلتغتسل ، وساق الحديث بمعناه

٢٧٧ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا صخر ابن جويرية ، عن نافع ، باسناد الليث وبمعناه ، قال : فلتترك الصلاة قدر ذلك ، ثم إذا حضرت الصلاة فلتغتسل ولتستثفر بثوب ثم تصلى

٢٧٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن سليمان ابن يسار ، عن أم سلمة ، بهذه القصة ، قال فيه : تدع الصلاة ، وتغتسل فيما سوى ذلك ، وتستثفر بثوب ، وتصلى ، قال أبو داود : سمى المرأة التى كانت استحيضت حماد بن زيد عن أيوب فى هذا الحديث ، قال : فاطمة بنت أبى حبيش

٢٧٩ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن جعفر ، عن عراك ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : إن أم حبيبة سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الدم ، فقالت عائشة : فرأيت مِرْكَنَها[2] مَلآنَ دماً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « امكُثِى قدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ ، ثُمَّ اغْتَسِلِى » قال أبو داود : ورواه قتيبة بين أضعاف حديث جعفر بن ربيعة فى آخرها ، ورواه على بن عياش ويونس بن محمد عن الليث فقالا : جعفر بن ربيعة

٢٨٠ حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن بكير بن عبد الله ، عن المنذر بن المغيرة ، عن عروة بن الزبير ، أن فاطمة بنت أبى حُبَيْش حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ ، فَانْظُرِى إِذَا أَتَى قُرْؤُكِ فَلَا تُصَلِّى فَإِذَا مَرَّ قُرْؤُكِ فَتَطَهَّرِى ثُمَّ صَلِّى مَا بَيْنَ القُرْءِ إِلَى القُرْءِ »

(١) فى نسخة « الدم » (٢) المركن - بكسر الميم - إجانة تغسل فيها الثياب

٢٨١ حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن سهيل - يعنى ابن أبى صالح - عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، حدثتنى فاطمة بنت أبى حُبَيْشٍ أنها أمرت أسماء ، أو أسماء حدثتنى أنها أمرتها فاطمة بنت أبى حبيش ، أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أَنْ تَقْعُدَ الْأَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ ثُمَّ تَغْتَسِلَ ، قال أبو داود : ورواه قتادة عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أيام أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّى ، قال أبو داود [لم يسمع قتادة من عروة شيئاً] وزاد ابن عيينة فى حديث الزهرى عن عمرة عن عائشة أن أم حبيبة كانت تستحاض فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها ، قال أبو داود : وهذا وهم من ابن عيينة ، ليس هذا فى حديث الحفاظ عن الزهرى ، إلا ما ذكر سهيل بن أبى صالح ، وقد روى الحميدى هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه « تدع الصلاة أيام أقرائها » وروت قَمِيرُ [بنت عمرو زوج مسروق] عن عائشة « الْمُسْتَحَاضَةُ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ » وقال عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه إن النبى صلى عليه وسلم أمرها أن تترك الصلاة قَدْرَ أقرائها ، وروى أبو بشر جعفر بن أبى وَحْشِيَّةَ عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنَّ أم حبيبة بنت جحش استحيضت ، فذكر مثله ، وروى شريك عن أبى اليقظان عن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم « الْمُسْتَحَاضَةُ تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلى » وروى العلاء بن المسيب عن الحكم عن أبى جعفر أن سودة استحيضت فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم إذا مضت أيامها اغتسلت وصلت ، وروى سعيد بن جبير عن على وابن عباس « المستحاضة تجلس أيام قرئها » وكذلك رواه عمار مولى بنى هاشم وطَلْقُ بن حبيب عن ابن عباس ، وكذلك رواه معقل الخثعمى عن على رضى الله عنه ، وكذلك روى الشعبى عن قَمِير امرأة مسروق عن عائشة رضى الله عنها ، قال

أبو داود : وهو قول الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء ومكحول و إبراهيم وسالم والقاسم إن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها : [قال أبو داود : لم يسمع قتادة من عروة شيئاً]

[باب من روى أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة]

٢٨٢ — حدثنا أحمد بن يونس وعبد الله بن محمد النفيلي ، قالا : ثنا زهير، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حُبَيْش جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إنِّي امرأة أُسْتَحَاضُ فلا أَطْهُرُ أَفأَدَعُ الصَّلَاةَ ؟ قال « إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي »

٢٨٣ — حدثنا [عبدالله بن مسلمة] القعنبي ، عن مالك ، عن هشام باسناد زهير ومعناه ، وقال « فاذا أقبلت الحيضة فاتركى الصلاة ، فاذا ذهب قدرها فاغسلى الدم عنك وصلى »

باب [من قال] إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة

٢٨٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عقيل ، عن بهية ، قالت : سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا وأهريقت دما ، فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ آمُرَهَا فلْتَنْظُرْ قدر ما كانت تحيض فى كل شهر وَحَيْضُهَا مستقيم فَلْتَعْتَدَّ بقدر ذلك من الأيام ، ثم لِتَدَعِ الصلاة فيهن أو بقدرهن، ثم لتغتسل ، ثم لتستثفر (١) بثوب ، ثُمَّ لِتُصَلِّ

٢٨٥ — حدثنا ابن أبي عقيل ومحمد بن سلمة المصريان ، قالا : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، وعمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جَحْش خَتَنَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف

---

(١) الاستثفار أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا و توثق طرفيها فى شىء تشده على وسطها .

استُحيضت سبع سنين ، فاستفتت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ هٰذهِ لَيْسَتْ بالحيضة ولٰكن هذا عِرْقٌ فاغتسلى وصلى » قال أبو داود : زاد الأوزاعى فى هذا الحديث عن الزهرى عن عروة وعمرة عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش — وهى تحتَ عبد الرحمن بن عوف — سبع سنين فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة ، وإذا أدبرت فاغتسلى وصلى » قال أبو داود : ولم يذكر هذا الكلام أحد من أصحاب الزهرى غير الأوزاعى ، ورواه عن الزهرى عمرو بن الحارث والليث و يونس وابن أبى ذئب ومعمر و إبراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن إسحاق وسفيان ابن عيينة ولم يذكروا هذا الكلام ، قال أبو داود : وإنما هذا لفظ حديث هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ، قال أبو داود : وزاد ابن عيينة فيه أيضاً « أمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها » وهو وهم من ابن عيينة ، وحديث محمد بن عمرو عن الزهرى فيه شىء يقرب من الذى زاد الأوزاعى فى حديثه

٢٨٦ حدثنا محمد بن المثني ، ثنا [محمد] بن أبى عدى ، عن محمد — يعنى ابن عمرو — قال : حدثنى ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت أبى حبيش ، أنها كانت تستحاض فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم « إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود يُعرف ، فإذا كان ذلِكِ فَأمْسِكى عن الصلاة ، فاذا كان الآخرُ فتوضَّئِى وصلى فإنما هو عرق » قال أبو داود : قال ابن المثنى : حدثنا به ابن أبى عدى من كتابه هكذا ثم حدثنا به بَعْدُ حِفْظاً ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة أن فاطمة كانت تستحاض ، فذكر معناه ، قال أبو داود : وقد روى أنس بن سيرين عن ابن عباس فى المستحاضة قال : إذا رأت الدم البَحْرَانِىَّ فلا تصلى ، و إذا رأت الطهر ولو ساعة فلتغتسل وتصلى ، وقال مكحول : إن النساء لاتخفى عليهن الحيضة ، إن دمها أسود غليظ ، فاذا ذهب ذلك وصارت صُفرة رقيقة فإنها مستحاضة فلتغتسل ولتصل ، قال

أبو داود : وروى حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القعقاع بن حكيم عن سعيد ابن المسيب فى المستحاضة « إذا أقبلت الحيضة تركت الصلاة ، و إذا أدبرت اغتسلت وصلت » وروى سمى وغيره عن سعيد بن المسيب « تجلس أيام أقرائها » وكذلك رواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ، قال أبو داود : ورَوى يونس عن الحسن « الحائض إذا مد بها الدم تمسك بعد حيضتها يوما أو يومين فهى مستحاضة » وقال التيمى عن قتادة : « إذا زاد على أيام حيضها خمسة أيام فلتصل » قال التيمى : فجعلت أنقص حتى بلغت يومين ، فقال « إذا كان يومين فهو من حيضها » وسئل ابن سيرين عنه فقال : النساء أعلم بذلك

٢٨٧ حدثنا زهير بن حرب وغيره ، قالا : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أمه حَمْنَةَ بنت جحش قالت : كنت أُسْتَحاضُ حَيْضَةً كثيرة شديدة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأُخبره فوجدته فى بيت أختى زينب بنت جحش ، فقلت : يارسول الله ، إنى امرأة أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتنى الصلاة والصوم؟ فقال « أَنعتُ لكِ الْكُرْسُفَ فإنه يُذْهِبُ الدَّمَ » قالت : هو أكثر من ذلك ، قال « فَاتَّخِذِى ثَوْباً » فقالت : هو أكثر من ذلك ، إنما أَثُجُّ ثجًّا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سَآمُرُكِ بأمرين أَيَّهُمَا فعلْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخر ، وَإِنْ قَوِيتِ عليهما فأنت أَعْلَمُ » فقال لها « إنما هذه رَكْضَةٌ من رَكَضَاتِ الشيطان فَتَحَيَّضِى سِتَّةَ أيامٍ أو سَبْعَةَ أيامٍ فى علم الله ، ثم اغْتَسِلِى حَتَّى إذا رأيت أنك قد طَهُرْتِ واسْتَنْقَأْتِ فصلى ثلاثاً وعشرين ليلةً أو أربعاً وعشرين ليلة وأيامها وصومى؛ فإن ذلك يجزيك ، وكذلكِ فافعلى [فى] كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ، ميقات حيضهن وطهرهن ، وإن قويت على أن تؤخرى الظهر وتعجلى العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر ، وتؤخرين المغرب

وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلى ؛ وتغتسلين مع الفجر فافعلى ، وصومى إن قدرت على ذلك » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وهذا أعجب الأمرين إلى » قال أبو داود : ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل قال : فقالت حمنة [فقلت] : هذا أعجب الأمرين إلىَّ ، لم يجعله من قول النبى صلى الله عليه وسلم [جعله كلام حمنة] ، قال أبو داود : وعمرو بن ثابت رافضى [رجل سوء ولكنه كان صدوقاً فى الحديث ، وثابت بن المقدام رجل ثقة] وذكره عن يحيى ابن معين [قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : حديث ابن عقيل فى نفسى منه شىء]

باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة

٢٨٨ — حدثنا ابن أبى عقيل ومحمد بن سلمة المرادى ، قالا : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن أم حبيبة بنت جحش خَتَنَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استُحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ هٰذِهِ ليست بالحيضة ، ولكن هذا عرق فاغتسلى وصلى » قالت عائشة : فكانت تغتسل فى مِرْكَنٍ فى حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء

٢٨٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرتنى عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن ، عن أم حبيبة بهذا الحديث ، قالت عائشة رضى الله عنها : فكانت تغتسل لكل صلاة

٢٩٠ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمدانى ، حدثنى الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة بهذا الحديث ، قال فيه : فكانت تغتسل لكل صلاة ، قال أبو داود : رواه القاسم بن مبرور عن يونس عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة عن أم حبيبة بنت جحش ، وكذلك رواه

معمر عن الزهرى عن عمرة عن عائشة ، وربما قال معمر عن عمرة عن أم حبيبة ، بمعناه ، وكذلك رواه إبراهيم بن سعد وابن عيينة عن الزهرى عن عمرة عن عائشة وقال ابن عيينة فى حديثه ولم يقل إن النبى صلى الله عليه وسلم أمرها أن تغتسل [وكذلك رواه الأوزاعى أيضا ، قال فيه : قالت عائشة : فكانت تغتسل لكل صلاة] (١)

٢٩١ — حدثنا محمد بن إسحق المُسَيَّبِىُّ ، ثنى أبى ، عن ابن أبى ذئب ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ، أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل ، فكانت تغتسل لكل صلاة

٢٩٢ — حدثنا هناد [بن السرى] عن عبدة ، عن ابن إسحق ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها بالغسل لكل صلاة ، وساق الحديث ، قال أبو داود : ورواه أبو الوليد الطيالسى ولم أسمعه منه : عن سليمان بن كثير عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : استحيضت زينب بنت جحش فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم « اغتسلى لكل صلاة » وساق الحديث ، قال أبو داود : ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير ، قال « تَوَضَّئِى لكل صلاة » قال أبو داود : وهذا وهم من عبد الصمد ، والقول فيه قول أبى الوليد

٢٩٣ — حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو معمر ، ثنا عبد الوارث عن الحسين ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، قال : أخبرتنى زينب بنت أبى سلمة أن امرأة كانت تُهَرَاق الدم ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تَغْتَسِل عند كل صلاة وتصلى ، وأخبرنى أن أم بكر أخبرته أن عائشة قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى المرأة ترى ما يَرِيبُهَا بعد الطهر : « إنما هى ، أو قال إنما هو عرقٌ ، أو قال عروق » قال

(١) فى أكثر النسخ رواية هذه العبارة فى آخر الحديث التالى

أبو داود : وفى حديث ابن عقيل الأمران جميعاً ، وقال : « إن قويت فاغتسلى لكل صلاة وإلا فاجمعى » كما قال القاسم فى حديثه ، وقد روى هـذا القول عن سعيد بن جبير عن على وابن عباس رضى الله عنهما

١١٠ باب من قال تجمع بين الصلاتين و تغتسل لهما غسلا

٢٩٤ — حدثنا [عبيد الله] بن معاذ، ثنا أبى ، ثنا شعبة، عن عبدالرحمن ابن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : استحيضت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأُمِرَتْ أنْ تُعَجِّلَ الْعَصْرَ وَتُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً ، وأن تُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً ، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غسلا ، فقلت لعبد الرحمن : [أ] عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا أحدثك [إلا] عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بشىء

٢٩٥ — حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدثنى محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن سَهْلَةَ بنت سهيل استحيضت فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة ، فلما جَهَدَهَا ذَلِكَ أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل ، والمغرب والعشاء بغسل ، وتغتسل للصبح ، قال أبو داود : ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن امرأة استحيضت فسألت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأمرها ، بمعناه

٢٩٦ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن سهيل ـ يعنى ابن أبى صالح ـ عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت عُمَيْس ، قالت : قلت : يا رسول الله ، إن فاطمة بنت أبى حُبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تُصلِّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سُبْحَانَ الله ! هَذَا مِنَ الشيطان ، لِتَجْلِسْ فى مِرْكَنٍ فاذا رأت صُفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحداً ، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحداً ، وتغتسل للفجر غسلا [واحداً] ،

وتتوضأ فيما بين ذلك » قال أبو داود : رواه مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجمع بين الصلاتين ، قال أبو داود : ورواه إبراهيم عن ابن عباس ،وهو قول إبراهيم النخعي وعبد الله بن شداد

باب من قال تغتسل من طُهر إلى طُهر

٢٩٧ حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تَدَعُ الصَّلاةَ أيامَ أقرائها ثم تغتسل وتصلي ، والوضوء عند كل صلاة ، قال أبو داود : زاد عثمان : وتصوم وتصلي

٢٩٨ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر خبرها وقال : ثمَّ اغْتَسِلِي ثم تَوَضَّئِي لكل صلاة ، وصلي

٢٩٩ حدثنا أحمد بن سنان القطان [الواسطي] ، ثنا يزيد ، عن أيوب بن أبي مسكين ، عن الحجاج ، عن أم كلثوم ، عن عائشة في المستحاضة تغتسل ، تعني مرة واحدة ، ثم تَوَضَّأُ إلى أيام أقرائها .

٣٠٠ — حدثنا أحمد بن سنان [القطان الواسطي] ، ثنا يزيد ، عن أيوب أبي العلاء ، عن ابن شبرُمَة ، عن امرأة مسروق ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،مثله ، قال أبو داود : وحديث عدي بن ثابت والأعمش عن حبيب وأيوب أبي العلاء كلها ضعيفة لا تصح ، ودل على ضعف حديث الأعمش عن حبيب هذا الحديث أوقفه حفص [بن غياث عن الأعمش] وأنكر حفص بن غياث أن يكون حديث حبيب مرفوعا ، وأوقفه أيضاً أسباط عن الأعمش موقوف عن عائشة ، قال أبو داود : ورواه ابن داود عن الأعمش مرفوعا أوله ، وأنكر أن يكون فيه الوضوء عند كل صلاة ، ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية

الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: فكانت تغتسل لكل صلاة ، فى حديث المستحاضة . ، وروى أبو اليقظان عن عدى بن ثابت عن أبيه عن على رضى الله عنه وعمار مولى بنى هاشم عن ابن عباس ، وروى عبد الملك بن ميسرة وبيَانٌ والمغيرة وفراس ومجالد عن الشعبى عن حديث قَمِير عن عائشة « تَوَضَّئِي لكل صلاة » ورواية داود وعاصم عن الشعبى عن قمير عن عائشة « تغتسل كل يوم مرة » وروى هشام بن عروة عن أبيه «المستحاضة تتوضأ لكل صلاة» وهذه الأحاديث كلها ضعيفة ، إلا حديث قمير وحديث عمار مولى بنى هاشم وحديث هشام بن عروة عن أبيه ، والمعروف عن ابن عباس الغسل

[باب من قال المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر[1]]

٣٠١ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن سُمَىٍّ مولى أبى بكر ، أن القعقاع وزيد بن أسلم أرسلاه إلى سعيد بن المسيب يسأله : كيف تغتسل المستحاضة ؟ فقال : تغتسل من ظهر إلى ظهر ، وتتوضأ لكل صلاة ، فان غلبها الدم اسْتَثْفَرَتْ بثوب ، قال أبو داود : وروى عن ابن عمر وأنس بن مالك « تغتسل من ظهر إلى ظهر » وكذلك روى داود وعاصم عن الشعبى عن امرأته عن قمير عن عائشة إلا أن داود قال « كل يوم » وفى حديث عاصم « عند الظهر » وهو قول سالم ابن عبد الله والحسن وعطاء ، قال أبو داود : قال مالك : إنى لأظن حديث ابن المسيب « من طهر إلى طهر » فقلبها الناس من ظهر إلى ظهر ، ولكن الوهم دخل فيه ، ورواه المِسور بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع قال فيه « من طهر إلى طهر » فقلبها الناس « من ظهر إلى ظهر »

باب من قال تغتسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر

٣٠٢ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن محمد بن أبى

---

(١) هذه الزيادة فى بعض النسخ ، وهى مكررة مع الترجمة السابقة

إسماعيل — [وهو محمد بن راشد] — عن معقل الخثعمى ، عن على رضى الله عنه ، قال : المستحاضة إذا انقضى حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صُوفَة فيها سمن أو زيت

باب من قال تغتسل بين الأيام

٣٠٣ حدثنا القعنبى ، ثنا عبد العزيز — يعنى ابن محمد — عن محمد ابن عثمان ، أنه سأل القاسم بن محمد عن المستحاضة فقال : تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل فتصلى ثم تغتسل فى الأيام

باب من قال توضأ لكل صلاة

٣٠٤ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبى عدى ، عن محمد — يعنى ابن عمرو — حدثنى ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت أبى حبيش أنها كانت تُسْتَحَاض فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم « إذَا كَانَ دم الحيض فانه دم أسود يُعْرَفُ ، فاذا كان ذلك فأمسِكِى عن الصلاة ، فاذا كان الآخر فتوضئى وصلى » قال ابو داود : قال ابن المثنى وحدثنا به ابن أبى عدى حفظا ، فقال : عن عروة عن عائشة [أن فاطمة] قال أبو داود : وروى عن العلاء بن المسيب وشعبة عن الحكم عن أبى جعفر ، قال العلاء : عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأوقفه شعبة [على أبى جعفر] توضأ لكل صلاة

باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث

٣٠٥ حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، عن عكرمة ، أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أنْ تَنْتَظِرَ أيامَ أقرائها ثم تغتسل وتصلى ؛ فان رأت شيئا من ذلك توضأت وصلت

٣٠٦ حدثنا عبد الملك بن شعيب ، ثنى عبد الله بن وهب ، أخبرنا الليث ، عن ربيعة ، أنه كان لايرى على المستحاضة وُضوءاً عند كل صلاة إلا أن يصيبها حدث غير الدم فَتَوَضَّأ [قال أبوداود : هذا قول مالك ، يعنى ابن أنس]

١١٩ باب فى المرأة ترى الكدرة والصفرة [بعد الطهر]

٣٠٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد ، عن قتادة ، عن أم الهذيل ، عن أم عطية ، وكانت بايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت : كنا لا نعدُّ الكُدْرَة والصفرة بعد الطهر شيئاً

٣٠٨ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، أخبرنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية ، بمثله ، قال أبو داود : أم الهذيل هى حفصة بنت سيرين ، كان ابنها اسمه هذيل ، واسم زوجها عبد الرحمن

١٢٠ باب المستحاضة يغشاها زوجها

٣٠٩ — حدثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا معلى بن منصور ، عن على بن مسهر ، عن الشيبانى ، عن عكرمة ، قال : كانت أم حبيبة تستحاض فكان زوجها يغشاها ، قال أبو داود : وقال يحيى بن معين : معلى ثقة ، وكان أحمد بن حنبل لا يروى عنه ؛ لأنه كان ينظر فى الرأى

٣١٠ — حدثنا احمد بن أبى سُرَيج الرازى ، أخبرنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبى قيس ، عن عاصم ، عن عكرمة ، عن حَمْنة بنت جحش أنها كانت مستحاضة ، وكان زوجها يجامعها

١٢١ باب ما جاء فى وقت النفساء

٣١١ — حدثنا أحمد بن يونس ، أخبرنا زهير ، ثنا على بن عبد الأعلى ، عن أبى سهل ، عن مُسَّة ، عن أم سلمة ، قالت : كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعُدُ بعد نفاسها أربعين يوماً ، أو أربعين ليلة ، وكنا نطلى على وجوهنا الوَرْسَ ، يعنى من الكلف (١)

٣١٢ — حدثنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا محمد بن حاتم ، يعنى حبى ، حدثنا

---

(١) الورس : نبت أصفر يصبغ به ، ويتخذ منه صباغ للوجه . والكلف - بفتح الكاف واللام - شىء يعلو الوجه كالسمسم

عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن نافع ، عن كثير بن زياد ، قال : حدثتني الأزدية [يعني مُسَّةَ] قالت : حَجَجْتُ فدخلت على أم سلمة فقلت : يا أمَّ المؤمنين ، إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ يأمر النساء يَقْضِينَ صلاة المحيض ، فقالت : لا يَقْضِينَ ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تَقْعُدُ فِي النِّفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس ، قال محمد ـ يعني ابن حاتم ـ واسمها مسة ، تكنى أم بسة ، قال أبو داود : كثير بن زياد كنيته أبو سهل

باب الاغتسال من الحيض

٣١٣ حدثنا محمد بن عمرو الرازي ، ثنا سلمة ـ يعني ابن الفضل ـ أخبرنا محمد ـ يعني ابن إسحاق ـ عن سليمان بن سُحَيْم ، عن أمية بنت أبي الصلت عن امرأة من بني غِفَار قد سماها لي ، قالت : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حَقِيبَةِ (١) رَحْلِهِ ، قالت : فوالله لم يَزَلْ (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح ، فأناخ ونزلت عن حقيبة رحله ، فإذا بها دَمٌ مني ، فكانت أولَ حيضة حضتها ، قالت : فَتَقَبَّضْتُ إلى الناقة واستحييت ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى الدم قال : « [مَا لَكِ] لعلكِ نُفِسْتِ » قلت : نعم ، قال : « فأَصْلِحِي من نفسك ثم خذِي إناء من ماء فاطْرَحِي فيه مِلْحاً ، ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ، ثم عودي لمركبك » قالت : فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ رَضَخَ لنا من الْفَيْءِ ، قالت : وكانت لا تَطَّهَّرُ من حَيْضَةٍ إلا جَعَلَتْ في طهورها ملحاً ، وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت

---

(١) « حقيبة » بفتح الحاء المهملة ـ هي كل ما شد في مؤخر رحل أو قتب ، والرحل : هو المركب للبعير ، وهو أصغر من القتب ، وقال ابن الأثير : الحقيبة : هي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب

(٢) في نسختين إحداهما نسخة الشرح « فوالله لنزل »

٣١٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا سَلاَّم بن سُليم ، عن إبراهيم ابن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : دخلت أسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من المحيض ؟ قال « تأخذُ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا فَتَوَضَّأُ ثمَّ تَغسِلُ رَأْسَهَا وَتَدْلُكه حتى يبلغ الماء أُصُولَ شعرها ، ثم تُفيضُ على جسدها ، ثم تأخذ فِرْصَتَها (١) فَتَطَّهَّرُ بها » قالت : يارسول الله ، كيف أَتَطَهَّرُ بها ؟ قالت عائشة : فعرفت الذى يَكْنِي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها : تتبعين [بها] آثار الدم

٣١٥ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، أخبرنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأَثنتْ عليهن وقالت لهن معروفاً ، وقالت : دخلت امرأة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه ، إلا أنه قال « فِرْصَةً مُمَسَّكَةً » قال مسدد : كان أبو عوانة يقول : فرصة ، وكان أبو الأحوص يقول قَرْصَة

٣١٦ — حدثنا عبيدالله بن معاذ [العنبرى] ، أخبرنا أبى ، عن شعبة ، عن إبراهيم - يعنى ابن مهاجر - عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة أن أسماء سألت النبى صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال « فِرْصَةً مُمَسَّكَةً » قالت : كيف أتطهر بها ؟ قال : « سُبْحَانَ الله ! تطهرى بها واستترى بثوب » وزاد : وسألته عن الغسل من الجنابة ، فقال : « تأخذين مَاءَكِ فتطَهَّرِينَ أَحْسَنَ الطُّهُورِ وَأَبْلَغَهُ ثم تصبين على رأسك الماء ، ثم تدلكينه حتى يبلغ شُؤُونَ (٢) رَأْسِكِ ، ثم تفيضين عليك الماء » قال : وقالت عائشة : نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأنصار ، لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن عن الدين ويَتَفَقَّهْنَ فيه

---

(١) « فرصتها » بكسر الفاء وسكون الراء المهملة - قطعة من صوف أو قطن أو جلدة عليها صوف (٢) « شؤون رأسك » أى : أصول شعر رأسك

١٢٣ باب التيمم

٣١٧ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، أخبرنا أبو معاوية ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا عبدة ، المعنى واحد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وأُنَاساً معه فى طلب قِلادَةٍ أَضَلَّتْهَا عائشة ، فحضرت الصلاة فصَلَّوا بغير وُضُوءٍ ، فأتَوُا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فأنزلت آية التيمم ، زاد ابن نفيل فقال لها أسيد [بن حضير] : يرحَمُكِ الله ، ما نزَلَ بِكِ أمْرٌ تَكْرَهِينهُ إلاَّ جَعَلَ اللهُ لِلمُسْلِمينَ وَلَكِ فِيهِ فَرَجاً

٣١٨ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثه عن عمار بن ياسر أنه كان يُحَدِّثُ أنهم تَمَسَّحُوا وَهُمْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصَّعِيدِ لصلاة الفجر ، فضربوا بأكُفِّهِمُ الصعيدَ ، ثم مسحوا وجوههم مَسْحَةً واحدة ، ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم

٣١٩ — حدثنا سليمان بن داود المَهْرِيُّ وعبد الملك بن شعيب ، عن ابن وهب ، نحو هذا الحديث ، قال : قام المسلمون فضربوا بأكفهم التراب ، ولم يقبضوا من التراب شيئاً فذكر نحوه ، ولم يذكر المناكب والآباط ، قال ابن الليث إلى مافوق المرفقين

٣٢٠ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ومحمد بن يحيى النيسابورى فى آخرين ، قالوا : حدثنا يعقوب ، أخبرنا أبى ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، حدثنى عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرَّسَ (١) بأولاتِ الجيش ومعه عائشة فانقطَعَ عِقْدٌ لهَا من

(١) عرس : نزل ليلا ليستريح ، والجزع بفتح الجيم وسكون الزاى - خرز يمنى ، و « ظفار » بكسر الظاء أو فتحها - مدينة بسواحل اليمن

جَزْعِ ظِفَار ، فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك ، حتى أضاء الفجر ، وليس مع الناس ماء ، فتغيَّظَ عليها أبو بكر ، وقال : حبست الناس وليس معهم ماء ، فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم رُخْصَةَ التَّطَهُّرِ بالصعيد الطيب ، فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بأيديهم إلى الأرض ، ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً ، فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ، ومن بطون أيديهم إلى الآباط ، زاد ابن يحيى فى حديثه : قال ابن شهاب فى حديثه ولا يعتبر بهذا الناس ، قال أبو داود : وكذلك رواه ابن إسحق ، قال فيه : عن ابن عباس ، وذكر ضربتين كما ذكر يونس ، ورواه معمر عن الزهرى ضربتين ، وقال مالك عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار وكذلك قال أبو أُوَيْسٍ [عن الزهرى] ، وشك فيه ابن عيينة قال مرةً : عن عبيد الله عن أبيه أو عن عبيد الله عن ابن عباس ، ومرة قال : عن أبيه ، ومرة قال : عن ابن عباس ، اضطرب [ابن عيينة] فيه وفى سماعه من الزهرى ، ولم يذكر أحد منهم فى هذا الحديث الضربتين إلا من سَمَّيْتُ

٣٢١ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : كنت جالساً بين عبد الله وأبى موسى ، فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْراً ، أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ ؟ فقال : لا ، وإن لم يجد الماء شهرا ، فقال أبو موسى : فكيف تصنعون بهذه الآية التى فى سورة المائدة (فلم تجدوا ماء ، فتيمموا صعيداً طيباً) ؟ فقال عبد الله : لو رُخِّصَ لهم فى هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد ، فقال له أبو موسى : وإنما كرهتم هذا لهذا ؟ قال : نعم ، فقال له أبو موسى ألم تسمع قول عَمَّارٍ لعمر : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة فأَجْنَبْتُ فلم أجد الماء فَتَمَرَّغْتُ فى الصعيد كما تتمرغ الدابة ، ثم أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا »

فضرب بيده على الأرض فنفضها، ثم ضرب بشماله على يمينه، وبيمينه على شماله على الكفين، ثم مسح وجهه، فقال له عبد الله: أفلم ترَ عُمَرَ لم يَقْنَعْ بقول عمار؟

٣٢٢ — حدثنا محمد بن كثير العبدى، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبى مالك، عن عبد الرحمن بن أبزى، قال: كنت عند عمر فجاءه رجل فقال: إنا نكون بالمكان الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ، فقال عمر: أمَّا أنا فلم أكن أصلى حتى أجد الماء، قال: فقال عمار: يا أمير المؤمنين، أما تذكر إذ كنتُ أنا وأنت فى الابل فأصابتنا جنابة، فأما أنا فتمعَّكْتُ، فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: «إنما كان يكفيك أنْ تقولَ هكذا» وضرب بيديه إلى الأرض، ثم نفخهما، ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى نصف الذراع، فقال عمر: يا عمار، اتَّقِ الله، فقال: يا أمير المؤمنين، إن شِئْتَ والله لم أذكره أبداً، فقال عمر: كلا والله لَنُوَلِّيَنَّكَ من ذلك مَا تَوَلَّيْتَ

٣٢٣ — حدثنا محمد بن العلاء، ثنا حفص، ثنا الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن ابن أبزى، عن عمار بن ياسر فى هذا الحديث فقال: «يا عمار إنما كان يكفيك هكذا» ثم ضرب بيديه الأرض، ثم ضرب إحداهما على الأخرى، ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعدين، ولم يبلغ المرفقين، ضربة واحدة، قال أبو داود: ورواه وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أبزى، ورواه جرير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزى، يعنى عن أبيه

٣٢٤ — حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد - يعنى ابن جعفر - أخبرنا شعبة عن سلمة، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمار بهذه القصة فقال: «إنما كان يكفيك» وضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده إلى

الأرض ثم نفخ فيها ومسح بها وجهه وكفيه ، شك سلمة وقال : لا أدرى فيه « إلى المرفقين » يعنى أو « إلى الكفين »

٣٢٥ — حدثنا على بن سهل الرملى ، ثنا حجاج — يعنى الأعور — حدثنى شعبة باسناده بهذا الحديث قال : ثم نفخ فيها ، ومسح بها وجهه وكفيه إلى المرفقين أو [إلى] الذراعين ، قال شعبة : كان سلمة يقول : الكفين والوجه والذراعين ، فقال له منصور ذات يوم : انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك

٣٢٦ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثنى الحكم ، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن عمار فى هذا الحديث قال : فقال — يعنى النبى صلى الله عليه وسلم — « إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك إلى الأرض فتمسح بهما وجهك وكفيك » وساق الحديث ، قال أبو داود : ورواه شعبة عن حصين عن أبى مالك قال : سمعت عمارا يخطب بمثله إلا أنه قال : لم ينفخ ، وذكر حسين بن محمد عن شعبة عن الحكم فى هذا الحديث قال : ضرب بكفيه إلى الأرض ونفخ

٣٢٧ — حدثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن عمار ابن ياسر قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التيمم ، فأمرنى ضربة واحدة للوجه والكفين

٣٢٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، قال : سئل قتادة عن التيمم فى السفر ، فقال : حدثنى محدث ، عن الشعبى ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إلى المرفقين »

باب التيمم فى الحضر

٣٢٩ — حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، أخبرنا أبى ، عن جدى ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عمير مولى ابن عباس ، أنه

سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبى الجهيم بن الحرث بن الصمة الأنصارى ، فقال أبو الجهيم : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل (١) فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى أتى على جدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام

٣٣٠ حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى أبو على ، أخبرنا محمد بن ثابت العبدى ، أخبرنا نافع ، قال : انطلقت مع ابن عمر فى حاجة إلى ابن عباس ، فقضى ابن عمر حاجته فكان من حديثه يومئذ أن قال : مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سِكَّةٍ من السكك وقد خرج من غائط أو بول فَسَلَّمَ عليه فلم يَرُدَّ عليه ، حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى فى السكة ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ، ثم رد على الرجل السلام ، وقال : « إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طُهْرٍ » قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : روى محمد بن ثابت حديثا منكرا فى التيمم ، قال ابن داسة : قال أبو داود : لم يتابَعْ محمد بن ثابت فى هذه القصة على ضربتين عن النبى صلى الله عليه وسلم ورووه فعل ابن عمر

٣٣١ حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا عبدالله بن يحيى البُرُلُسى ، ثنا حَيْوَةُ ابن شريح ، عن ابن الهاد ، أن نافعا حدثه عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ، ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام

باب الجنب يتيمم

٣٣٢ حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد [الواسطى ، عن خالد الحذاء ،

(١) « بئر جمل » بفتح الجيم والميم - موضع بقرب المدينة فيه مال من أموالها

عن أبي قلابة] ح وحدثنا مسدد ، أخبرنا خالد - يعنى ابن عبد الله الواسطى - عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن عمرو بن بُجْدَانَ ، عن أبى ذر قال : اجتمعت غُنَيْمَةٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ياأبا ذر ، ابْدُ فِيهَا » فبَدَوْتُ إلى (١) الرَّبَذَةِ ، فكانت تصيبنى الجنابة فأمكث الْخَمْسَ وَالسِّتَّ ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « أبُو ذَرٍّ » فسكتُّ ، فقال : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أبَا ذَرٍّ لأُمِّكَ الْوَيْلُ » فدعا لى بجارية سوداء ، فجاءت بِعُسٍّ (٢) فيه ماء ، فسترتنى بثوب ، واستترتُ بالراحلة ، واغتسلت ، فكأنى ألقَيْتُ عنى جَبَلاً ، فقال : « الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وُضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إلَى عَشْرِ سِنِينَ ، فَإذَا وجدت الماء فَأمِسَّهُ [جلدك] ؛ فإن ذلك خير » وقال مسدد : غنيمة من الصدقة ، قال أبو داود : وحديث عمرو أتم

٣٣٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن رجل من بنى عامر ، قال : دخلت فى الإسلام ، فأهمَّنى دينى ، فأتيت أباذر ، فقال أبو ذر : إنى اجْتَوَيْتُ المدينة ، فأمر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذَوْدٍ و بغنم فقال لي « اشْرَبْ من ألبانها » قال [حماد] : وأشك فى «أبوالها» [هذا قول حماد] فقال أبو ذر : فكنت أعْزُبُ عن الماء ومعى أهلى فتصيبنى الجنابة فأصلى بغير طَهُورٍ ، فأتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار ، وهو فى رَهْطٍ من أصحابه ، وهو فى ظل المسجد ، فقال « أبو ذر » ؟ فقلت : نعم ، هلكتُ يارسول الله ، قال « وما أهلكك » ؟ قلت : إنى كنت أعزب عن الماء ومعى أهلى فتصيبنى الجنابة فأصلى بغير طهور ، فأمر لى رسول الله صلى الله

---

(١) الربذة - بفتح الراء والباء وبعدهما ذال معجمة - قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال منها قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، وأصل معنى « بدوت » خرجت إلى البادية

(٢) العس بضم العين وتشديد السين - قال الجوهرى : هو القدح العظيم ، والرفد أكبر منه ، وجمع العس عساس

عليه وسلم بماء فجاءت به جارية سوداء بعُسٍّ يتخضخض ما هو بملآن ، فتستَّرْتُ إلى بعيرى فاغتسلت ، ثم جئت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا ذرّ إن الصعيد الطيب طهور ، وإن لم تجد الماء إلى عشر سنين ، فاذا وجدت الماء فأمِسَّهُ جلدك » قال أبو داود : رواه حماد بن زيد عن أيوب لم يذكر « أبوالها » قال أبو داود : هذا ليس بصحيح وليس فى أبوالها إلا حديث أنس ، تفرد به أهل البصرة

باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم

٣٣٤ — حدثنا ابن المثنى ، أخبرنا وهب بن جرير ، أخبرنا أبى ، قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عمران بن أبى أنس ، عن عبدالرحمن بن جبير [المصرى] ، عن عمرو بن العاص ، قال : احتلمت فى ليلة باردة فى غزوة ذات السَّلاسل فأشفقْتُ إن اغتسلت أن أهْلِكَ ، فتيممتُ ، ثم صليت بأصحابى الصبح ، فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا عَمْرُو ، صَلَّيْتَ بأصْحَابِكَ وأنْتَ جُنُبٌ ؟ » فأخبرته بالذى منعنى من الاغتسال ، وقلت : إنى سمعت الله يقول (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا ، قال أبو داود : عبدالرحمن بن جبير مصرى مولى خارجة بن حذافة ، وليس هو ابن جبير بن نفير

٣٣٥ — حدثنا محمد بن سلمة [المرادى] ، أخبرنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، وعمرو بن الحرث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عمران بن أبى أنس ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص ، أن عمرو بن العاص كان على سَرِيَّةٍ ، وذكر الحديث نحوه ، قال : فغسل مَغَابِنَهُ وَتَوَضَّأَ وضوءه للصلاة ثم صَلَّى بهم ، فذكر نحوه ، ولم يذكر التيمم ، قال أبو داود : وروى هذه القصة عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال فيه « فتيمم »

باب [فى] المجروح يتيمم

٣٣٦ حدثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن الزبير بن خريق ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : خرجنا فى سفر فأصاب رجلاً منا حجرٌ فشجَّهُ فى رأسه ، ثم احتلم ، فسأل أصحابه فقال : هل تجدونَ لى رُخْصَةً فى التيمم ؟ فقالوا : ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء ، فاغتسل فمات ، فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم أُخبِرَ بذلك فقال « قتلوهُ قتلهُمُ الله ، ألاَ سألوا إذْ لَمْ يعلَمُوا ، فإنما شفاء العِيِّ السؤالُ ، إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر » أو « يعصب » شك موسى « على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده »

٣٣٧ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ، حدثنا محمد بن شعيب ، أخبرنى الأوزاعى أنه بلغه عن عطاء بن أبى رباح أنه سمع عبد الله بن عباس قال: أصاب رَجُلاً جَرْحٌ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فأُمِرَ بالاغتسال ، فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « قَتَلوهُ قتلهُمُ الله أَلَمْ يَكُنْ شفاءُ العِيِّ السُّؤالَ »

باب [فى] المتيمم يجد الماء بعد ما يصلى فى الوقت

٣٣٨ حدثنا محمد بن إسحاق المسيبى ، أخبرنا عبد الله بن نافع ، عن الليث بن سعد ، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : خرج رجلان فى سفرٍ ، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء ، فتيمما صعيداً طيّباً ، فصليا ، ثم وجدا الماء فى الوقت ، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ، ولم يُعِدِ الآخر ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له ، فقال للذى لم يعد : « أَصَبْتَ السُّنَّةَ وأَجزَأَتْكَ صلاتُكَ » وقال للذى توضأ وأعاد : « لكَ الأَجْرُ مرَّتيْنِ » قال أبو داود : وغير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبى ناجية عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : وذِكْرُ أبى سعيد [الخدرى] فى هذا الحديث ليس بمحفوظ ، وهو مرسل

٣٣٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة عن أبي عبد الله مولى إسماعيل بن عبيد ، عن عطاء بن يسار ، أن رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمعناه

باب في الغسل يوم الجمعة

٣٤٠ حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، أخبرنا معاوية ، عن يحيى ، أخبرنا أبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة أخبره أن عمر بن الخطاب بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجمعة إذْ دَخَلَ رجل فقال عمر: أتحتبسون عن الصلاة ؟ فقال الرجل: ما هو إلا أن سمعت النداء فتوضأت ، فقال عمر : والوضوء أيضا ؟ أو لم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا أتى أحدُكم الجمعة فَلْيَغْتَسِلْ »

٣٤١ حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، عن مالك ، عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ »

٣٤٢ حدثنا يزيد بن خالد الرملي ، أخبرنا المفضل – يعني ابن فضالة – عن عياش بن عباس ، عن بكير ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن حفصة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ ، وعلى [كل] من راح إلى الجمعة الغسلُ » قال أبو داود : إذا اغتسل الرجل بعد طلوع الفجر أجزأه من غسل الجمعة وإن أجنب

٣٤٣ حدثنا يزيد بن خالد [بن يزيد] بن عبد الله بن موهب الرملي الهمداني ح وحدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، قالا : ثنا محمد بن سلمة ح وحدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، وهذا حديث محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، [قال أبو داود] : قال يزيد وعبد العزيز في حديثهما : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة ابن سهل ، عن أبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجمعةِ ولَبِسَ مِن أحسن ثيابه ومَسَّ مِنْ طِيبٍ إنْ كان عِنْدَهُ ثم أتى الجمعةَ فلم يَتَخَطَّ أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم أنصتَ إذا خرج إمامُهُ حتى يفرُغَ من صلاته كانت كفَّارةً لما بينها و بين جُمُعَتِهِ التى قبلها » قال : ويقول أبو هريرة « وزيادة ثلاثة أيام » ويقول « إن الحسنة بعشر أمثالها » قال أبو داود : وحديث محمد بن سلمة أتم ، ولم يذكر حماد كلام أبي هريرة

٣٤٤ — حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث أن سعيد بن أبى هلال و بكير [بن عبدالله] بن الأشج حدثاه عن أبى بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الغُسْلُ يومَ الْجُمُعَةِ على كلِّ مُحْتَلِمٍ والسِّوَاكُ ، ويمسُّ من الطيب ما قدِّر له » إلا ان بكيراً لم يذكر عبدالرحمن وقال فى الطيب « ولو من طيب المرأة »

٣٤٥ — حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائى ، ثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعى ، حدثنى حسان بن عطية ، حدثنى أبو الأشعث الصنعانى ، حدثني أوس ابن أوس الثقفى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من غسّل يوم الجمعة واغتسل ، ثم بكّر وابتكر ، ومشى ولم يركب ، ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ ؛ كان له بكل خطوة عَمَلُ سنة أجر صيامها وقيامها »

٣٤٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبى هلال ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن أُوس الثقفى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل » ثم ساق نحوه

٣٤٧ — حدثنا ابن أبى عقيل ومحمد بن سلمة المصريان ، قالا : ثنا ابن وهب قال ابن أبى عقيل : أخبرنى أسامة — يعنى ابن زيد — عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال

« مَنِ اغتسل يوم الجمعة ومَسَّ من طيب امرأته إن كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخطَّ رقاب الناس ولم يَلْغُ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ، ومَنْ لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظُهْرًا (١) »

٣٤٨ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا زكريا ، ثنا مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب العنزى ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة أنها حدثته أن النبى صلى الله عليه وسلم كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ : من الجنابة ، ويوم الجمعة ، ومن الحجامة ، ومن غسل الميت

٣٤٩ حدثنا محمود بن خالد الدمشقى ، أخبرنا مروان ، ثنا على بن حوشب ، [قال :] سألت مكحولا عن هذا القول « غَسَلَ وَاغْتَسَلَ » فقال : غسل رأسه و[غسل] جسده

٣٥٠ حدثنا محمد بن الوليد الدمشقى ، ثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز فى « غسل واغتسل » قال : قال سعيد : غسل رأسه وغسل جسده

٣٥١ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سمى ، عن أبى صالح السمان ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من اغتسل يوم الجمعة غُسْلَ الجنابة ثم راح فكأنما قرب بَدَنَةً ، ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بَقَرَةً ، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كَبْشًا أقْرَنَ ، ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دَجَاجَةً ، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر »

---

(١) « ظهرا » أى : مثل صلاة الظهر فى الثواب فيحرم هذا المصلى بتخطى رقاب الناس واللغو عند الخطبة هذا الثواب الجزيل الذى يحصل لمصلى صلاة الجمعة ، وهو الكفارة الواردة فى الحديث

١٢٨ باب [فى] الرخصة فى ترك الغسل يوم الجمعة

٣٥٢ حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة ، قالت : كان الناس مُهَّانَ (١) أَنْفُسِهِمْ فيروحون إلى الجمعة بهيئتهم ، فقيل لهم : لو اغتسلتم

٣٥٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبدالعزيز - يعنى ابن محمد - عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عكرمة ، أن أناسًا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يا ابن عباس ، أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بَدْءُ الغسل ؟ كان الناس مجهودين يَلْبَسُون الصوف و يعملون على ظُهُورهم ، وكان مسجدهم ضَيِّقًا مُقَارِب السَّقْفِ ، إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم حارّ وعَرِقَ الناس فى ذلك الصوف حتى ثارت منهم رِيَاحٌ آذى بذلك بعضهم بعضاً ، فلمَّا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس ، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ، وليمس أحدكم أفضلَ ما يجد من دُهْنِهِ وطيبه » قال ابن عباس : ثم جاء الله بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكُفُوا العَمَلَ ، ووُسِّعَ مسجدهم ، وذهب بعض الذى كان يؤذى بعضهم بعضاً من العرق

٣٥٤ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من توضأ [يوم الجمعة] فبِهَا ونِعْمَتْ ، وَمَنِ اغتسل فهو أفضل »

---

(١) قال الخطابى : المهان : جمع ماهن ، وهو الخادم ؛ يريد أنهم كانوا يخدمون بأنفسهم فى الزمان الأول حيث لم يكن لهم خدم يكفلون لهم المهنة ، والانسان إذا باشر العمل الشاق حمى بدنه واشتد عرقه سيما فى البلاد الحارة ، فربما تكون منه الرائحة فأمروا بالاغتسال تنظيفا للبدن وقطعا للرائحة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب (١) [في] الرجل يسلم فيؤمر بالغسل

٣٥٥ حدثنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا سفيان ، ثنا الأغر ، عن خليفة بن حصين ، عن جده قيس بن عاصم ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام ، فأمرني أن أغتسل بماء وسِدْرٍ .

٣٥٦ حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، قال : أُخبِرتُ عن عُثَيْم بن كليب ، عن أبيه ، عن جده أنه جاء [إلى] النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد أسلمتُ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « ألْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكفر » يقول : احلق ، قال : وأخبرني آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه : ألق عنك شَعْرَ الكفر واختتن

باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها

٣٥٧ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثتني أم الحسن - يعني جدة أبي بكر العدوي - عن مُعاذَةَ قالت : سألت عائشة رضي الله عنها عن الحائض يُصيبُ ثوبَهَا الدَّمُ ، قالت : تغسله فإن لم يذهب أثره فَلْتغيّرْهُ بشيء من صُفْرَةٍ ، قالت : ولقد كنت أحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ حِيَضٍ جميعا لا أغْسِلُ لي ثوبا

٣٥٨ حدثنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا إبراهيم بن نافع ، قال : سمعت الحسن - يعني ابن مسلم - يذكر عن مجاهد ، قال : قالت عائشة : ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحد تحيض فيه ، فإن أصابه شيء من دم بَلَّتْهُ بريقها ثم قَصَعَتْهُ (٢) بريقها

---

(١) هنا أول الجزء الثالث من تجزئة الخطيب .

(٢) قال الخطابي : معناه دلكته به ، ومنه قصع القملة ، إذا شدخها بين أظفاره

٣٥٩ حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن – يعنى ابن مهدى – ثنا بكار بن يحيى ، حدثتنى جدتى ، قالت : دخلت على أم سَلَمَةَ فسألتها امرأة من قريش عن الصلاة فى ثوب الحائض ، فقالت أم سلمة : قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتَلْبَثُ إحدانا أيام حيضها ثم تطهر فتنظر الثوب الذى كانت تَقْلِبُ (١) فيه ، فان أصابه دم غسلناه وصلينا فيه ، و إن لم يكن أصابه شىء تركناه ، ولم يمنعنا ذلك [من] أن نصلى فيه ، وأما الممتشطة فكانت إحدانا تكون ممتشطة فإذا اغتسلت لم تنقض ذلك ، ولكنها تَحْفِنُ على رأسها ثلاث حَفَنَاتٍ ، فاذا رأت البلل فى أصول الشعر دَلَكَتْهُ ثم أفاضت على سائر جسدها

٣٦٠ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن فاطمة بنت المُنْذِرِ ، عن أسماء بنت أبى بكر ، قالت : سمعت امرأة تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تَصْنَعُ إحدانا بثوبها إذا رأت الطهر أتصلى فيه ؟ قال « تَنْظُرُ فإنْ رَأَتْ فِيهِ دَماً فَلْتَقْرِصْهُ بشَىْءٍ من مَاءٍ وَلْتَنْضَحْ مَالَمْ تَرَ وَلْتُصَلِّ فيه »

٣٦١ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر ، أنها قالت : سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع ؟ قال « إذا أصاب إحداكُنَّ الدمُ من الحيض فَلْتَقْرِصْهُ ثمَّ لِتَنْضَحْهُ بِالْماءِ ثم لِتُصَلِّ »

٣٦٢ حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، ح وثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد – يعنى ابن سلمة – عن هشام ، بهذا المعنى ،

(١) « تقلب » من باب ضرب – أى : تحيض فيه ، وهو مأخوذ من قولهم : قلبت البسرة ، إذا احمرت

قال « حُتِّيه ثمَّ اقرُصيه بالماء ثمَّ انضَحيه »

٣٦٣ حدثنا مسدد ، ثنا يحيي [يعني ابن سعيد القطان] عن سفيان ، حدثني ثابت الحداد ، حدثني عدي بن دينار ، قال : سمعت أم قيس بنت مِحْصَنٍ تقول : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب ، قال : « حُكِّيهِ [(١)] بِضِلْعٍ واغْسِلِيه بماءٍ وسِدْرٍ »

٣٦٤ حدثنا النفيلي ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : قد كان يكون لإحدانا الدِّرْعُ فيه تحيض وفيه تصيبها الجنابة، ثم ترى فيه قَطْرَةً من دم فتَقْصَعُهُ بريقها

٣٦٥ حدثنا [(٢)] قتيبة بن سعيد ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، أن خَوْلَةَ بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، إنه ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه فكيف أصنع ؟ قال : « إذا طهرت فاغسليه ثم صلي فيه » فقالت : فان لم يخرج الدم ؟ قال : « يكفيك غسل الدم ولا يضرك أثره »

باب الصلاة في الثوب الذي يصيب أهله فيه

٣٦٦ حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أخبرنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حديج ، عن معاوية بن أبي سفيان ، أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت : نعم ، إذا لم ير فيه أذًى

---

(١) حكيه - من باب قتل - يقال : حككت الشيء حكا ، أي : قشرته . والضلع - بكسر الضاد واللام ساكنة في لغة تميم مفتوحة في لغة الحجاز - وهو العود ، وأصله ضلع الحيوان . (٢) سقط هذا الحديث برمته من بعض النسخ ، وفي بعض النسخ أعاد هنا مكانه ذكر الحديث (رقم ٣٥٨) بحروفه ، ولم نرض إعادته

١٢٢ باب الصلاة فى شُعُر النساء

٣٦٧ حدثنا عبيدَ الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا الأشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى فى شعرنا أو [فى] لُحُفنا ، قال عبيد الله : شك أبى

٣٦٨ حدثنا الحسن بن على ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى فى مَلاحفنا ، قال حماد : وسمعت سعيد بن أبى صدقة قال : سألت محمدا عنه فلم يحدثنى ، وقال: سمعته منذ زمان ولا أدرى ممن سمعته ، ولا أدرى أسمعته من ثَبَتٍ أوْ لا ، فَسَلوا عنه

١٢٣ باب [فى] الرخصة فى ذلك

٣٦٩ حدثنا محمد بن الصَّباح بن سفيان ، ثنا سفيان ، عن أبى إسحق الشيبانى ، سمعه من عبد الله بن شداد ، يحدثه عن ميمونة أن النبى صلى الله عليه وسلم صَلَّى وعليه مِرطٌ ، وعلى بعض أزواجه منه وهى حائض [وهو] يصلى وهو عليه

٣٧٠ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا طلحة بن يحيى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلىَّ مِرْط لى وعليه بعضه

١٢٤ باب المنى يصيب الثوب

٣٧١ حدثنا حفص بن عمر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن هَمّام بن الحرث ، أنه كان عند عائشة رضى الله عنها فاحتلم فأبصرته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة من ثوبه ، أو يغسل ثوبه . فأخبرت عائشة ، فقالت : لقد رَأيْتُنِى وَأنا أفْرُكُهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : رواه الأعمش كما رواه الحكم

٣٧٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [بن سلمة] ، عن حماد [بن

ابن أبي سليمان] عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه [قال أبو داود: وافقه مغيرة وأبو معشر وواصل]

٣٧٣ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ح ثنا محمد بن عبيد ابن حساب البصري ، ثنا سليم ـ يعني ابن أخضر ـ المعني ، والإخبار في حديث سليم ، قالا : ثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، سمعت سليمان بن يسار يقول : سمعت عائشة تقول : إنها كانت تَغْسِلُ الْمَنِيَّ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ثم أرى فيه بقعة أو بُقَعاً

باب بول الصبي يصيب الثوب

٣٧٤ حدثنا عبد الله بن مسلمة [القعنبي] ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أم قيس بنت مِحْصَنٍ أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حِجْره ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء ، فنضحه ولم يغسله

٣٧٥ حدثنا مُسَدد بن مُسَرهد والربيع بن نافع أبو توبة ، المعني ، قالا : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن قابوس ، عن لبابة بنت الحرث ، قالت : كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه ، فقلت : البس ثوبا وأعطني إزارك حتى أغسله ، قال « إِنَّمَا يُغْسَلُ من بول الأنثى وينضح من بول الذكر »

٣٧٦ حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم [العنبري] ، المعني ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، حدثني مُحِلُّ بن خليفة ، حدثني أبو السمح قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا أراد أن يغتسل قال : « وَلِّنِي [قفاك] » فأوليه قفاي فأستره به ، فأتي بحسن أو حسين رضي الله عنهما فبال على صدره فجئت أغسله فقال : « يُغْسَلُ من بول الجارية ويرش من بول الغلام » قال عباس : حدثنا يحيى بن الوليد ، قال أبو داود :

[وهو أبو الزعراء] قال هرون بن تميم عن الحسن قال « الأبوال كلها سواء »

٣٧٧ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أبى حرب بن أبى الأسود ، عن أبيه ، عن على رضى الله عنه قال : يغسل [من] بول الجارية وينضح [من] بول الغلام مالم يطعم

٣٧٨ — حدثنا ابن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أبى حرب بن أبى الأسود ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ، فذكر معناه ، ولم يذكر « مالم يطعم » ، زاد : قال قتادة : هذا مالم يطعما الطعام فإذا طعما غُسلا جميعا

٣٧٩ حدثنا عبدالله بن عمرو بن أبى الحجاج [أبو معمر] ، ثنا عبدالوارث ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أمه أنها أبصرت أم سلمة تصُبُّ الماءَ على بول الغلام ما لم يطعم ، فاذا طعم غسلته ، وكانت تغسل بول الجارية

باب الأرض يصيبها البول

٣٨٠ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وابن عبدة فى آخرين ، وهذا لفظ ابن عبدة ، أخبرنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سعيد [بن المسيب] ، عن أبى هريرة أن أعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ، قال ابن عبدة : ركعتين ، ثم قال : اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « لقد تحجَّرْتَ وَاسِعاً » ثم لم يلبث أن بال فى ناحية المسجد ، فأسرع الناس إليه ، فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم وقال « إنما بُعِثْتُم مُيَسِّرِينَ ، ولم تبعثوا مُعَسِّرِينَ ، صُبُّوا عليه سَجْلاً (١) مِنْ مَاءٍ » أو قال « ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ »

٣٨١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير — يعنى ابن حازم —

(١) سجل - بفتح فسكون - هو الدلو ملأى ، ولا يقال لها ذلك وهى فارغة ، وقال ابن دريد : السجل : الدلو الواسعة ، وقال الجوهرى : الدلو الضخمة

قال : سمعت عبدالملك – يعنى ابن عمير – يحدث عن عبدالله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن ، قال : صَلَّى أعرابىٌّ مع النبى صلى الله عليه وسلم بهذه القصة ، قال فيه : وقال – يعنى النبى صلى الله عليه وسلم – « خُذُوا مابَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ فَأَلْقُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً » قال أبو داود : وهو مرسل : ابن معقل لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

باب فى طهور الأرض إذا يبست

٣٨٢ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، حدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر ، قال : قال ابن عمر : كنت أبيت فى المسجد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت فَتًى شابا عَزِباً ، وكانت الكلاب تبول وتُقْبِل وتدْبِر فى المسجد . فلم يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً من ذلك .

باب [فى] الأذى يصيب الذيل

٣٨٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن محمد بن عمارة ابن عمرو بن حزم ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إنى امرأة أُطِيلُ ذَيْلِى ، وأمشى فى المكان القذر ، فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » .

٣٨٤ حدثنا عبدالله بن محمد النفيلى وأحمد بن يونس ، قالا : ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن امرأة من بنى عبد الأشهل ، قالت : قلت : يارسول الله ، إنَّ لَنَا طريقاً إلى المسجد منتنة ، فكيف نفعل إذا مُطِرْنَا ؟ قال : « أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا » ؟ قالت : قلت : بلى ، قال : « فهذه بهذه »

باب [في] الأذى يصيب النعل

٣٨٥ – حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو المغيرة ، ح وثنا عباس بن الوليد ابن مزْيَد ، أخبرني أبي ، ح وثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر – يعني ابن عبد الواحد – عن الأوزاعي ، المعنى ، قال : أُنْبِئْتُ أن سعيد [بن أبي سعيد] المقبري حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذَا وَطِئَ أحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ الْأَذَى فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ »

٣٨٦ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني محمد بن كثير – يعني الصنعاني – عن الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : « إذَا وَطِئَ الْأَذَى بِخُفَّيْهِ فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ »

٣٨٧ – حدثنا محمود بن خالد ، ثنا محمد – يعني ابن عائذ – حدثني يحيى – يعني ابن حمزة – عن الأوزاعي ، عن محمد بن الوليد ، أخبرني أيضاً سعيد بن أبي سعيد ، عن القعقاع بن حكيم ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمعناه

باب الاعادة من النجاسة تكون في الثوب

٣٨٨ – حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، حدثتنا أم يونس بنت شداد ، قالت : حدثتني حماتي أم جَحْدَرٍ العامرية أنها سألت عائشة عن دم الحيض يصيب الثوب ، فقالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا ، وقد ألقينا فوقه كساء ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء فلبسه ثم خرج فصلى الغداة ، ثم جلس ، فقال رجل : يارسول الله ، هذه لُمْعَةٌ (١) من دم ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على مَا يَلِيهَا فَبَعَثَ بِهَا إلَيَّ مَصْرُورَةً في يد الغلام ، فقال « اغْسِلِي هٰذِهِ وَأَجِفِّيهَا ،

---

(١) لمعة – بضم فسكون – هي القدر اليسير والشيء القليل

ثم أرْسِلي بهَا إليَّ » فدعوت بقَصْعَتِي فغسلتها ، ثم أجففتها ـ فَأَحَرْتُهَا [1] إليه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهى عليه

باب البصاق يصيب الثوب

٣٨٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت [البنانى] عن أبى نضرة ، قال : بَزَق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبه وحَكَّ بعضه ببعض

٣٩٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمثله (آخر كتاب الطهارة) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة

٣٩١ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن [عمه] أبى سهيل ابن مالك ، عن أبيه ، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجدٍ ثَائِرَ الرأس يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » قال : هل على غيرهن ؟ قال « لا ، إلاَّ أن تَطَوَّعَ » قال : وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قال : هل على غيره ؟ قال « لا ، إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ » قال : وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّدَقَةَ ، قال : فهل على غيرها ؟ قال : « لا ، إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ » فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَفْلَحَ إنْ صَدَقَ » .

(١) أحرتها : أعدتها ورجعتها

٣٩٢ — حدثنا سليمان بن داود ، ثنا إسماعيل بن جعفر المدنى ، عن أبى سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر ، باسناده بهذا الحديث ، قال « أفلح وأبيه إن صدق ، دخل الجنة وأبيه إن صدق »

باب فى المواقيت

٣٩٣ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيي ، عن سفيان ، حدثنى عبد الرحمن بن فلان بن أبى ربيعة ، قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن الحرث بن عياش بن أبى ربيعة ، عن حكيم بن حكيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَمَّنِي جِبْرِيلُ عليه السلام عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فصلى بي الظهرَ حين زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ قَدْرَ الشِّرَاكِ ، وصلّى بى العصرَ حين كان ظلُّه مِثْلَهُ ، وصلى بى - يعنى المغرب - حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وصلى بى العشاء حين غاب الشَّفَقُ ، وصلَّى بى الفجر حين حَرُمَ الطَّعَامُ والشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ ، فلمَّا كان الغدُ صلَّى بى الظهر حين كان ظله مثله ، وصلَّى بى العصر حين كان ظله مِثْلَيْهِ ، وصلَّى بى المغرب حين أفطر الصائم ، وصلى بى العشاء إلى ثلث الليل ، وصلى بى الفجر فَأَسْفَرَ ، ثم التفت إلىَّ فقال : يا محمد ، هـذا وقت الأنبياء من قبلك ، والوقت مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الوقتين »

٣٩٤ — حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، ثنا ابن وهب ، عن أسامة بن زيد الليثى ، أن ابن شهاب أخبره ، أن عمر بن عبد العزيز كان قاعداً على المنبر فأخَّر العصر شيئاً فقال له عروة بن الزبير : أما إن جبريل صلى الله عليه وسلم قد أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم بوقت الصلاة ، فقال له عمر : اعْلَمْ (١) ما تقول ، فقال عروة : سمعت بشير بن أبى مسعود يقول : سمعت أبا مسعود الأنصارى

(١) قوله « اعلم ماتقول » هو فعل أمر من العلم ، ويحتمل أن يكون فعل أمر من الاعلام فهمزته قطع

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نزل جبريل صلى الله عليه وسلم فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه » يحسب بأصابعه خمس صلوات ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين تزول الشمس ، وربما أخرها حين يشتد الحر ، ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الْحُلَيْفَةِ قبل غروب الشمس ، ويُصَلِّي المغرب حين تسقط الشمس ، ويصلي العشاء حين يَسْوَدُّ الْأُفق ، وربما أخرها حتى يجتمعَ الناس ، وصلَّى الصبحَ مَرَّةً بغَلَس ثم صلى مرة أخرى فأسْفَرَ بها ، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات ولم يعد إلى أن يسفر ، قال أبو داود : رَوَى هذا الحديثَ عن الزهري معمرٌ ومالك وابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة والليث بن سعد وغيرهم ، لم يذكروا الوقت الذي صلَّى فيه ولم يفسروه ، وكذلك أيضاً رواه هشام بن عروة وحبيب بن أبي مرزوق عن عروة نحو رواية معمر وأصحابه إلا أن حبيباً لم يذكر بشيراً ، وروى وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت المغرب ، قال : ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس ، يعني من الغد ، وقتاً واحداً . قال أبو داود : [وكذلك رُوِي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم صلَّى بي المغرب ، يعني من الغد ، وقتا واحدا] وكذلك رُوِي عن عبد الله بن عمرو بن العاص من حديث حسان بن عطية عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٥ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، ثنا بدر بن عثمان ، ثنا أبو بكر بن أبي موسى ، عن أبي موسى ، أن سائلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئاً ، حتى أمر بلالا فأقام للفجر حين انْشَقَّ الفجر ، فصلى حين كان الرجل لا يعرف وجه صاحبه ، أو إنَّ الرجل لا يعرف مَنْ إلى جنبه ، ثم أمر بلالا فأقام الظهر حين زالت الشمس ، حتى قال القائل : انتصف النهار ، وهو أعلم ، ثم أمر بلالا فأقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة ، وأمر بلالا فأقام المغرب حين غابت الشمس ، وأمر بلالا فأقام العشاء حين غاب الشفق ، فلما كان من

الغد صلى الفجر وانصرف فقلنا : أطلعت الشمس ؟ فأقام الظهر فى وقت العصر الذى كان قبله ، وصلى العصر وقد اصْفَرَّتِ الشمس ، أو قال أمسى ، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ، وصلى العشاء إلى ثلث الليل ، ثم قال : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ » قال أبو داود : رواه سليمان بن موسى عن عطاء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المغرب ، بنحو هذا ، قال : ثم صلَّى العشاء قال بعضهم : إلى ثلث الليل ، وقال بعضهم : إلى شطره ، وكذلك رواه ابن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم

٣٩٦ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمع أبا أيوب عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « وَقْتُ الظُّهْرِ مَالَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ . وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَالَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ ، ووقت المغرب مَالَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ (١) ، ووقت العشاء إلى نصف الليل ، ووقت [صلاة] الفجر ما لم تطلع الشمس »

٢ـ باب [فى] وقت صلاة النبى صلى الله وسلم وكيف كان يصليها

٣٩٧ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ـ وهو ابن الحسن [بن على بن أبى طالب] ـ قال : سألنا جابرا عن وقت صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فقال : كان يصلى الظهر بِالْهَاجِرَةِ ، والْعَصْرَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ ، والمغربَ إذا غربت الشمس ، والعشاء : إذا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ ، وإذا قَلُّوا أخرَ ، والصُّبْحَ بِغَلَسٍ

٣٩٨ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبى المنهال ، عن أبى بَرْزَةَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى الظُّهْرَ إذا زالت الشَّمْسُ ،

(١) فور الشفق ، قال الخطابى : هو بقية حمرة الشفق فى الأفق ، وسمى فورا لفورانه وسطوعه ، وروى فى مكانه « ثور الشفق » ، وهو ثوران حمرته اه

و يُصَلِّى العَصْرَ و إنَّ أحَدَنَا لَيَذْهَبُ إلى أقصى المدينة و يرجع والشمسُ حَيَّةٌ ، ونسيت المغرب ، وكان لايبالى تأخير العشاء إلى ثلث الليل ؛ قال : ثم قال : إلى شطر الليل ، قال : وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها ، وكان يصلى الصبح و[ما]يعرف أحدنا جليسه الذى كان يعرفه ، وكان يقرأ فيها [من] الستين إلى المائة

٤- باب [فى] وقت صلاة الظهر

٣٩٩ حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالا : ثنا عباد بن عباد ، ثنا محمد ابن عمرو ، عن سعيد بن الحرث الأنصارى ، عن جابر بن عبد الله، قال : كنت أصلى الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد فى كفى أضعها لجبهتى أسجد عليها لشدة الحر

٤٠٠ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن أبى مالك الأشجعى سعد بن طارق ، عن كثير بن مدرك ، عن الأسود ، أن عبد الله ابن مسعود قال : كانت قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ، وفى الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام

٤٠١ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، أخبرنى أبو الحسن ، قال أبوداود: أبو الحسن هو مهاجر، قال: سمعت زيد بن وهب يقول: سمعت أبا ذر يقول: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأراد المؤذنُ أن يُؤَذِّنَ الظهر فقال: « أَبْرِدْ » ثم أراد أن يؤذن فقال « أَبْرِدْ » مرتين أو ثلاثا ، حتى رأينا فَيْءَ التلُولِ ، ثم قال : « إنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فاذا اشتد الحر فأبْرِدُوا بالصَّلَاةِ »

٤٠٢ حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الهمدانى وقتيبة بن سعيد الثقفى ، أن الليث حدثهم ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا اشْتَدَّ الحر فأبردوا عن الصلاة » قال ابن موهب : « بالصلاة ؛ فان شدة الحر من فيح جهنم »

٤٠٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة : أن بلالا كان يؤذن الظهر إذا دحضت (١) الشمس

باب [فى] وقت صلاة العصر

٤٠٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أنس ابن مالك ، أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ [و] يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِى (٢) وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ

٤٠٥ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى قال : والعوالى على ميلين أو ثلاثة ، قال : وأحسبه قال أو أربعة

٤٠٦ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن خيثمة ، قال : حَيَاتُهَا أَنْ تَجِدَ حَرَّهَا

٤٠٧ — حدثنا القعنبى قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن ابن شهاب قال عروة : ولقد حدثتنى عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِى حُجْرَتِهَا قبل أن تظهر

٤٠٨ — حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبرى ، ثنا إبراهيم بن أبى الوزير ، ثنا محمد بن يزيد اليمامى ، حدثنى يزيد بن عبد الرحمن بن على بن شيبان ، عن أبيه ، عن جده على بن شيبان ، قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية

---

(١) « دحضت » يقال : دحضت رجله ، إذا زلت عن موضعها ، ودحضت حجة فلان ، أى : أزلتها وأبطلتها ، قال الحافظ : ومقتضى ذلك أنه كان يصلى الظهر فى أول وقتها ، ولا يخالف ذلك الأمر بالابراد ؛ لاحتمال أن يكون ذلك فى زمن البرد أو قبل الأمر بالابراد أو عند فقد شروط الابراد لأنه يختص بشدة الحر أو لبيان الجواز اهـ (٢) العوالى : عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها وأما ما كان من جهة تهامتها فهى السافلة وفى الحديث الذى بعده ذكر المسافة بينها وبين المدينة

٤٠٩ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ويزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد [بن سيرين] ، عن عبيدة ، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق : « حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ العصرِ مَلَأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً »

٤١٠ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي يونس مولى عائشة رضي الله عنها ، أنه قال : أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت : إذا بَلَغْتَ هذه الآية فَآذِنِّي (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فلما بلغتها آذَنْتُهَا ، فأَمْلَتْ عَلَيَّ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قالت عائشة : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤١١ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، حدثني عمرو بن أبي حكيم ، قال : سمعت الزبرقان يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد ابن ثابت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ولم يكن يصلي صلاةً أشدَّ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْهَا فنزلت (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وقال : « إنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ »

٤١٢ حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثني ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ »

٤١٣ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر ، فلما فرغ من صلاته

ذكرنا تعجيل الصلاة ، أو ذكرها ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تلك صلاة المنافقين : يجلس أحدهم حتى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، أو على قرنى الشيطان ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا »

٤١٤ — حدثنا عبدالله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » قال أبو داود : وقال عبيد الله بن عمر « أُتِرَ » واختلف على أيوب فيه ، وقال الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « وُتِر »

٤١٥ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد ، قال : قال أبو عمرو — يعنى الأوزاعى — وذلك أن ترى ما على الأرض من الشمس صفراء

٦ — باب [فى] وقت المغرب

٤١٦ — حدثنا داود بن شبيب ، ثنا حماد ، عن ثابت البنانى ، عن أنس ابن مالك ، قال : كنا نصلى المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمى فيرى أحدنا موضع نبله

٤١٧ — حدثنا عمرو بن على ، عن صفوان بن عيسى ، عن يزيد بن أبى عبيد ، عن سلمة بن الأكوع [قال] : كَانَ النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى المغرب سَاعَةَ تَغْرُبُ الشمس إذا غاب حاجبها

٤١٨ — حدثنا عبيدالله بن عمر ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا محمد بن إسحق ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن مرثد بن عبدالله ، قال : [لمّا] قدم علينا أبو أيُّوبَ غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخَّرَ المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال [له] : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شُغلنا ، قال : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : « لا تزالُ أمَّتِي بخيرٍ ، أو قال عَلَى الفِطْرَةِ ، مالم يؤخروا المغرب ، إلى أن تَشْتبِكَ النجوم »

٧ - باب [في] وقت العشاء الآخرة

٤١٩ حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّيهَا لِسقُوطِ القَمرِ لِثَالِثةٍ .

٤٢٠ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : مكثنا ذَاتَ لَيلَةٍ ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل ، أو بعده ، فلا نَدْرِي أشَيْءٌ شغَلَهُ أم غير ذلك ، فقال حين خرج : « أَتَنْتَظِرُونَ هٰذِهِ الصَّلَاةَ ؟ لولا أن تَثْقُلَ على أمتي لصَلَّيْتُ بهم هٰذِهِ السَّاعَةَ » ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة

٤٢١ حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ثنا أبي ، ثنا حُرَيز ، عن راشد ابن سعد ، عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول : أبقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العَتَمَةِ فأخَّرَ حتى ظَنَّ الظَّانُّ أنه ليس بخارج والقائلُ منَّا يقول : صلى ، فإنَّا لَكَذَلِكَ حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا ، فقال [لهم] « أَعْتِمُوا بِهٰذِهِ الصلاة ، فإنكم قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سائر الأمم ، ولم تُصَلِّهَا أمةٌ قبلكم »

٤٢٢ حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : صَلَّيْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ العَتَمَةِ فلم يخرج حتى مَضَى نحو من شَطْرِ اللَّيلِ فقال : « خذوا مَقَاعِدَكُمْ » فأخَذْنَا مقاعدنا ، فقال : « إنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ وإنَّكُمْ لَنْ

تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ ، ولولا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسَقَمُ السَّقِيمِ لَأَخَّرْتُ هٰذِهِ الصلاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيلِ »

٨ ـ باب [في] وقت الصبح

٤٢٣ ـ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت [عبد الرحمن] ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : إِنْ كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُصَلِّى الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ

٤٢٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فإنه أعظم لأجوركم » أو « أعظم للأجر »

٩ ـ باب [فى] المحافظة على [وقت] الصلوات

٤٢٥ ـ حدثنا محمد بن حرب الواسطى ، ثنا يزيد — يعنى ابن هرون — ثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله ابن الصنابحى ، قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ تعالَى : مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ »

٤٢٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعى وعبد الله بن مسلمة ، قالا : ثنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنام ، عن بعض أمهاته ، عن أم فروة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أىُّ الأعمال أفضل ؟ قال : « الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ

وقتها » قال الخزاعى فى حديثه : عن عمة له يقال لها أم فروة قد بايعت النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل

٤٢٧ حدثنا(١) مسدد ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، ثنا أبو بكر بن عمارة بن رُؤَيْبَةَ ، عن أبيه ، قال : سأله رجل من أهل البصرة فقال : أخبرنى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ » قال : أنت سمعته منه .؟ ثلاث مرات ، قال : نعم ، كل ذلك يقول : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِى ، فقال الرجل : وأنا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك

٤٢٨ حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود ، عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، قال : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمنى « وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ » قال : قلت : إن هذه ساعات لى فيها أشْغَالٌ فمرنى بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عنى ، فقال « حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ » وما كانت من لغتنا ، فقلت : وما العصران ؟ فقال : « صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها »

٤٢٩ حدثنا(٢) محمد بن عبد الرحمن العنبرى ، ثنا أبو على الحنفى عبيد الله ابن عبد المجيد ، ثنا عمران القطان ، ثنا قتادة وأبان كلاهما عن خليد العصرى ، [عن أم الدرداء] عن أبى الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخمس

(١) هذ الحديث متأخر فى بعض النسخ عن الذى بعده (٢) وهذا الحديث مؤخر فى بعض النسخ عن الذى بعده ، وذكر فى أوله إسناد راوى النسخة هكذا « قال أبو سعيد ابن الأعرابى : حدثنا محمد بن عبد الملك بن يزيد الرؤاسى يكنى أبا أسامة نا أبو داود » ، وسقطا كلاهما من بعض النسخ

عَلَى وُضُوئِهِنَّ وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طَيِّبَةً بها نَفْسُهُ ، وأدَّى الْأَمَانَةَ » قالوا : يا أبا الدرداء ، وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة

٤٣٠ حدثنا حيوة بن شريح المصرى ، ثنا بقية ، عن ضبارة بن عبد الله بن أبى سليك الألهانى ، أخبرنى ابن نافع ، عن ابن شهاب الزهرى ، قال: قال سعيد بن المسيب : إن أبا قتادة بن ربعى أخبره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : إنِّى فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهِدْتُ عِنْدِى عَهْدًا أنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِى »

باب إذا أخر الامام الصلاة عن الوقت

٤٣١ حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبى عمران ـ يعنى الجونى ـ عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا ذر ، كيف أنت إذا كانت عليك أُمَرَاءُ يميتون الصلاة » ؟ أو قال « يؤخرون الصلاة » قلت : يارسول الله فما تأمرنى ؟ قال « صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّهَا فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ »

٤٣٢ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم [دحيم] الدمشقى ، ثنا الوليد ، ثنا الأوزاعى ، حدثنى حسان ـ [يعني ابن عطية] ـ عن عبدالرحمن بن سابط ، عن عمرو بن ميمون الأودى ، [قال] قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رَسُولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلينا قال : فسمعت تكبيره مع الفجر رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، قال : فأُلقيت عليه محبتى فما فَارَقْتُهُ حتى دفنته بالشام ميتاً ، ثم نظَرْتُ إلى أفقهِ الناس بعده فأتيت ابنَ مسعود فلزمته حتى مات فقال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَيْفَ بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها » ؟ قلت :

فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صَلِّ الصلاة لميقاتها ، واجعل صلاتك معهم سُبْحَة » (١)

٤٣٣ حدثنا محمد بن قدامه بن أعين ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي المثنى ، عن ابن أخت عبادة بن الصامت ، عن عبادة ابن الصامت ، ح وثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، المعنى ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي المثنى الحمصي ، عن أبي أُبَيٍّ بن امرأة عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنها سَتكونُ عليكُمْ بَعْدِي أُمَراءُ تَشْغَلُهُمْ أشياءُ عَنِ الصَّلاةِ لِوَقْتِها حَتّى يَذْهَبَ وَقْتُها ، فصلّوا الصَّلاةَ لوقتها » فقال رجل : يا رسول الله ، أُصَلّي مَعَهُمْ ؟ قال : « نَعَمْ إنْ شئتَ » وقال سفيان : إن أدركتها معهم [أ] أصلي معهم ؟ قال : « نَعَمْ إنْ شئت »

٤٣٤ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو هاشم - يعني الزعفراني - حدثني صالح بن عبيد ، عن قبيصة بن وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَكونُ عليْكُمْ أمَراءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ فَهِيَ لَكُمْ وَهِيَ عَلَيْهِمْ ، فصَلّوا مَعَهُمْ ما صَلّوا القِبْلَةَ »

باب في من نام عن الصلاة أو نسيها

٤٣٥ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قَفَلَ (٢) من غزوة خيبر فسار ليلة حتى إذا أدْرَكَنا الكَرَى عَرَّسَ وقال لبلال : « اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ » قال : فغلبت بلالاً عيناه ، وهو مستند إلى راحلته

(١) سبحة - بضم فسكون - قال الخطابي : هي ما يصليه المرء نافلة من الصلوات ومن ذلك « سبحة الضحا » (٢) قفل : رجع

فلم يستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى [إذا] ضربتهم الشمس ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أوَّلَهُمُ استيقاظاً ، ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « يا بلال » فقال : أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك بأبى أنت وأمى يارسول الله ، فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ النبى صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فأقام لهم الصلاة وصلى (١) بهم الصبح ، فلما قضى الصلاة قال : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، فإن الله تعالى قال : (أَقِمِ الصلاةَ لِلذِّكْرَى) » قال يونس : وكان ابن شهاب يقرؤها كذلك ، قال أحمد : قال عنبسة - يعنى عن يونس - فى هذا الحديث للذكرى ، قال أحمد : الكرى : النعاس

٤٣٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة فى هذا الخبر قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَحَوَّلُوا عَنْ مَكَانِكُمُ الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ الْغَفْلَةُ » قال : فأمر بلالا فأذن وأقام وصلى ، قال أبو داود : رواه مالك وسفيان بن عيينة والأوزاعى وعبد الرزاق عن معمر وابن إسحق لم يذكر أحد منهم الأذان فى حديث الزهرى هذا ، ولم يسنده منهم أحد إلا الأوزاعى وأبان العطار عن معمر

٤٣٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البنانى ، عن عبد الله بن رباح الأنصارى ، ثنا أبو قتادة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر له فمَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَمِلْتُ مَعَهُ ، فقال « انظر » فقلت : هذا راكب ، هذان راكبان ، هؤلاء ثلاثة ، حتى صرنا سبعة ، فقال « احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا » يعنى صلاة الفجر ، فضرب على آذانهم فما أيقظهم إلا حَرُّ الشمسِ فقاموا فساروا هُنَيَّةً ثم نزلوا فتوضؤا وأذن بلالٌ فصلوا ركعتى الفجر ، ثم صلوا الفجر وركبوا ، فقال بعضهم لبعض : قد فرطنا فى صلاتنا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ لا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ ، إنما التفريط فى اليقظة ، فإذا سها

(١) فى نسخة « فصلى لهم »

أحدكم عن صلاةٍ فليُصلّها حين يذكرها ومن الغد للوقت »

٤٣٨ — حدثنا على بن نصر، ثنا وهب بن جرير، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا خالد بن شُمير (١)، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصارى من المدينة وكانت الأنصار تفقهه فحدثنا قال : حدثنى أبو قتادة الأنصارى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشَ الأمراء، بهذه القصة، قال : فلم توقظنا إلا الشمسُ طالعةً فقمنا وَهِلين (٢) لصلاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم « رُوَيْدًا رُوَيْدًا » حتى إذا تعالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَن كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما » فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينادى بالصلاة فنودى بها، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا، فلما انصرف قال « ألا إنَّا نَحمَدُ الله أنَّا لم نكن في شيءٍ من أمور الدُّنيا يشغلنا عن صلاتنا، ولكن أرواحنا كانت بيد الله عز وجل فأرسلها أنى شاء، فمن أدرك منكم صلاة الغداة من غدٍ صالحا فليقضِ معها مثلها »

٤٣٩ — حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن حصين، عن ابن أبى قتادة، عن أبى قتادة فى هذا الخبر قال : فقال « إنَّ الله قبض أرواحكم حيث شاء وردَّها حيث شاء، قُمْ فأذِّن بالصلاة » فقاموا فتطهروا، حتى إذا ارتفعت الشمس قام النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس

٤٤٠ — حدثنا هناد، ثنا عَبْثَر، عن حُصَيْن، عن عبد الله بن أبى

(١) خالد بن شمير - بالشين المعجمة مصغرا - وفى بعض النسخ « ابن سمير » بالاهمال، وهو تحريف، ولم يرو عن خالد إلا الأسود بن شيبان كما قاله الخزرجى.

(٢) « وهلين » أى : فزعين، تقول : وهل الرجل يوهل - من باب علم - إذا فزع لشىء يصيبه

قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : فتوضأ حين ارتفعت الشمس فصلى بهم

٤٤١ — حدثنا العباس العنبري ، ثنا سليمان بن داود – وهو الطيالسي – ثنا سليمان – يعني ابن المغيرة – عن ثابت ، عن عبد الله بن رَباح ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ أَنْ تُؤَخِّرَ صَلَاةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى »

٤٤٢ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ »

٤٤٣ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن يونس [بن عبيد] ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ فَارْتَفَعُوا قَلِيلًا حَتَّى اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ

٤٤٤ — حدثنا عباس العنبري ، ح وثنا أحمد بن صالح ، وهذا لفظ عباس ، أن عبد الله بن يزيد حدثهم عن حَيْوَةَ بن شَرِيح ، عن عياش بن عباس – يعني القِتْباني – أن كليب بن صبح حدثهم ، أن الزِّبْرِقان حدثه عن عمه عمرو ابن أمية الضَّمْرِيِّ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تَنَحَّوْا عَنْ هَذَا الْمَكَانِ » قال : ثم أمر بلالا فأذن ، ثم تَوَضَّئُوا وصَلَّوْا ركعتي الفجر ، ثم أمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بهم صلاة الصبح

٤٤٥ — حدثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج – يعني ابن محمد – ثنا

حريز ، ح وحدثنا عبيد بن أبي الوزير ، ثنا مبشر - يعني الحلبي - ثنا حريز - يعني ابن عثمان - حدثني يزيد بن صالح (١) ، عن ذي مخبر الحبشي - وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - في هذا الخبر قال : فتوضأ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - وُضُوءًا لم يَلْثَ منه التراب ، ثم أمر بلالا فأذن ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عَجِلٍ ، ثم قال لبلال « أَقِمِ الصَّلَاةَ » ثم صلى [الفرض] وهو غير عَجِلٍ ، قال : عن حجاج عن يزيد بن صليح حدثني ذو مخبر رجل من الحبشة ، وقال عبيد : يزيد بن صالح

٤٤٦ — حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد ، عن حَرِيز - يعني ابن عثمان - عن يزيد بن صالح ، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي ، في هذا الخبر قال : فأذن وهو غير عجل

٤٤٧ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن جامع ابن شداد ، سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة ، سمعت عبد الله بن مسعود ، قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ يَكْلَؤُنَا » ؟ فقال بلال : أنا ، فناموا حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال « افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ » قال : ففعلنا ، قال « فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ »

١٠ـ باب في بناء المساجد

٤٤٨ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ » قال ابن عباس لَتُزَخْرِفُنَّهَا كما زخرفت اليهود والنصارى

(١) يزيد بن صالح أو يزيد بن صليح كما في آخر الحديث - مصغر صلح - وفي بعض النسخ « يزيد بن صبح » ، وهو تحريف وعبيد بن أبي الوزير يقال فيه عبيد الله أيضا

٤٤٩ حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبى قلابة عن أنس ، وقتادة عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِى الْمَسَاجِدِ »

٤٥٠ حدثنا رجاء بن المرجَّى ، ثنا أبو همام [الدلال محمد بن محبب] ثنا سعيد بن السائب ، عن محمد بن عبد الله بن عياض ، عن عثمان بن أبى العاص ، أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طَوَاغِيتُهُمْ

٤٥١ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد بن موسى ، وهو أتم ، قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبى ، عن صالح ، ثنا نافع ، أن عبد الله بن عمر أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ ، قال مجاهد : وعُمُدُهُ من خشب النخل . فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً ، وزاد فيه عمر ، و بناه على بنائه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد ، وأعاد عمده ، قال مجاهد : عمده خشبا ، وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة ، و بنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ، قال مجاهد : وسقفه الساج ، قال أبو داود : القَصَّةُ : الجِصُّ

٤٥٢ حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن ابن عمر أن مسجد النبى صلى الله عليه وسلم كانت سوَاريه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جُذوع النخل ، أعلاه مُظَلَّلٌ بجريد النخل ، ثم إنها نَخِرت فى خلافة أبى بكر فبناها بجذوع النخل و بجريد النخل ، ثم إنها نَخِرَتْ فى خلافة عثمان فبناها بالآجُرِّ ، فلم تزل ثابتة حتى الآن

٤٥٣ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن أبى التَّيَّاح ، عن أنس بن مالك ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل فى عُلْوِ المدينة فى حَىٍّ يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ، ثم أرسل إلى بنى النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم ، فقال أنس : فكأنِّى أنظر إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر رِدْفُه ، ومَلأٌ بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء أبى أيوب ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حيث أدركته الصلاة ، ويصلى فى مرابض الغنم ، وإنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى بنى النجار فقال : « يابنى النجار ، ثَامِنُونى[1] بحائطكم هذا » فقالوا : والله لانطلب ثمنه إلا إلى الله عز وجل ، قال أنس : وكان فيه ما أقول لكم : كانت فيه قبور المشركين ، وكانت فيه خِرَب ، وكان فيه نخل ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فَنُبِشَتْ ، وبالخرب فسُوِّيَتْ ، وبالنخل فقُطِع ، فصَفُّوا[2] النخل قبلة المسجد وجعلوا عَضادتيه حجارةً ، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبى صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول :

اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

٤٥٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [بن سلمة] عن أبى التياح ، عن أنس بن مالك ، قال : كان موضع المسجد حائطا لبنى النجار فيه حرث ونخل وقبور المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثَامِنُونى به» فقالوا : لانبغى به ثمنا ، فقطع النخل ، وسُوِّى الحرث ، ونبش قبور المشركين ، وساق الحديث ، وقال « فاغفر » مكان « فانصر » قال موسى : وحدثنا عبدالوارث بنحوه ، وكان عبد الوارث يقول : خَرِب ، وزعم عبد الوارث أنه أفاد حمادا هذا الحديث

باب اتخاذ المساجد فى الدور

٤٥٥ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد فى الدُّورِ وأن تُنَظَّفَ وتُطَيَّبَ

(١) أى : بيعونيه بالثمن ، قال الحافظ : أى : اذكروا لى ثمنه لأذكر لكم الثمن الذى أختاره ، قال ذلك على سبيل المساومة ، فكأنه قال : ساومونى فى الثمن

(٢) فى رواية « وصفف النخل »

٤٥٦ حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا يحيى - يعني ابن حسان - ثنا سليمان بن موسى ، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة ، أنه كتب إلى ابنه : أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في ديارنا [(١)] ونصلح صنعتها ونطهرها

١٤ - باب في السُّرُج في المساجد

٤٥٧ حدثنا النفيلي ، ثنا مسكين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ، أَفْتِنَا في بيت المقدس ، فقال : « ائْتوهُ فَصَلّوا فيه » وكانت البلاد إذ ذاك حرباً « فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله »

١٥ - باب في حصى المسجد

٤٥٨ حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمر بن سليم الباهلي ، عن أبي الوليد ، سألت ابن عمر عن الحصى الذي في المسجد فقال : مُطِرْنَا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة ، فجعل الرجل يأتي بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : « مَا أَحْسَنَ هٰذَا » ! ! !

٤٥٩ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع قالا : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : كان يقال إن الرجل إذا أخرج الحصى من المسجد يناشده

٤٦٠ حدثنا محمد بن إسحق أبو بكر [يعني الصاغاني] ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، ثنا شريك ، ثنا أبو حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال أبو بدر : أراه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الْحَصَاةَ لَتُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ »

---

(١) في رواية « في دورنا »

١٦ـ باب [فى] كنس المسجد

٤٦١ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز ، أخبرنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد ، عن ابن جريج ، عن المطلب بن عبد الله ابن حَنْطَب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا »

١٧ـ باب [فى] اعتزال النساء فى المساجد عن الرجال

٤٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن عمرو وأبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَوْ تَرَكْنَا هٰذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ » قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ، وقال غير عبد الوارث : قال عمر ، وهو أصح

٤٦٣ ـ حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ، ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بمعناه وهو أصح

٤٦٤ ـ حدثنا قتيبة ـ يعنى ابن سعيد ـ ثنا بكر ـ يعنى ابن مضر ـ عن عمرو بن الحرث ، عن بكير ، عن نافع أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن يدخل من باب النساء

١٨ـ باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد

٤٦٥ ـ حدثنا محمد بن عثمان الدمشقى ، ثنا عبد العزيز ـ يعنى الدراوردى ـ عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، قال : سمعت أبا حميد ، أو أبا أسيد ، الأنصارى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ لِيَقُلْ : اللّٰهُمَّ

افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، فإذا خرج فليقل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ »

٤٦٦ — حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد الله بن المبارك ، عن حَيْوَةَ بن شريح ، قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغنى أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذُ بالله العَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » قال : أقط ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حُفِظَ منى سائر اليوم

١٩ — باب [ما جاء فى] الصلاة عند دخول المسجد

٤٦٧ — حدثنا القعنبى ، ثنا مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم [الزرقى] عن أبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ »

٤٦٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو عميس عتبة بن عبد الله ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن رجل من بنى زريق ، عن أبى قتادة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بنحوه ، زاد : ثم ليقعد بَعْدُ إن شاء أو ليذهب لحاجته

٢٠ — باب [فى] فضل القعود فى المسجد

٤٦٩ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّى عَلَى أَحَدِكُمْ مَادَامَ فِى مُصَلَّاهُ الذى صَلَّى فيه ، مالم يحدث أو يقم : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه »

٤٧٠ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِى

صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ : لايمنعه أن يَنْقَلِبَ إلى أهله إلا الصَّلَاةُ »

٤٧١ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، تقول الملائكة : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، حتى ينصرف أو يحدث » فقيل : ما يحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط

٤٧٢ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة الأزدي ، عن عمير بن هانئ العنسي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ »

باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد

٤٧٣ حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حَيْوَةُ — يعني ابن شريح — قال : سمعت أبا الأسود — يعني محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل — يقول : أخبرني أبو عبد الله مولى شداد ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ : لَا أَدَّاهَا اللهُ إِلَيْكَ ؛ فإن المساجد لم تُبْنَ لِهَذَا »

باب في كراهية البزاق في المسجد

٤٧٤ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام وشعبة وأبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهُ أَنْ تُوَارِيَهُ »

٤٧٥ حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا »

٤٧٦ حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد — يعني ابن زريع — عن سعيد ،

عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النخاعة في المسجد » فذكر مثله

٤٧٧ حدثنا القعنبي ، ثنا أبو مودود ، عن عبد الرحمن بن أبي حَدْرَدٍ الأسلمي ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ دَخَلَ هٰذَا الْمَسْجِدَ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ فَلْيَحْفِرْ فَلْيَدْفِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ ثم لِيَخْرُجْ به »

٤٧٨ حدثنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله المحاربي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ ، أو إذا صَلَّى أحدكم ، فَلَا يَبْزُقْ (١) أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَـكِنْ عَنْ تِلْقَاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغاً أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثم ليقل به »

٤٧٩ حدثنا سليمان بن داود ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما إذ رأى نُخَامَةً في قبلة المسجد فَتَغَيَّظَ على الناس ثم حَكَّهَا ، قال : وأحسبه قال : فدعا بزَعْفَرَانٍ فَلَطَّخَهُ به ، وقال : « إِنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى فَلَا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ »
[قال أبو داود : رواه إسماعيل وعبد الوارث عن أيوب عن نافع ، ومالك وعبيد الله وموسى بن عقبة عن نافع ، نحو حماد ، إلا أنه لم يذكروا الزعفران ، ورواه معمر عن أيوب وأثبت الزعفران فيه ، وذكر يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع الخلوق]

٤٨٠ حدثنا يحيى بن حبيب [بن عربي] ثنا خالد — يعني

(١) في نسخة « فلا يبزقن » بنون التوكيد

ابن الحرث — عن محمد بن عجلان ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العَرَاجِينَ وَلاَ يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا ، فدخل المسجد ، فرأى نخامة في قبلة المسجد ، فَحَكَّهَا ثم أقبل على الناس مُغْضَباً فقال : « أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُبْصَقَ فِي وَجْهِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إذا استقبل القبلة فانما يستقبل رَبَّهُ جَلَّ وعز ، وَالْمَلَكُ عن يمينه ، فلا يتفل عن يمينه ، ولا في قبلته ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه ، فان عَجِلَ به أمْرٌ فليقل هكذا » ووصف لنا ابن عجلان ذلك : أن يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض

٤٨١ — حدثنا (١) أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ، عن بكر بن سوادة الجذامي ، عن صالح بن خيوان ، عن أبي سهلة السائب ابن خَلاَّد ، قال أحمد : من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن رجلا أَمَّ قَوْماً فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ « لاَ يُصَلِّي لَكُم » فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « نَعَمْ » وَحَسِبْتُ أنه قال : « إِنَّكَ آذَيْتَ اللهَ وَرَسُولَه » .

٤٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فبزق تحت قدمه اليسرى

٤٨٣ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن أبيه ، بمعناه زاد : ثم دلكه بنعله

٤٨٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الفرج بن فضالة عن أبي سعيد ، قال : رأيت واثلة بن الأسقع في مسجد دمشق بصق على البوريّ (٢) ثم مسحه برجله

(١) في بعض النسخ تقديم الحديث رقم ٤٨٥ عن هذا الحديث وما بعده

(٢) البوري : قال ابن الأثير : الحصير المعمول من القصب

فقيل له : لم فعلت هذا ؟ قال : لأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله

٤٨٥ حدثنا يحيى بن الفضل السجستانى وهشام بن عمار وسليمان ابن عبد الرحمن [الدمشقيان ، بهذا الحديث ، وهذا لفظ يحيى بن الفضل السجستانى] قالوا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حَزْرَةَ ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، أتينا جابرا — يعنى ابن عبد الله — وهو فى مسجده فقال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا هذا وفى يده عُرْجُونُ (١) ابن طاب ، فنظر فرأى فى قبلة المسجد نُخَامَةً فأقبل عليها فحتها بالعرجون ، ثم قال : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ؟ » ثم قال « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّى فَإِنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ فَلَا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يمينه ، وليبزق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فان عَجِلَتْ به بادرة فليقل بثو به هكذا » ووضعه على فيه ثم دلكه ، ثم قال : « أرونى عَبِيراً » فقام فتى من الحى يشتدُّ إلى أهله فجاء بخَلُوقٍ فى راحته ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة ، قال جابر : فمن هناك جعلتم الخلوق فى مساجدكم .

باب [ما جاء] فى المشرك يدخل المسجد

٤٨٦ حدثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث ، عن سعيد المقبرى ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : دخل رجل على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله ثم قال : أيكم محمد ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكىء بين ظهرانيهم ، فقلنا له : هذا الأبيض المتكىء ، فقال له الرجل : يا ابن عبد المطلب ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « قَدْ أَجَبْتُكَ » فقال له الرجل : يا محمد ، إنى سائلك ، وساق الحديث

(١) « عرجون ابن طاب » قال العينى : العرجون هو العود الأصفر الذى فيه الشماريخ إذا يبس واعوج ، وابن طاب : رجل من أهل المدينة ينسب إليه نوع من تمرها

٤٨٧ — حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نُوَيفع ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ، فذكر نحوه ، قال : فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن عبد المطلب ، [قال : يا ابن عبد المطلب] وساق الحديث

٤٨٨ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، ثنا رجل من مُزَيْنَةَ ونحن عند سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا : يا أبا القاسم ، في رجل وامرأة زنيا منهم

باب في المواضع التي لاتجوز فيها الصلاة

٤٨٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً »

٤٩٠ — حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أزهر ، عن عمار بن سعد المرادي ، عن أبي صالح الغفاري ، أن علياً رضي الله عنه مرَّ ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذن بصلاة العصر ، فلما بَرَزَ منها أمر المؤذن فأقام الصلاة ، فلما فرغ قال : إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني أنْ أُصَلِّيَ في الْمَقْبُرَةِ ، ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة

٤٩١ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة ، عن الحجاج بن شداد ، عن أبي صالح الغفاري ، عن علي ، بمعنى سليمان بن داود ، قال : « فلما خرج » مكان « فلما برز »

٤٩٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا مسدد ، ثنا

عبد الواحد ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال موسى فى حديثه فيما يحسب عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ ، إِلاَّ الْحَمَّامَ وَالْمَقْبُرَةَ »

باب النهى عن الصلاة فى مبارك الابل

٤٩٣ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البراء بن عازب ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى مبارك الابل فقال : « لاَ تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الابل فانها من الشياطين » وسئل عن الصلاة فى مرابض الغنم فقال « صَلُّوا فِيهَا فانها بركة »

باب متى يؤمر الغلام بالصلاة

٤٩٤ حدثنا محمد بن عيسى - يعنى ابن الطباع - ثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلاَةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ ؛ وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عليها »

٤٩٥ حدثنا مؤمل بن هشام - يعنى اليشكرى - ثنا إسماعيل ، عن سوار أبى حمزة ، قال أبو داود : وهو سَوَّار بن داود أبو حمزة المزنى الصيرفى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر ، وفرقوا بينهم فى المضاجع »

٤٩٦ — حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، حدثنى داود بن سوار المزنى ، باسناده ومعناه ، وزاد : « وإذا زَوَّجَ أحدكم خادمه عَبْدَهُ أو أَجِيرَهُ فلا ينظر إلى مادون السرة وفوق الركبة » قال : أبو داود : وَهِمَ وكيع فى اسمه ، وروى عنه أبو داود الطيالسى هذا الحديث فقال : ثنا أبو حمزة سوار الصيرفى

٤٩٧ حدثنا سليمان بن داود المهرى ، ثنا ابن وهب ، ثنا هشام بن سعد حدثنى معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهنى ، قال : دخلنا عليه فقال لامرأته : متى يصلى الصبى ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك فقال « إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَمُرُوهُ بِالصَّلَاةِ »

باب بدء الأذان

٤٩٨ حدثنا عباد بن موسى الختلى وزياد بن أيوب ، وحديث عباد أتم ، قالا : ثنا هشيم ، عن أبى بشر ، قال زياد : أخبرنا أبو بشر ، عن أبى عمير بن أنس ، عن عمومة له من الأنصار ، قال : اهتم النبى صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة ، فاذا رأوها آذن بعضهم بعضاً ، فلم يعجبه ذلك ، قال : فذكر له القُنْع - يعنى الشَّبُّور (١) - وقال زياد : شبور اليهود ، فلم يعجبه ذلك ، وقال : « هو من أمر اليهود » قال : فذكر له الناقوس ، فقال « هو من أمر النصارى » فانصرف عبد الله بن زيد [بن عبد ربه] وهو مهتم لهمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُرِىَ الأذان فى منامه ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال [له] : يارسول الله ، إنى لبَيْنَ نائمٍ ويَقظانَ إذْ أتَانِى آتٍ فأرانى الأذان ، قال : وكان عمر بن الخطاب [رضى الله عنه] قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوماً ، قال : ثم أخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : « مامنعك أن تخبرنى » ؟ فقال : سبقنى عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يابلالُ ، قُمْ فانظر

(١) القنع - بضم القاف وسكون النون - قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ، والشبور - بفتح الشين وضم الباء المشددة ، وفى رواية للبخارى « بوقة » وفى رواية لمسلم والنسائى « قرناً » وهذه الألفاظ الأربعة (القنع ، والشبور ، والبوقة ، والقرن) بمعنى واحد ، وهو الذى ينفخ فيه ليخرج منه صوت .

ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله » قال : فأذن بلال ، قال أبو بشر : فأخبرني أبو عمير أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان يومئذ مريضاً لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً.

باب كيف الأذان

٤٩٩ حدثنا محمد بن منصور الطوسى ، ثنا يعقوب ، ثنا أبى ، عن محمد ابن إسحق ، حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمى ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، قال : حدثنى أبى عبد الله بن زيد ، قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بى وأنا نائم رَجُلٌ يحمل ناقوساً فى يده فقلت: ياعبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وماتصنع به ؟ فقلت: ندعو به إلى الصلاة،قال : أفلاأدُلكَ على ما هو خيرمن ذلك ؟ فقلتُ [له] : بلى ، قال : فقال تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الفلاح ، حَيَّ على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، قال : ثم استأخَرَ عنى غيرَ بعيدٍ ثم قال : وتقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قدقامت الصلاة ، الله أكبر، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت فقال « إنها لرُؤْيَا حَقٌ إن شاء الله ، فقم مع بلال فَألْقِ عليه ما رأيت فليؤذن به ، فإنه أندَى صَوْتاً منك » فقمت مع بلال ، فجعلت ألقيه عليه و يؤذن به ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو فى بيته فخرج يجر رداءه و يقول : والذى بعثك بالحق يارسول الله لقد رأيت مثل مارأى [1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فلله الحمد » قال أبو داود :

(١) فى نسخة « مثل ما أرى » مبنيا للمجهول

هكذا رواية الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد ، وقال فيه ابن إسحق عن الزهرى : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، وقال معمر ويونس عن الزهرى فيه : الله أكبر الله أكبر ، لم يثنيا

٥٠٠ حدثنا مسدد ، ثنا الحرث بن عبيد ، عن محمد بن عبد الملك بن أبى محذورة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يارسول الله ، عَلِّمْنِي سنة الأذان ، قال : فمسح مُقَدَّمَ رأسى وقال : « تقول الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر : ترفع بها صوتك ، ثم تقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله : تخفض بها صوتك ، ثم ترفع صوتك بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الفلاح ، حَيَّ على الفلاح ؛ فان كان صلاة الصبح قلت : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله »

٥٠١ حدثنا الحسن بن على ، ثنا أبو عاصم وعبدالرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنى عثمان بن السائب ، أخبرنى أبى وأم عبد الملك بن أبى محذورة عن أبى محذورة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، نحو هذا الخبر ، وفيه : الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم فى الأولى من الصبح ، قال أبو داود : وحديث مسدد أبين قال فيه : قال : وعلمنى الإقامة مرتين مرتين : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حَيَّ على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، وقال عبد الرزاق : وإذا أقمت فقلها مرتين : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، أسمعت ؟ قال : فكان أبو محذورة لايجزُّ ناصيته ولا يفرقها لأن النبى صلى الله عليه وسلم مسح عليها

٥٠٢ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عفان وسعيد بن عامر وحجاج ، والمعنى واحد ، قالوا : ثنا همام ، ثنا عامر الأحول ، حدثنى مكحول أن ابن محيريز حدثه أن أبا محذورة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الأذان تسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة : الأذان : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والاقامة : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله . كذا فى كتابه فى حديث أبى محذورة

٥٠٣ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبوعاصم ، ثنا ابن جريج ، أخبرنى ابن عبد الملك بن أبى محذورة — يعنى عبد العزيز — عن ابن محيريز ، عن أبى محذورة ، قال : ألقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه فقال : « قل: الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، [مرتين مرتين] ، قال : ثم ارجع فمد من صوتك : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله »

٥٠٤ — حدثنا النفيلى ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبى

محذورة ، قال : سمعت جدى عبد الملك بن أبى محذورة يذكر أنه سمع أبا محذورة يقول : ألقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان حَرْفاً حَرْفاً : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، قال : وكان يقول فى الفجر : الصلاة خير من النوم

٥٠٥ — حدثنا محمد بن داود الاسكندرانى ، ثنا زياد - يعنى ابن يونس - عن نافع بن عمر - يعني الجمحى - عن عبدالملك بن أبى محذورة ، أخبره عن عبد الله بن محيريز الجمحى ، عن أبى محذورة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الأذان يقول : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله [أشهد أن محمداً رسول الله] ثم ذكر مثل أذان حديث ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك ومعناه ، قال أبو داود : وفى حديث مالك بن دينار قال : سألت ابن أبى محذورة قلت : حدِّثنى عن أذان أبيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، قط ، وكذلك حديث جعفر ابن سليمان عن ابن أبى محذورة عن عمه عن جده إلا أنه قال : ثم ترجع فترفع صوتك : الله أكبر ، الله أكبر

٥٠٦ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت ابن أبى ليلى ، ح وحدثنا ابن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمعت ابن أبى ليلى قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال ، قال : وحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ الْمُسْلِمِينَ ، أو [قال] المؤمنين ، وَاحِدَةً ، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالاً فى الدُّور يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلَاةِ ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالاً يَقُومُونَ

عَلَى الْآطَامِ (١) يُنَادُونَ الْمُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ حَتَّى نَقَسُوا أو كَادُوا أنْ يَنْقُسُوا (٢) » قال : فجاء رجل من الأنصار فقال : يارسول الله ، إنى لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كأنَّ عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن ، ثم قعد قعدة ، ثم قام فقال مثلها ، إلا أنه يقول : قد قامت الصلاة ، ولولا أن يقول الناس ، قال ابن المثنى : أن تقولوا ، لقلت إنى كنت يقظاناً غير نائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن المثنى « لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا » ولم يقل عمرو «لقد أراك الله خيراً» ، فَمُرْ بلالا فليؤذن ، قال : فقال عمر : أما إنى قد رأيت مثل الذى رأى ولكنى لما سُبِقْتُ استحييت ، قال : وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل إذا جاء يسأل فيخبر بما سبق من صلاته وإنهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد ومصلٍّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن المثنى : قال عمرو : وحدثنى بها حصين عن ابن أبى ليلى حتى جاء معاذ ، قال شعبة : وقد سمعتها من حصين فقال : لا أراه على حال، إلى قوله كذلك فافعلوا ، قال أبو داود : ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق قال: فجاء معاذ فأشاروا إليه ، قال شعبة : وهذه سمعتها من حصين ، قال فقال معاذ : لا أراه على حال إلا كنت عليها ، قال : فقال : إن معاذاً قد سَنَّ لكم سنة كذلك فافعلوا ، قال : وحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة [أيام] ثم أنزل رمضان ، وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام، وكان الصيام عليهم شديدا ، فكان من لم يصم أطعم مسكينا ، فنزلت هذه الآية (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) فكانت الرخصة للمريض والمسافر ، فأمروا بالصيام ، قال : وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل

(١) « الآطام » جمع أطم ، وهو بناء مرتفع وآطام المدينة : حصون كانت لأهلها

(٢) « نقسوا » من باب نصر - أى : ضربوا بالناقوس ، وجعله بعضهم من التنقيس فضعف العين وهى القاف ، ومعناه كمعنى مخففها

لم يأكل حتى يصبح ، قال : فجاء عمر [بن الخطاب] فأراد امرأته فقالت : إني قد نمت ، فظن أنها تعتل فأتاها ، فجاء رجل من الأنصار فأراد الطعام فقالوا : حتى نسخن لك شيئاً ، فنام ، فلما أصبحوا أنزلت عليه هذه الآية (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)

٥٠٧ حدثنا محمد بن المثنى ، عن أبي داود ، ح وحدثنا نصر بن المهاجر ، ثنا يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال ، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال ، وساق نَصْرٌ الحديثَ بطوله ، واقتص ابن المثنى منه قصة صلاتهم نحو بيت المقدس قط ، قال : الحال الثالث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلَّى - يعني نحو بيت المقدس - ثلاثة عشر شهراً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) فوجهه الله تعالى إلى الكعبة ، وتم حديثه ، وسمى نصر صاحب الرؤيا قال : فجاء عبد الله بن زيد رجل من الأنصار ، وقال فيه : فاستقبل القبلة قال : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، مرتين ، حي على الفلاح ، مرتين ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، ثم أمهل هنية ثم قام فقال مثلها ، إلا أنه قال : زاد بعد ما قال « حي على الفلاح » : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَقِّنْهَا بِلَالاً » فأذن بها بلال ، وقال في الصوم قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويصوم يوم عاشوراء ، فأنزل الله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) إلى قوله (طعام مسكين) فكان من شاء أن يصوم صام ، ومن شاء أن يفطر ويطعم كل يوم مسكيناً أجزأه ذلك ، وهذا حول ، فأنزل الله

تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) إلى (أيام أخر) فثبت الصيام على من شهد الشهر وعلى المسافر أن يقضى ، وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم ، وجاء صِرْمَة وقد عمل يومه ، وساق الحديث

باب فى الاقامة

٥٠٨ — حدثنا سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك ، قالا : ثنا حماد ، عن سماك بن عطية ، ح وحدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، جميعا عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة ، زاد حماد فى حديثه : إلا الإقامة

٥٠٩ — حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا إسماعيل ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، مثل حديث وهيب ، قال إسماعيل : فحدثت به أيوب فقال : إلا الإقامة

٥١٠ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبى المثنى ، عن ابن عمر ، قال : إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين ، والإقامة مرة مرة ، غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فاذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة ، قال شعبة : ولم أسمع من أبى جعفر غير هذا الحديث

٥١١ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو عامر — يعنى [العقدى] عبد الملك ابن عمرو — ثنا شعبة ، عن أبى جعفر مؤذن مسجد العريان ، قال : سمعت أبا المثنى مؤذن مسجد الأكبر يقول : سمعت ابن عمر ، وساق الحديث

باب [فى] الرجل يؤذن ويقيم آخر

٥١٢ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا حماد بن خالد ، ثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن عبد الله ، عن عمه عبد الله بن زيد ، قال : أراد النبى صلى الله عليه وسلم فى الأذان أشياء لم يصنع منها شيئا ، قال : فأرى عبد الله بن زيد الأذان فى المنام فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « أَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ » فألقاه

عليه ، فأذَّنَ بلال ، فقال عبد الله : أنا رأيته ، وأنا كنت أريده ، قال : « فأقم أنت »

٥١٣ — حدثنا عبيد الله بن عمر [القواريرى] ، ثنا الرحمن بن مهدى ، ثنا محمد بن عمرو [شيخ من أهل المدينة من الأنصار] ، قال : سمعت عبد الله بن محمد ، قال : كان جدّى عبد الله بن زيد [يحدث] بهذا الخبر ، قال : فأقام جدى

٥١٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد الله بن عمر بن غانم ، عن عبد الرحمن بن زياد — يعنى الإفريقى — أنه سمع زياد بن نعيم الحضرمى ، أنه سمع زياد بن الحرث الصُّدَائى ، قال : لما كان أول أذان الصبح أمرنى — يعنى النبى صلى الله عليه وسلم — فأذَّنتُ فجعلت أقول : أقيم يا رسول الله ؟ فجعل ينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : « لا » حتى إذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف إلىَّ وقد تلاحق أصحابه — يعنى فتوضأ — فأراد بلال أن يقيم فقال له نبى الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ أخا صُدَاء هُوَ أَذَّنَ وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ » قال : فأقمت

٣١ — باب رفع الصوت بالأذان

٥١٥ — حدثنا حفص بن عمر النمرى ، ثنا شعبة ، عن موسى بن أبى عثمان (١) ، عن أبى يحيى ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا »

٥١٦ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا نُودِىَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِىَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ ، حتى إِذَا قُضِىَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ

(١) فى نسخة « موسى بن أبى عائشة »

وَنَفْسِهِ وَيَقُولَ اذْكُرْ كَذَا ، اذكر كذا ، لما لم يكن يذكر حتى يضل الرجل أن يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى »

باب مايجب على المؤذن من تعاهد الوقت

٥١٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الأعمش ، عن رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ »

٥١٨ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، قال : نُبِّئْتُ عن أبي صالح قال : ولا أراني إلا قد سمعته منه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله

باب الأذان فوق المنارة

٥١٩ — حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد ابن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن امرأة من بني النجار ، قالت : كان بيتي من أطول بيت حول المسجد ، وكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بِسَحَرٍ فيجلس على البيت ينظر إلى الفجر ، فاذا رآه تمطّى ثم قال : اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك ، قالت : ثم يؤذن ، قالت : والله ماعلمته كان تركها ليلة واحدة ، تعني هذه الكلمات

باب [في] المؤذن يستدير في أذانه

٥٢٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا قيس — يعني ابن الربيع — ح وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، جميعاً عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في قُبَّةٍ حَمْرَاءَ من أَدَمٍ ، فخرج بلال فأذَّن فكنت أتتبع فمه ههنا وههنا ، قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حُلَّةٌ حَمْرَاءُ بُرُودٌ يمانية

قِطْرِىّ ، وقال موسى قال : رأيت بلالا خرج إلى الأبطح فأذن ، فلما بلغ « حى على الصلاة ، حى على الفلاح » لَوَى عُنُقَهُ يميناً وشمالا ولم يستدر ، ثم دخل فأخرج العنزة ، وساق حديثه

باب [ما جاء] فى الدعاء بين الأذان والإقامة

٥٢١ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن زيد العمى ، عن أبى إياس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ »

٢٠ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن

٥٢٢ حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ »

٥٢٣ حدثنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة وحيوة وسعيد ابن أبى أيوب ، عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَىَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ثُمَّ سَلُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِىَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِى الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِى إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ تَعَالَى وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِىَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ »

٥٢٤ حدثنا ابن السرح ومحمد بن سلمة ، قالا : ثنا ابن وهب ، عن حيى ، عن أبى عبد الرحمن – يعنى الحبلى – عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلا قال : يارسول الله ، إن المؤذنين يفضلوننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ »

٥٢٥ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله ابن قيس ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن سعد بن أبى وقاص ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ [أَشْهَدُ] أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً ؛ غُفِرَ لَهُ »

٥٢٦ حدثنا إبراهيم بن مهدى ، ثنا على بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قال : « وأنا وأنا »

٥٢٧ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنى محمد بن جهضم ، ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية ، عن خبيب بن عبد الرحمن بن إساف ، عن حفص بن عاصم ابن عمر ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قَالَ الْمُؤَذِّنُ الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ، فاذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ، فاذا قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ، ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة »

٢٦ باب ما يقول إذا سمع الإقامة

٥٢٨ حدثنا سليمان بن داود العتكى ، ثنا محمد بن ثابت ، حدثنى رجل من أهل الشام ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى أمامة ، أو عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، أن بلالا أخذ فى الإقامة فلما أن قال : قدقامت الصلاة ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : « أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا » وقال فى سائر الإقامة كنحو حديث عمر رضى الله عنه فى الأذان

٢٧ باب [ماجاء فى] الدعاء عند الأذان

٥٢٩ حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل ، ثنا على بن عياش ، ثنا شعيب ابن أبى حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِى وَعَدْتَهُ ؛ إِلاَّ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

٢٨ باب ما يقول عند أذان المغرب

٥٣٠ حدثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا عبد الله بن الوليد العدنى ، ثنا القاسم ابن معن ، ثنا المسعودى ، عن أبى كثير مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : عَلَّمَنِى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب : اللَّهُمَّ [إِنَّ] هٰذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ فَاغْفِرْ لِى

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩ باب أخذ الأجر على التأذين (١)

٥٣١ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سعيد الجريرى ، عن أبى العلاء ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عثمان بن أبى العاص ، قال : قلت ، وقال موسى فى موضع آخر : إن عثمان بن أبى العاص قال : يارسول الله ، اجعلنى إمام قومى ، قال : « أَنْتَ إِمَامُهُمْ ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا »

٤٠ باب فى الأذان قبل دخول الوقت

٥٣٢ حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب ، المعنى ، قالا : ثنا

(١) هنا أول الجزء الرابع من تجزئة الخطيب

حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن بلالا أذَّنَ قبل طلوع الفجر فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يَرْجع فينادى : ألاَ إنَّ الْعَبْدَ [قد] نامَ ، ألاَ إنَّ العَبْدَ [قد] نام ، زاد موسى : فرجع فنادى ألا إنَّ العبد نام ، قال أبو داود : وهذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة

٥٣٣ حدثنا أيوب بن منصور ، ثنا شعيب بن حرب ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، أخبرنا نافع ، عن مؤذن لعمر يقال له مسروح أذن قبل الصبح ، فأمره عمر ، فذكر نحوه ، قال أبو داود : وقد رواه حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو غيره أن مؤذناً لعمر يقال له مسروح [أو غيره] قال أبو داود : و رواه الدراوردى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان لعمر مؤذن يقال له مسعود ، وذكر نحوه ، وهذا أصح من ذلك

٥٣٤ حدثنا زهير [بن حرب] ثنا وكيع ، ثنا جعفر بن برقان ، عن شداد مولى عياض بن عامر ، عن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له « لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا » ومد يديه عرضا ، [قال أبو داود : شداد مولى عياض لم يدرك بلالا]

باب الأذان للأعمى

٥٣٥ حدثنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله [بن سالم بن عبدالله بن عمر] وسعيد بن عبد الرحمن ، عن هشام بن عروة . عن أبيه ، عن عائشة أن ابن أم مكتوم كان مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَهُوَ أعمى

باب الخروج من المسجد بعد الأذان

٥٣٦ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبي الشعثاء ، قال : كنا مع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن للعصر ، فقال أبو هريرة : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا القَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤٢ باب فى المؤذن ينتظر الإمام

٥٣٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا شَبابة ، عن إسرائيل ، عن سِمَاك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان بلال يُؤَذِّنُ ثم يُمْهِلُ ، فاذا رأى النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج أقام الصلاة

٤٤ـ باب فى التثويب (١)

٥٣٨ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا أبو يحيى القتات ، عن مجاهد ، قال : كنت مع ابن عمر فثوَّب رجل فى الظهر ، أو العصر ، قال : اخرج بنا فان هذه بدعة

٤٥ـ باب فى الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعوداً

٥٣٩ حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا أبان ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِى » قال أبو داود : وهكذا رواه أيوب وحجاج الصواف عن يحيى وهشام الدستوائى قال : كتب إلى يحيى ، ورواه معاوية بن سلام وعلى بن المبارك عن يحيى ، وقالا فيه : « حتى ترونى وعليكم السكينة »

٥٤٠ حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا عيسى ، عن معمر ، عن يحيى ، باسناده مثله ، قال « حتى ترونى قد خرجت » قال أبو داود : لم يذكر « قد خرجت » إلا معمر ، ورواه ابن عيينة عن معمر لم يقل فيه « قد خرجت »

٥٤١ حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد ، قال : قال أبو عمرو ح وحدثنا داود بن رُشَيْد ، ثنا الوليد ، وهذا لفظه ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن

---

(١) التثويب : هو الرجوع إلى الاعلام بعد الاعلام

أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ الناس مَقَامَهُمْ قبل أن يأخذ النبى صلى الله عليه وسلم

٥٤٢ حدثنا حسين بن معاذ ، ثنا عبد الأعلى ، عن حميد ، قال : سألت ثابتا البنانى عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة ، فحدثنى عن أنس [بن مالك قال] : أقيمت الصلاة فعَرَضَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فحبسه بعد ما أقيمت الصلاة

٥٤٣ حدثنا أحمد بن على [بن سويد بن منجوف] السدوسى ، ثنا عون بن كهمس ، عن أبيه كهمس ، قال : قمنا إلى الصلاة بمنًى والإمام لم يخرج فقعد بعضنا فقال لى شيخ من أهل الكوفة : ما يُقْعِدُكَ ؟ قلت : ابن بريدة قال هذا السُّمُودُ (١) فقال [لى] الشيخ : حدثنى عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كنا نقوم فى الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل أن يكبر ، قال : وقال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأول ، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يَصِلُ بها صفاً

٥٤٤ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : أقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نَجِيٌّ فى جانب المسجد فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم

٥٤٥ حدثنا عبد الله بن إسحق الجوهرى ، أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم أبى النضر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلاة فى المسجد إذا رآهم قليلا جلس لم يصَلِّ وإذا رآهم جماعة صلى

(١) كأن ابن بريدة كره هذا الفعل كما كرهه على رضى الله عنه ، وهو موضع الترجمة ، قال ابن الأثير فى النهاية فى حديث على إنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال : مالى أراكم سامدين ؟ « السامد : المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ، وقيل : السامد : القائم فى تحير » اه

٥٤٦ — حدثنا عبد الله بن إسحق ، أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ، عن نافع بن جبير ، عن أبى مسعود الزرقى ، عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه ، مثل ذلك

باب [فى] التشديد فى ترك الجماعة

٥٤٧ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة ، ثنا السائب بن حبيش ، عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى ، عن أبى الدرداء ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِى قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ » قال زائدة : قال السائب : يعنى بالجماعة الصلاة فى الجماعة

٥٤٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِى بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ »

٥٤٩ حدثنا النفيلى ، ثنا أبو المليح ، حدثنى يزيد بن يزيد ، حدثنى يزيد بن الأصم ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد هممت أن آمر فِتْيَتِى فيجمعوا حُزَماً مِنْ حَطَبٍ ثم آتى قوما يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم » قلت ليزيد بن الأصم : يا أبا عوف الْجُمُعَةَ عَنَى أو غيرها ؟ قال : صُمَّتَا أذُنَاىَ إن لم أكن سمعت أبا هريرة يَأْثِرُهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها

٥٥٠ حدثنا هرون بن عباد الأزدى ، ثنا وكيع ، عن المسعودى ، عن على بن الأقمر ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : حافظوا على

هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنَادَى بِهِنَّ فإنهن من سُنَنِ الْهُدَى ، وإن الله شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا مُنافِقٌ بَيِّنُ النفاق . ولقد رأيتنا وإن الرجل لَيُهَادَى بين الرجلين حتى يقام فى الصف ، وما منكم من أحد إلا وله مسجد فى بيته ، ولو صليتم فى بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لكفرتم

٥٥١ حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن أبى جناب ، عن مغراء العبدى ، عن عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِن اتِّبَاعِه عُذْرٌ » قالوا : وما العذر ؟ قال « خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ ، لَمْ تُقْبَلْ منه الصلاة التى صلى » [قال أبو داود روى عن مغراء أبو إسحق]

٥٥٢ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبى رزين ، عن ابن أم مكتوم ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنى رجل ضرير البصر شَاسِعُ الدَّارِ ولى قائد لايلائمنى فهل لى رخصة أن أصلى فى بيتى ؟ قال : « هل تسمع النداء » ؟ قال : نعم ، قال « لا أجد لك رخصة »

٥٥٣ حدثنا هرون بن زيد بن أبى الزرقاء ، ثنا أبى ، ثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن ابن أم مكتوم قال : يارسول الله ، إن المدينة كثيرة الهوام والسباع ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « أتسمع حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ؟ فحى هلا » قال أبو داود : وكذا رواه القاسم الجرمى عن سفيان [ليس فى حديثه « حي هلا »]

باب فى فضل صلاة الجماعة

٥٥٤ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحق ، عن عبد الله

ابن أبي بصير ، عن أبي بن كعب ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبح فقال : « أشاهد فلان » ؟ قالوا : لا . قال : « أشاهد فلان » ؟ قالوا لا ، قال : « إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ، ولَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى الركب ، و إنَّ الصَّفَّ الأول على مثل صف الملائكة ، ولو علمتم مافضيلته لاَبْتَدَرْتُمُوهُ ، و إن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله تعالى »

٥٥٥ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسحق بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن أبي سهل ـ يعني عثمان بن حكيم ـ ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ صَلَّى الْعِشَاء فى جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، ومَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ والْفَجْرَ فى جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ »

٤٨ ـ باب [ماجاء فى] فضل المشى إلى الصلاة

٥٥٦ حدثنا مسدد ، ثنا يحيي ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالرحمن بن مهران ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الأَبْعَدُ فالأبعد من المسجد أعظم أجراً »

٥٥٧ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا سليمان التيمى ، أن أبا عثمان حدثه عن أُبَىِّ بن كعب قال : كان رجل لا أعلم أحداً من الناس ممن يصلى القبلة من أهل المدينة أبْعَدَ منزلا من المسجد من ذلك الرجل ، وكان لا تخطئه صلاة فى المسجد ، فقلت : لو اشتريت حماراً تركبه فى الرَّمْضَاء والظُّلْمَةِ ، فقال : ما أحب أن منزلى إلى جنب المسجد ، فَنُمِيَ الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن [قوله] ذلك ، فقال : أردت يا رسول الله أن يكتب

لى إقبالى إلى المسجد ورجوعى إلى أهلى إذا رجعت ؛ فقال : « أعطاك الله ذلك كُلَّهُ ، أنطاك الله جل وعز ما احتسبت كُلَّهُ أجمع »

٥٥٨ حدثنا أبو توبة ، ثنا الهيثم بن حميد ، عن يحيى بن الحرث ، عن القاسم أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ خرج مِنْ بيتِهِ متطهراً إلى صلاةٍ مكتوبةٍ فأجرُهُ كأجر الحاجِّ المُحْرِم ، ومَنْ خرج إلى تسبيح الضُّحَى لاينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر ، وصلاة على أثر صلاة لالغو بينهما كتابٌ فى عِلِّيِّين »

٥٥٩ حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صَلاةُ الرَّجُلِ فى جَماعةٍ تزيدُ على صلاتِهِ فى بيتِهِ وصلاته فى سُوقِهِ خمساً وعشرين درجة ، وذلك بأن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد لايريد إلا الصلاة ولا ينهزه إلا الصلاة لم يَخْطُ خطوةً إلا رُفِعَ له بها درجة وحُطَّ عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ، فاذا دخل المسجد كان فى صلاة ما كانت الصلاة هى تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم مادام فى مجلسه الذى صلى فيه ، يقولون : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تُبْ عليه ، مالم يُؤْذِ فيه أو يحدث فيه »

٥٦٠ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو معاوية ، عن هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصَّلاةُ فى جماعة تعدِلُ خمسًا وعشرين صلاةً ، فإذا صلاها فى فلاةٍ فأتمَّ ركوعها وسجودها بلغتْ خمسين صلاة » قال أبو داود : قال عبد الواحد بن زياد فى هذا الحديث : « صلاة الرجل فى الفلاة تُضاعَفُ على صلاته فى الجماعة » وساق الحديث

٤٩ - باب ماجاء فى المشى إلى الصلاة فى الظلم

٥٦١ حدثنا يحيى بن معين ، ثنا أبوعبيدة الحداد ، ثنا إسماعيل أبوسليمان الكَحَّال ، عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إلى المساجد بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

٥٠ - باب [ماجاء فى] الهدى فى المشى إلى الصلاة

٥٦٢ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، أن عبد الملك بن عمرو حدثهم عن داود بن قيس قال : حدثنى سعد بن إسحاق ، حدثنى أبو ثمامة الحناط ، أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد أدرك أحدهما صاحبه قال : فوجدنى وأنا مشبك بيدىَّ ، فنهانى عن ذلك وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَه ، ثم خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فى صَلَاةٍ »

٥٦٣ حدثنا محمد بن معاذ بن عباد العنبرى ، ثنا أبو عوانة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن معبد بن هرمز ، عن سعيد بن المسيب ، قال : حضر رَجُلاً من الأنصار الموتُ فقال : إنى مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً ما أُحَدِّثُكُمُوهُ إلا احتسابا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إلى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إلاَّ كَتَبَ الله عز وجل له حَسَنَةً ، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حطَّ الله عز وجل عنه سيِّئَةً ، فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكُمْ أو ليبعد ، فان أتى المسجد فَصَلَّى فى جماعة غُفِرَ له ، فان أتى المسجد وقد صَلَّوْا بَعْضًا و بقى بَعْضٌ صَلَّى ما أدرك وأتمَّ مَا بَقِيَ كان كذلك ، فان أتى المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك »

٥١ - باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها

٥٦٤ حدثنا عبد الله بنُ مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعنى ابن محمد -

عن محمد - يعنى ابن طحلاء - عن محصن بن على ، عن عوف بن الحرث ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَوَضَّأَ فأحْسَنَ وُضُوءَهُ ثم راحَ فوجدَ الناس قدْ صلَّوْا أعطاه الله جل وعز مِثْلَ أجْرِ مَنْ صلَّاهَا وحضرها لا يَنْقُصُ ذلك من أجرهم شيئاً »

باب [ماجاء] فى خروج النساء إلى المسجد

٥٦٥ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تَمْنَعُوا إماءَ اللهِ مَسَاجِدَ الله ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ »

٥٦٦ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتمنعوا إماء الله مساجدالله »

٥٦٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا العوام ابن حوشب ، حدثنى حبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تَمْنَعُوا نِساءَكُمُ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ »

٥٦٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال عبد الله بن عمر : قال النبى صلى الله عليه وسلم « ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إلى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ » فقال ابن له : والله لانأذن لهن فيتخذنه دَغَلاً ، والله لا نأذن لهن ، قال : فَسَبَّهُ وغضب ، وقال : أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ائْذَنُوا لَهُنَّ » وتقول : لا نأذن لهن ؟ ! !

[باب التشديد فى ذلك]

٥٦٩ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعه

نساء بنى إسرائيل ، قال يحيى : فقلت لعمرة : أَمُنِعَهُ نساء بنى إسرائيل ؟ قالت : نعم

٥٧٠ حدثنا ابن المثنى ، أن عمرو بن عاصم حدثهم قال : ثنا همام ، عن قتادة ، عن مورق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِى بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِى حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِى مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِى بَيْتِهَا »

٥٧١ حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَوْ تَرَكْنَا هٰذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ » قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ، قال أبو داود : رواه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع قال : قال عمر ، وهذا أصح

٥٠ باب السعي إلى الصلاة

٥٧٢ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » قال أبو داود : كذا قال الزبيدى ، وابن أبى ذئب ، وإبراهيم بن سعد ، ومعمر ، وشعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى « وما فاتكم فأتموا » وقال ابن عيينة عن الزهرى وحده « فاقضوا » وقال محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة وجعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبى هريرة « فأتموا » وابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو قتادة وأنس عن النبى صلى الله عليه وسلم كلهم [قالوا :] « فأتموا »

٥٧٣ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت أبا سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ائتوا

الصَّلَاةَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ » قال أبو داود : وكذا قال ابن سيرين عن أبي هريرة « وليقض » وكذا قال أبو رافع عن أبي هريرة ، وأبو ذر روى عنه « فأتموا ، واقضوا » واختلف عنه

٥٥ - باب [في] الجمع في المسجد مرتين

٥٧٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن سليمان الأسود ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يصلي وحده فقال : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ »

٥٦ - باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم

٥٧٥ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، أخبرني يعلى بن عطاء ، عن جابر ابن يزيد بن الأسود ، عن أبيه أنه صَلَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام شاب فلما صلى إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد ، فدعا بهما فجىء بهما تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا فقال : « مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا » ؟ قالا : قد صلينا في رحالنا ، فقال : « لَا تَفْعَلُوا ، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَلْيُصَلِّ مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ »

٥٧٦ — حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد ، عن أبيه ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمنى ، بمعناه

٥٧٧ — حدثنا قتيبة ، ثنا معن بن عيسى ، عن سعيد بن السائب ، عن نوح بن صعصعة ، عن يزيد بن عامر ، قال : جئت والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة ، قال : فانصرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى يزيد جالساً فقال : « أَلَمْ تُسْلِمْ يَا يَزِيدُ » ؟ قال : بلى يارسول الله قد أسلمت ، قال « فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ » ؟ قال : إني

كنت [قَدْ] صَلَّيْتُ فى منزلى وأنا أحسب أن قد صليتم ، فقال : « إِذَا جِئْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَوَجَدْتَ النَّاسَ فَصَلِّ مَعَهُمْ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُنْ لَكَ نَافِلَةً وَهٰذِهِ مَكْتُوبَةً »

٥٧٨ ◻ حدثنا أحمد بن صالح ، قال : قرأت على ابن وهب قال : أخبرنى عمرو ، عن بكير ، أنه سمع عفيف بن عمرو بن المسيب يقول : حدثنى رجل من [بنى] أسد بن خزيمة أنه سأل أبا أيوب الأنصارى فقال : يصلى أحدنا فى منزله الصلاة ثم يأتى المسجد وتقام الصلاة فأصلى معهم فأجد فى نفسى من ذلك شيئا ، فقال أبو أيوب : سألنا عن ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال « ذلك له سهم جمع »

٥٧ باب إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد

٥٧٩ حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان [بن يسار] ـ يعنى مولى ميمونة ـ قال : أتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت : ألا تصلى معهم ، قال : قد صليت إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ »

٥٨ باب [فى] جماع الامامة وفضلها

٥٨٠ حدثنا سليمان بن داود المهرى ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى يحيى ابن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن أبى على الهمدانى قال : سمعت عقبة ابن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ »

٥٩ باب فى كراهية التدافع على الامامة

٥٨١ ◻ حدثنا هرون بن عباد الأزدى ، ثنا مروان ، حدثتنى طلحة أم غراب ، عن عقيلة امرأة من بنى فزارة مولاة لهم ، عن سلامة بنت الحر أخت

خرشة بن الحر الفزارى ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لَا يَجِدُونَ إِمَاماً يُصَلِّى بِهِمْ »

باب من أحق بالامامة ؟

٥٨٢ — حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، أخبرنى إسماعيل بن رجاء سمعت أوس بن ضمعج يحدث عن أبى مسعود البدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ، فإن كَانُوا فى الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِى الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنّاً ، وَلَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِى بَيْتِهِ وَلَا فِى سُلْطَانِهِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » قال شعبة : فقلت لاسماعيل : ما تكرمته ؟ قال: فراشه

٥٨٣ — حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا شعبة ، بهذا الحديث قال فيه : « ولا يؤم الرجل الرجل فى سلطانه » قال أبو داود : كذا قال يحيى القطان عن شعبة « أقدمهم قراءة »

٥٨٤ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضمعج الحضرمى ، قال : سمعت أبا مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال : « فان كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فان كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة » ولم يقل « فأقدمهم قراءة » [قال أبو داود : رواه حجاج بن أرطاة عن إسماعيل قال : « ولا تقعد على تكرمة أحد إلا باذنه »]

٥٨٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا أيوب ، عن عمرو ابن سلمة ، قال : كنا بحاضر يَمُرُّ بنا الناس إذا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا إذا رجعوا مَرُّوا بنا ، فأخبرونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وكنت غلاماً حافظاً فحفظت من ذلك قرآناً كثيرا فانطلق أبى وافداً

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من قومه فعلمهم الصلاة فقال « يَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ » وكنت أقرأهم لما كنت أحفظ فقدمونى فكنت أؤمهم وعلى بردة لى صغيرة صفرا، فكنت إذا سجدت تَكَشَّفَتْ عَنِّى ، فقالت امرأة من النساء : وَارُوا عنا عورة قارئكم ، فاشتروا لى قميصاً عمانياً ، فما فرحت بشىء بعد الاسلام فرحى به ، فكنت أؤمهم وأنا ابن سبع [سنين] أو ثمان سنين

٥٨٦ — حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا عاصم الأحول ، عن عمرو بن سلمة بهذا الخبر قال : فكنت أؤمهم فى بردة موصلة فيها فتق فكنت إذا سجدت خرجت استى

٥٨٧ حدثنا قتيبة ، ثنا وكيع ، عن مسعر بن حبيب الجرمى ، ثنا عمرو ابن سلمة ، عن أبيه أنهم وفدوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا : يا رسول الله ، من يَؤُمُّنَا ؟ قال : « أكثركم جمعاً للقرآن » أو «أخذاً [للقرآن] » قال : فلم يكن أحد من القوم جمع ماجمعته ، قال : فقدمونى وأنا غلام وعلى شملة لى ، فما شهدت مجمعاً من جرم إلا كنت إمامهم وكنت أصلى على جنائزهم إلى يومى هذا ، قال أبو داود : ورواه يزيد بن هارون عن مسعر بن حبيب [الجرمى] عن عمرو بن سلمة قال : لما وفد قومى إلى النبى صلى الله عليه وسلم، لم يقل عن أبيه

٥٨٨ حدثنا القعنبى ، ثنا أنس – يعنى ابن عياض – ح وثنا الهيثم ابن خالد الجهنى ، المعنى ، ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : لما قدم المهاجرون الأولون نزلوا الْعَصْبَةَ (١) قبل مقدم النبى صلى الله عليه وسلم فكان يَؤُمُّهُمْ سالم مولى أبى حذيفة ، وكان أكثرهم قرآناً ، زاد الهيثم : وفيهم عمر بن الخطاب وأبوسلمة بن عبد الأسد

---

(١) العصبة – بفتح العين المهملة وقيل بضمها ، وسكون الصاد ، وقيل بفتحتين – موضع بالمدينة عند قبا.

٥٨٩ حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، ح وثنا مسدد ، ثنا مسلمة بن محمد ، المعنى واحد ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أو لصاحب له : « إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا » وفي حديث مسلمة قال : وكنا يومئذ متقاربين في العلم وقال في حديث إسماعيل : قال خالد : قلت لأبي قلابة : فأين القرآن ؟ قال : إنهما كانا متقاربين

٥٩٠ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن عيسى الحنفي ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِيُؤَذِّنْ لَكُمْ خِيَارُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ قُرَّاؤُكُمْ »

باب إمامة النساء

٥٩١ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع ، قال : حدثتني جدتي وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري ، عن أم وَرَقة بنت نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدراً قالت : قلت له : يا رسول الله ، ائْذَنْ لي في الغزو معك أُمَرِّضُ مَرْضَاكم ، لعل الله أن يرزقني شهادة ، قال : « قِرِّي فِي بَيْتِكِ ، فان الله تعالى يرزقك الشهادة » قال : فكانت تسمى الشهيدة ، قال : وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن تتخذ في دارها مُؤَذِّناً ، فأذن لها ، قال : وكانت دَبَّرَتْ غلاماً [لها] وجارية فقاما إليها بالليل فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا ، فأصبح عمر فقام في الناس فقال : مَنْ كان عنده من هذين علم ، أو من رآهما فليجيء بهما ، فأمر بهما فصلبا فكانا أول مصلوب بالمدينة

٥٩٢ — حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد ابن جميع ، عن عبد الرحمن بن خلاد ، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحرث ، بهذا

الحديث ، والأول أتم ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بيتها وجعل لها مؤذناً يؤذن لها وأمرها أن تَؤُمَّ أهل دارها ، قال عبد الرحمن : فأنا رأيت مؤذنها شيخاً كبيراً

٦٢ ـ باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون

٥٩٣ حدثنا القعنبي ، ثنا عبد الله بن عمر بن غانم ، عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن عمران بن [عبد] المعافري ، عن عبدالله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُمْ صَلَاةً : مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَاراً » والدبار : أن يأتيها بعد أن تفوته « وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَهُ »

٦٣ ـ [باب إمامة البر والفاجر (١)

٥٩٤ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحرث ، عن مكحول ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِراً وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ »]

٦٤ ـ باب إمامة الأعمى

٥٩٥ حدثنا محمد بن عبدالرحمن العنبري أبو عبد الله ، ثنا ابن مهدي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى

٦٥ ـ باب إمامة الزائر

٥٩٦ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن بديل ، حدثني أبو عطية مولى منا قال : كان مالك بن حويرث يأتينا إلى مُصَلَّانا هذا ، فأقيمت الصلاة فقلنا له : تقدم فَصَلِّهْ ، فقال لنا : قدموا رجلا منكم يصلي بكم ، وسأحدثكم لم لا

(١) سقط هذا الباب وحديثه من بعض النسخ ، وهو من عمل النساخ

أُصَلِّي بكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ زَارَ قَوْماً فَلَا يَؤُمُّهُمْ وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ »

باب الامام يقوم مكانا أرفع من مكان القوم

٥٩٧ حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات أبو مسعود الرازى ، المعنى ، قالا : ثنا يعلى ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، أن حذيفة أمَّ الناس بالمدائن على دُكانٍ ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مددتنى

٥٩٨ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرنى أبو خالد ، عن عدى بن ثابت الأنصارى ، حدثنى رجل أنه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن فأقيمت الصلاة فتقدم عمار وقام على دُكَّان يصلى والناس أسفل منه ، فتقدم حذيفة فأخذ على يديه ، فاتبعه عمار حتى أنزله حذيفة ، فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ » أو نحو ذلك ؟ قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدى

باب إمامة من يصلى بقوم وقد صلى تلك الصلاة

٥٩٩ حدثنا عبيد الله بن [عمر بن] ميسرة ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد ابن عجلان ، ثنا عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله ، أن معاذ بن جبل كان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتى قومه فيصلى بهم تلك الصلاة

٦٠٠ حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله يقول : إن معاذاً كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمُّ قومه

٦٨ باب الامام يصلي من قعود

٦٠١ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ فَصَلَّى صلاة من الصلوات وهو قاعد وصلينا وراءه قُعُوداً ، فلما انصرف قال « إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ : فإِذَا صَلَّى قَائِماً فصلوا قياماً ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون »

٦٠٢ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ووكيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً بالمدينة فصَرَعَهُ على جِذْمِ نخلة فانفكَّتْ قَدَمُهُ فأتيناه نعوده فوجدناه في مَشْرُبَةٍ(١) لعائشة يُسَبِّحُ جالساً ، قال : فقمنا خلفه ، فسكت عنا ، ثم أتيناه مرة أخرى نعوده فصلى المكتوبة جالساً ، فقمنا خلفه ، فأشار إلينا ، فقعدنا ، قال : فلما قضى الصلاة قال « إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً ، وإِذَا صَلَّى الإِمَامُ قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً ، ولا تَفْعَلُوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها »

٦٠٣ حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ، المعنى ، عن وهيب ، عن مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما جعل الامام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، ولا تكبروا حتى يكبر ، وإذا ركع فاركعوا ، ولا تركعوا حتى يركع ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد » قال مسلم « ولك الحمد » « وإذا سجد فاسجدوا ، ولا تسجدوا حتى يسجد ، وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإذا صلى

---

(١) « مشربة » بفتح الميم وسكون الشين المعجمة بعدها راء مهملة مضمومة أو مفتوحة ـ وهي الغرفة ، وقيل : كالخزانة فيها الطعام والشراب ولهذا سميت مشربة

قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون » قال أبو داود : اللهم ربنا لك الحمد أفهمني بعض أصحابنا عن سليمان

٦٠٤ — حدثنا محمد بن آدم المصيصي ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به » بهذا الخبر ، زاد : وإذا قرأ فأنصتوا ، قال أبو داود : وهذه الزيادة « وإذا قرأ فأنصتوا » ليست بمحفوظة ، الوهم [عندنا] من أبي خالد

٦٠٥ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو جالس فَصَلَّى وراءه قَوْمٌ قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به : فاذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً »

٦٠٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب ، المعنى ، أن الليث حدثهم عن أبي الزبير عن جابر قال : اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر ليسمع الناس تكبيره ، ثم ساق الحديث

٦٠٧ — حدثنا عبدة بن عبد الله ، أخبرنا زيد - يعني ابن الحباب - عن محمد بن صالح : حدثني حصين من ولد سعد بن معاذ ، عن أسيد بن حضير أنه كان يؤمهم قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقالوا : يا رسول الله ، إن إمامنا مريض ، فقال « إذَا صَلَّى قَاعِداً فصلوا قعوداً » قال أبو داود : هذا الحديث ليس بمتصل

٦٩ - باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان

٦٠٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم حَرَام فأتَوْهُ بِسَمْنٍ وتَمْرٍ فقال :

« ردوا هذا فى وعائه ، وهذا فى سقائه ، فانى صائم » ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعا ، فقامت أم سليم وأم حرام خلفنا ، قال ثابت : ولا أعلمه إلا قال : أقامنى عن يمينه على بساط

٦٠٩ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس يحدث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَّهُ وامْرَأة منهم ، فجعله عن يمينه والمرأةَ خلْفَ ذلك

٦١٠ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : بِتُّ فى بيت خالتى ميمونة فقام رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم من الليل فأطْلَقَ القِرْبَةَ فتوضَّأ ثُمَّ أوْكَأ القربة ، ثم قام إلى الصلاة ، فقمت فتوضأت كما توضأ ، ثم جئت فقمت عن يساره ، فأخذنى بيمينه فأدارنى من ورائه فأقامنى عن يمينه ، فصليت معه

٦١١ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا هشيم ، عن أبى بشر ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس فى هذه القصة قال : فأخذ برأسى ، أو بذُؤابَتِى ، فأقامنى عن يمينه

باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون

٦١٢ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال : « قوموا فلأُصَلِّ لكم » قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قد اسْوَدَّ من طول ما لبس فنضحته بماء ، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا ، فصلى لنا ركعتين ثم انصرف صلى الله عليه وسلم

٦١٣ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن هرون بن

عنترة ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، قال : استأذن علقمة والأسود على عبد الله وقد كنا أطلنا القعود على بابه ، فخرجت الجارية فاستأذنت لهما فأذن لهما ، ثم قام فصلى بيني و بينه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل

باب الامام ينحرف بعد التسليم

٦١٤ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا انصرف انحرف

٦١٥ حدثنا محمد بن رافع ، ثنا أبو أحمد الزبيرى ، ثنا مسعر ، عن ثابت بن عبيد ، عن عبيد بن البراء ، عن البراء [بن عازب] قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم

باب الامام يتطوع فى مكانه

٦١٦ حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالملك القرشى ، ثنا عطاء الخراسانى ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يُصَلِّ الْإِمَامُ فِى الْمَوْضِعِ الَّذِى صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ » قال أبو داود : عطاء الخراسانى لم يدرك المغيرة بن شعبة

باب الامام يحدث بعد ما يرفع رأسه [من آخر الركعة]

٦١٧ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع و بكر بن سوادة ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا قَضَى الْإِمَامُ الصَّلَاةَ وَقَعَدَ فَأَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ ، وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مِمَّنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ »

٦١٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن

عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ »

باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام

٦١٩ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثنى محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن معاوية بن أبى سفيان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتبَادِرُونِى بركوع ولا بسجود ؛ فانه مهما أسبِقكم به إذا ركعتُ تدركونى به إذا رفعتُ ؛ إنى قد بدَّنْتُ »

٦٢٠ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحق ، قال سمعت عبد الله بن يزيد الخطمى يخطب الناس [قال :] حدثنا البراء ، وهو غير كذوب ، أنهم كانوا إذا رفعوا رؤوسهم من الركوع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا قياما ، فاذا رأوْه قد سجد سجدوا

٦٢١ حدثنا زهير بن حرب وهرون بن معروف ، المعنى ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبان بن تغلب ، قال زهير : ثنا الكوفيون أبانُ وغيره ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البراء قال : كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فلَا يَحْنُو أحدٌ منَّا ظَهْرَهُ حتى يرَى النبى صلى الله عليه وسلم يضع

٦٢٢ حدثنا الربيع بن نافع ، ثنا أبو إسحق - يعنى الفزارى - عن أبى إسحق ، عن محارب بن دثار ، قال : سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر : حدثنى البراء أنهم كانوا يُصَلُّون معرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركع ركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، لم نزل قياما حتى يروه قد وضع جبهته بالأرض ثم يتبعونه صلى الله عليه وسلم

٧٥ باب التشديد فيمن يرفع قبل الامام أو يضع قبله

٦٢٣ حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَمَا يَخْشَى، أَوْ أَلاَ يَخْشَى، أَحَدُكُمْ إذا رفع رأسه والامام ساجد أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَه رأسَ حِمَارٍ، أو صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ »

٧٦ باب فيمن ينصرف قبل الامام

٦٢٤ حدثنا محمد بن العلاء، ثنا حفص بن بُغَيْلٍ المرهبي، ثنا زائدة، عن المختار بن فُلْفُلٍ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَهَاهُمْ أن ينصرفوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ من الصلاة

٧٧ باب جماع أثواب ما يصلى فيه

٦٢٥ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن الصلاة في ثوب واحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ » ؟

٦٢٦ حدثنا مسدد، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ »

٦٢٧ حدثنا مسدد، ثنا يحيى، ح وثنا مسدد، ثنا إسماعيل، المعنى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا صلى أحدُكم في ثوب فَلْيُخَالِفْ بطرفيه على عاتقيه »

٦٢٨ حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عمر بن أبي سلمة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يُصَلّى فى ثوب واحد مُلْتَحِفاً مخالفا بين طرفيه على منكبيه

٦٢٩ حدثنا مسدد ، ثنا ملازم بن عمرو الحنفى ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، قال : قدمنا على نبى الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال : يانبىَّ الله ، مَا تَرَى فِى الصلاة فى الثوب الواحد ؟ قال: فأطْلَقَ(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إزاره طَارَقَ به رداءه فاشتمل بهما ، ثم قام فصلى بنا نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أن قضى الصلاة قال « أوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ » ؟

باب الرجل يعقد الثوب فى قفاه ثم يصلى

٦٣٠ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : لقد رأيت الرجال عَاقِدِى أُزُرِهِمْ فى أعناقهم من ضيق الأُزُرِ خَلْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة كأمثال الصبيان ، فقال قائل : يامَعْشَرَ النساء ، لاترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال

باب الرجل يصلى فى ثوب [واحد] بعضه على غيره

٦٣١ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا زائدة ، عن أبى حصين ، عن أبى صالح ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم صَلّى فِى ثَوْبٍ [واحد] بَعْضُهُ عَلَىَّ

باب [فى] الرجل يصلى فى قميص واحد

٦٣٢ حدثنا القعنبى ، ثنا عبد العزيز ـ يعنى ابن محمد ـ عن موسى بن إبراهيم ، عن سلمة بن الأكوع ، قال : قلت : يارسول الله ، إنى رجل أصيد(٢)

(١) فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إزاره ، معناه حله ، وطارق به رداءه معناه طبقه عليه ، وتقول : طارقت الثوب على الثوب ، إذا طبقته عليه .

(٢) روى « أصيد » على أنه فعل مضارع بوزان أبيع ، وروى « أصيد » على أنه صفة مشبهة بوزان أكحل وأغيد ، والأصيد : الذى فى رقبته علة لايمكنه معها الالتفات

أفأصلى فى القميص الواحد ؟ قال « نَعَمْ وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ »

٦٣٣ حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، ثنا يحيى بن أبى بكير ، عن إسرائيل ، عن أبى حومل العامرى ، قال أبو داود : كذا قال ، والصواب أبو حرمل ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، عن أبيه ، قال : أمّنا جابر بن عبد الله فى قميص ليس عليه رداء ، فلما انصرف قال : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى قميص

٨١ – باب إذا كان الثوب ضيقا [يتزر به]

٦٣٤ حدثنا هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ويحيى بن الفضل السجستانى قالوا . ثنا حاتم – يعنى ابن إسماعيل – ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال : أتينا جابراً – يعنى ابن عبد الله – قال : سرت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فقام يصلى وكانت علىّ بُرْدَةٌ ذهبتُ أُخَالِفُ بين طرفيها فلم تبلغ لى ، وكانت لها ذَبَاذِبُ(١) فنكّسْتُهَا ، ثم خالفت بين طَرَفَيْهَا ، ثم تَوَاقَصْتُ(٢) عليها لاتسقط ، ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بيدى فأدارنى حتى أقامنى عن يمينه ، فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره ، فأخذنا بيديه جميعاً حتى أقامنا خلفه ، قال : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرْمُقُنِى وأنا لا أشعر ، ثم فطنت به ، فأشار إلى أن اتزر بها ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ياجابر » قال : قلت : لَبَّيْكَ يارسول الله ، قال « إذَا كَانَ وَاسِعاً فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وإذا كان ضيقاً فاشدده على(٣) حَقْوِكَ »

---

(١) « ذباذب » : جمع ذبذب – بكسر الذالين – والذباذب هى الأطراف والأهداب (٢) « تواقصت عليها » أى : أمسكت عليها بعنقى لئلا تسقط
(٣) « الحقو » بكسر الحاء وفتحها ، هو معقد الازار ، والمراد هنا أن يبلغ السرة

٨٢ [باب من قال يتزر به إذا كان ضيقا[1]]

٦٣٥ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال قال عمر رضى الله عنه « إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما ، فان لم يكن إلا ثوب [واحد] فليتزر به ، ولا يشتمل اشتمال اليهود »

٦٣٦ حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] الذهلي ، ثنا سعيد بن محمد ، ثنا أبو تُمَيْلَةَ ، [يحيى بن واضح] ثنا أبو المنيب عبيد الله العتكى ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى فى لحاف لا يتوشح به ، والآخر أن تصلى فى سراويل وليس عليك رداء

٨٣ باب الإسبال فى الصلاة

٦٣٧ حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا أبو داود ، عن أبى عوانة ، عن عاصم عن أبى عثمان ، عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فى صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فى حِلٍّ ولا حَرَامٍ » قال أبو داود : روى هذا جماعة عن عاصم موقوفا على ابن مسعود منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبو الأحوص وأبو معاوية

٦٣٨ حدثنا[2] موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن أبى جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة قال : بينما رجل يصلى مُسْبِلاً إزارَهُ إذ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ » فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال « اذهب فتوضأ » فذهب فتوضأ ثم جاء ، فقال له رجل : يارسول الله ، مالك أمرته أن يتوضأ ؟ فقال « إنه كان يصلى وهو مسبل إزاره ، وإن الله تعالى لا يقبل صلاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إزاره »

(١) سقطت هذه الترجمة من بعض النسخ المعتمدة ، واختلفت النسخ التى ذكرتها فبعضها يجعلها فى هذا المكان وبعضها يؤخرها بحديثها عن الباب الآتى بحديثيه (٢) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذى بعده

٨٤ - باب فى كم تصلى المرأة

٦٣٩ - حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن محمد [بن زيد] بن قنفذ ، عن أمه أنها سألت أم سلمة : ماذا تصلى فيه المرأة من الثياب ؟ فقالت : تصلى فى الخمار والدرع السابغ الذى يغيب ظهور قدميها

٦٤٠ - حدثنا مجاهد بن موسى ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله - يعنى ابن دينار - عن محمد بن زيد ، بهذا الحديث ، قال : عن أم سلمة أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم : أتصلى المرأة فى درع وخمار ليس عليها إزار ؟ قال « إذا كان الدرع سابغاً يغطى ظهور قدميها » قال أبو داود : روى هذا الحديث مالك بن أنس وبكر بن مضر وحفص بن غياث وإسماعيل بن جعفر وابن أبى ذئب وابن إسحق عن محمد بن زيد عن أمه عن أم سلمة لم يذكر أحد منهم النبى صلى الله عليه وسلم ، قصروا به على أم سلمة رضى الله عنها .

٨٥ - باب المرأة تصلى بغير خمار

٦٤١ - حدثنا [محمد] بن المثنى ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن صفية بنت الحرث ، عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إلا بخمار » قال أبو داود : رواه سعيد - يعنى ابن أبى عروبة - عن قتادة عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٦٤٢ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت بنَاتٍ لها فقالت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفى حجرتى جارية فألقى لى حِقْوَهُ وقال « شقيه بشقتين ، فأعطِى هذه نِصفاً والفتاة التى عند أم سلمة نصفاً ، فانى لا أراها إلا قد حاضت ، أو لا أراهما إلا قد حاضتا » قال أبو داود : وكذلك رواه هشام عن ابن سيرين

باب [ماجاء فى] السدل فى الصلاة

٦٤٣ حدثنا محمد بن العلاء و إبراهيم بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، قال إبراهيم : عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّدْلِ فى الصلاة ، وأن يُغَطِّىَ الرجلُ فاه [قال أبو داود : رواه عِسل عن عطاء عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل فى الصلاة]

٦٤٤ حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع . ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أكثر ما رأيت عطاء يُصَلِّى سادلا [قال أبو داود : وهذا يضعف ذلك الحديث]

باب الصلاة فى شُعُر النساء

٦٤٥ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا الأشعث ، عن محمد [- يعنى ابن سيرين -] عن عبدالله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا أَوْ لحفنا ، قال عبيد الله : شك أبى

باب الرجل يصلى عاقصاً شعره

٦٤٦ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، حدثنى عمران بن موسى ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى يحدث عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ بحسن بن على عليهما السلام وهو يصلى قائماً وَقَدْ غَرَزَ ضفرة فى قفاه ، فَحَلَّهَا أبو رافع ، فالتفت حسن إليه مُغْضَباً ، فقال أبو رافع أقبل على صلاتك ولا تغضب فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ذلك كفل الشيطان » يعنى مقعد الشيطان ، يعني مغرز ضفره

٦٤٧ حدثنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث ، أن بكيراً حدثه أن كريباً مولى ابن عباس حدثه أن عبد الله [بن عباس] رأى عبد الله بن الحرث يصلى ورأسه معقوص من ورائه ، فقام وراءه فجعل يحله وأقر

له الآخر ، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال : مالك ورأسى ؟ قال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنما مثل هذا مثل الذى يصلى وهو مكتوف »

٨٩ - باب الصلاة فى النعل

٦٤٨ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، حدثنى محمد بن عباد ابن جعفر ، عن ابن سفيان ، عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى يومَ الفَتْحِ وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ

٦٤٩ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق وأبو عاصم قالا : أخبرنا ابن جريج ، قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : أخبرنى أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن المسيب العابدى وعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن السائب قال : صلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصُّبْحَ بمكة فاستفتح سورة المؤمنين ، حتى إذا جاء ذِكْرُ موسى وهرون أو ذكر موسى وعيسى ، ابن عباد يشك أو اختلفوا ، أخذت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُعلة نحذفَ فركع وعبد الله بن السائب حاضر لذلك

٦٥٠ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [بن زيد] ، عن أبى نعامة السعدى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى بأصحابه إذْ خَلَعَ نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القَوْمُ ألقَوْا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال « ما حملكم على إلقائكم نعالكم » ؟ قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ جبريل صلى الله عليه وسلم أتانى فأخبرنى أن فيهما قذراً » وقال « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر : فإن رأى فى نعليه قذراً أو أذًى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيصلِّ فيهما »

٦٥١ — حدثنا موسى - يعنى ابن إسماعيل - ثنا أبان ، ثنا قتادة ، حدثنى

بكر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا قال « فيهما خبث » قال في الموضعين « خبث »

٦٥٢ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن هلال ابن ميمون الرملي ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم »

٦٥٣ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا علي بن المبارك ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حافياً ومنتعلا

باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما

٦٥٤ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا صالح بن رستم أبو عامر ، عن عبد الرحمن بن قيس ، عن يوسف بن مَاهَك ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذَا صَلَّى أحدكم فَلَا يَضَعْ نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكونَ عن يمين غيره ، إلا أن لا يكون عن يساره أحد ، وليضعهما بين رجليه »

٦٥٥ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا بقية وشعيب بن إسحق ، عن الأوزاعي ، حدثني محمد بن الوليد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذَا صَلَّى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذِ بِهِمَا أحدًا ، لِيَجْعَلْهُمَا بين رجليه أو لِيُصَلِّ فِيهِمَا »

باب الصلاة على الخُمْرَة

٦٥٦ حدثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد ، عن الشيباني ، عن عبد الله ابن شداد ، حدثتني ميمونة بنت الحرث قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا حِذَاءَهُ وأنا حائض ، وربما أصابني ثوبه إذا سجدَ ، وكان يصلي على الخمرة

باب الصلاة على الحصير

٦٥٧ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ،

عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل من الأنصار : يارسول الله ، إنى رجل ضخم، وكان ضخما ، لا أستطيع أن أصلى معك ، وصنع له طعاما ودعاه إلى بيته ، فَصَلِّ حتى أراك كيف تصلى فأقتدِيَ بك ، فنضحوا له طرف حصير [كان] لهم فقام فصلى ركعتين ، قال فلان بن الجارود لأنس بن مالك : أ كان يصلى الضحى ؟ قال : لم أره صلى إلا يومئذ

٦٥٨ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا المثنى بن سعيد [الذراع] ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يزور أمَّ سليم فتدركه الصلاة أحيانا فيصلى على بِسَاطٍ لنا ، وهو حصير ننضحه بالماء

٦٥٩ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبى شيبة ، بمعنى الاسناد والحديث ، قالا : ثنا أبو أحمد الزبيرى ، عن يونس بن الحرث ، عن أبى عون ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى على الحصير والفروة المدبوغة

باب الرجل يسجد على ثوبه

٦٦٠ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا بشر - يعنى ابن المفضل - ثنا غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، قال : كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شدة الحر ، فاذا لم يستطع أحدنا أن يمكِّنَ وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه

تفريع أبواب الصفوف

باب تسوية الصفوف

٦٦١ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا زهير قال : سألت سليمان الأعمش عن حديث جابر بن سمرة فى الصفوف المقدمة فحدثنا عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« ألاَ تَصُفُّون كما تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ جل وعز » ؟ قلنا : وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ قال : « يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ وَيَتَرَاصُّونَ فى الصف »

٦٦٢ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن زكريا بن أبى زائدة ، عن أبى القاسم الجدلى ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوَجْهِه فقال « أقيموا صفوفكم » ثلاثا « واللهِ لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ قلوبكم » قال : فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه

٦٦٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسَوِّينَا فى الصفوف كما يُقَوَّمُ القِدْحِ حتى إذا ظَنَّ أنْ قد أخذنا ذلك عنه وفَقِهْنَا أقبل ذات يوم بوجهه إذا رجل مُنْتَبِذٌ بصدره فقال « لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بين وجوهكم »

٦٦٤ حدثنا هناد بن السرى ، وأبو عاصم بن جواس الحنفى ، عن أبى الأحوص ، عن منصور ، عن طلحة اليامى • عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة ، عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومنا كبنا ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » وكان يقول « إن الله وملائكته يُصَلُّون على الصفوف الأول »

٦٦٥ حدثنا ابن مَعاذ ، ثنا خالد بنَ الحرث ، ثنا حاتم - يعنى ابن أبى صغيرة - عن سماك ، قال : سمعت النعمان بن بشير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَوِّى صفوفنا إذا قُمْنَا للصلاة ، فاذا استوينا كبر

٦٦٦ حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقى ، ثنا ابن وهب ، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، وحديث ابن وهب أتم ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، قال قتيبة : عن أبى

الزاهرية ، عن أبي شجرة ، لم يذكر ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أقيموا الصفوف وحَاذُوا بين المناكب ، وسُدُّوا الخلل ، ولِينُوا بأيدى إخوانكم » لم يقل عيسى « بأيدى إخوانكم » « ولا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ للشيطان ، ومن وصل صفا وصله الله ، ومن قطع صفا قطعه الله » قال أبو داود : أبو شجرة كثير بن مرة [قال أبو داود : ومعنى « ولينوا بأيدى إخوانكم » إذا جاء رجل إلى الصف فذهب يدخل فيه فينبغى أن يلين له كل رجل منكبيه حتى يدخل فى الصف]

٦٦٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رُصُّوا صفوفَكُمْ ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ؛ فو الذى نفسى بيده إنى لأرى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ من خلل الصف كأنها الْحَذَفُ (١) »

٦٦٨ — حدثنا أبو الوليد الطيالسى وسليمان بن حرب ، قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سَوُّوا صفوفكم ؛ فإنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تمام الصلاة »

٦٦٩ — حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن محمد بن مسلم بن السائب صاحب المقصورة ، قال : صليت إلى جنب أنس بن مالك [يوما] فقال : هل تدرى لم صنع هذا العود ؟ فقلت : لا والله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ يده عليه فيقول : « اسْتَوُوا وَعَدِّلُوا صفوفكم »

٦٧٠ — حدثنا مسدد ، ثنا حميد بن الأسود ، ثنا مصعب بن ثابت ، عن محمد بن مسلم ، عن أنس ، بهذا الحديث ، قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) « الحذف » : جمع حذفة ـ بزنة قصبة وقصب ـ والحذف : غنم صغار سود ، ويقال : إنها أكثر ما تكون باليمن

كان إذا قامَ إلى الصلاة أخذه بيمينه ثم التفت فقال « اعتَدِلوا ، سوُّوا صفوفكم » ثم أخذه بيساره فقال « اعتدلوا ، سووا صفوفكم »

٦٧١ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا عبد الوهاب - يعنى ابن عطاء - عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أتِمُّوا الصفَّ المقدم ، ثم الذى يليه ، فما كان من نَقْص فليكن فى الصفِّ المؤخر »

٦٧٢ حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو عاصم ، ثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان ، قال : أخبرنى عمي عمارة بن ثوبان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خياركم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فى الصلاة » [قال أبو داود : جعفر بن يحيى من أهل مكة]

٩٥- باب الصفوف بين السوارى

٦٧٣ حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن يحيى بن هانىء ، عن عبد الحميد بن محمود ، قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة فدفعنا إلى السوارى فتقدَّمْنا وتأخرنا ، فقال أنس : كنا نَتقى هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩٦- باب من يستحب أن يلى الامام فى الصف ، وكراهية التأخر

٦٧٤ حدثنا ابن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبى معمر ، عن أبى مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليلنى مِنكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ والنُّهَى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم »

٦٧٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبى معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله ،

وزاد « ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، و إيا كم وَهَيْشَاتِ (١) الأسواق »

٦٧٦ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ، عن أسامة بن زيد ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله وملائكته يصلون على ميامِنِ الصفوف »

٩٦ - باب مقام الصبيان من الصف

٦٧٧ حدثنا عيسى بن شاذان ، ثنا عياش الرقام ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا قرة بن خالد ، ثنا بديل ، ثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، قال: قال أبو مالك الأشعري : ألا أحدثكم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فأقام الصلاة ، وصفَّ الرجال ، وصفَّ خلفهم الغلمان ، ثم صلى بهم ، فذكر صلاته ، ثم قال : هكذا صلاةُ ، قال عبد الأعلى : لا أحسبه إلا قال [صلاة] أمتى

٩٧ - باب صف النساء و [كراهية] التأخر عن الصف الأول

٦٧٨ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا خالد و إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها »

٦٧٩ حدثنا يحيى بن معين ، ثنا عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الأول حتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ فى النَّارِ »

٦٨٠ حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعى ، قالا :

(١) • هيشات الأسواق ، أى : اختلاطها ، والمنازعة ، والخصومات ، وارتفاع الأصوات ، واللغط ، والفتن التى فيها

ثنا أبو الأشهب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخُّراً فقال لهم « تقدموا فائتموا بي ، ولْيأْتَمَّ بكم مَنْ بعدكم ، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل »

باب مقام الامام من الصف

٦٨١ حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا ابن أبي فديك ، عن يحيى بن بشير بن خلاد ، عن أمه أنها دخلت على محمد بن كعب القرظي فسمعته يقول : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَسِّطُوا الإمام ، وسُدُّوا الخلل »

باب الرجل يصلي وحده خلف الصف

٦٨٢ حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر ، قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد ، قال سليمان [بن حرب] : الصلاة .

باب الرجل يركع دون الصف

٦٨٣ حدثنا حميد بن مسعدة ، أن يزيد بن زريع حدثهم : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن زياد الأعلم ، ثنا الحسن ، أن أبا بكرة حدَّثَ أنه دخل المسجد ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكع قال : فركعت دون الصف ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « زَادَكَ اللهُ حِرْصاً وَلَا تَعُدْ »

٦٨٤ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا زياد الأعلم ، عن الحسن ، أن أبا بكرة جاء ورسول الله راكع فركع دون الصف ، ثم مشى إلى الصف ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال : « أيُّكُمُ الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف » ؟ فقال أبو بكرة : أنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « زادك الله حرصاً

ولا تعد » [قال أبوداود : زياد الأعلم زياد بن فلان بن قرة ، وهو ابن خالة يونس ابن عبيد الله]

١٠٢ باب ما يستر المصلى

٦٨٥ حدثنا محمد بن كثير العبدى ، ثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا جعلت بين يديك مثل مُؤَخَّرَة الرَّحْلِ فلا يضرك من مر بين يديك »

٦٨٦ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : آخرة الرحل : ذراع فما فوقه

٦٨٧ حدثنا الحسن بن على ، ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسُول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم العيد أمر بالْحَرْبَةِ فتوضع بين يديه فيصلى إليها ، والناس وراءه ، وكان يفعل ذلك فى السفر فَمِنْ ثَمَّ اتخذها الأمراء

٦٨٨ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عون بن أبى جحيفة ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم صَلَّى بهم بالْبَطْحَاء ، وَبيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَة الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، يَمُرُّ خلفَ الْعَنَزَة الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ

١٠٣ باب الخط إذا لم يجد عصا

٦٨٩ حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا إسماعيل بن أمية ، حدثنى أبو عمرو بن محمد بن حريث ، أنه سمع جده حريثا يحدث عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا صلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا فإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصاً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصاً فَلْيَخْطُطْ خَطًّا ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ أَمَامَهُ »

٦٩٠ – حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا على – يعنى ابن المدينى – عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبى محمد بن عمرو بن حريث ، عن جده حريث رجل من بنى عُذرة ، عن أبى هريرة ، عن أبى القاسم صلى الله عليه وسلم قال ، فذكر حديث الخط ، قال سفيان : لم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ، ولم يجىء إلا من هذا الوجه ، قال قلت لسفيان : إنهم يختلفون فيه ، فتفكر ساعة ثم قال : ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو ، قال سفيان : قدم ههنا رجل بعد ما مات إسماعيل بن أمية فطلب هذا الشيخ أبا محمد حتى وجده فسأله عنه فخلط عليه ، قال أبو داود : وسمعت أحمد بن حنبل سئل عن وصف الخط غير مرة فقال : هكذا عرضاً مثل الهلال ، قال أبو داود : وسمعت مسدداً قال : قال ابن داود : الخط بالطول [قال أبو داود : وسمعت أحمد بن حنبل وصف الخط غير مرة فقال هكذا يعنى بالعرض حوراً دوراً [1] مثل الهلال ، يعنى منعطفاً]

٦٩١ – حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، ثنا سفيان بن عيينة ، قال : رأيت شريكا صلى بنا فى جنازة العصر فوضع قلنسوته بين يديه ، يعنى فى فريضة حضرت

١٠٣ باب الصلاة إلى الراحلة

٦٩٢ – حدثنا عثمان بن أبى شيبة ووهب بن بقية وابن أبى خلف وعبد الله بن سعيد ، قال عثمان : ثنا أبو خالد ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّى إلى بعيره

١٠٤ باب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه

٦٩٣ – حدثنا محمود بن خالد الدمشقى ، ثنا على بن عياش ، ثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل ، عن المهلب بن حُجر البهرانى ، عن ضُباعة بنت المقداد بن الأسود

(1) « حورا دورا » أى محورا ومدورا مثل الهلال ، وهذه الزيادة كلها مكررة المعنى مع ما سبقها

عن أبيها ، قال : مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصَلِّي إلى عُودٍ ولاَ عمود ولا شَجَرَةٍ إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمداً

١٠٥ باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام

٦٩٤ حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن ، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحق ، عمن حدثه ، عن محمد بن كعب القرظي قال : قلت له - يعني لعمر بن عبد العزيز - حدثني عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاَ تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ ، ولا المتحدث »

١٠٦ باب الدُّنُوِّ من السترة

٦٩٥ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا سفيان ، ح وثنا عثمان ابن أبي شيبة وحامد بن يحيي وابن السرح ، قالوا : ثنا سفيان ، عن صفوان ابن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن أبي حثمة ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم إلى سترة فَلْيَدْنُ منها لاَ يَقْطَعَ الشيطان عليه صلاته » قال أبو داود : رواه واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم : عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد ، واختلف في إسناده

٦٩٦ حدثنا القعنبي والنفيلي ، قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، قال : أخبرني أبي ، عن سهل قال : وكان بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة ممر عنز ، [قال أبو داود] : الخبر للنفيلي

١٠٧ باب ما يؤمر المصلي أن يدرأ عن الممر بين يديه

٦٩٧ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال « إذا كان أحدكم يُصَلِّي فَلاَ يَدَعْ أحداً يمر بين يديه ، وليدرأه ما استطاع ؛ فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان »

٦٩٨ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا صلى أحدكم فَلْيُصَلِّ إلى سترة ، وليَدْنُ منها » ثم ساق معناه

٦٩٩ — حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازى ، أخبرنا أبو أحمد الزبيرى ، أخبرنا مسرة بن معبد اللخمى ، لقيته بالكوفة ، قال : حدثني أبو عبيد حاجب سليمان قال : رأيت عطاء بن يزيد الليثى قائما يصلى فذهبت أمر بين يديه فردَّنى ، ثم قال : حدثني أبو سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أن لا يحول بينه و بين قبلته أحد فَلْيَفْعَلْ »

٧٠٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا سليمان — يعنى ابن المغيرة — عن حميد — يعنى ابن هلال — قال : قال أبو صالح : أحدثك عما رأيت من أبي سعيد وسمعته منه : دخل أبو سعيد على مروان فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا صلَّى أحدُكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتازَ بَيْنَ يديه فليدفع فى نَحْرِه ، فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان »

قال أبو داود : قال سفيان الثورى : يمر الرجل يتبختر بين يدىّ وأنا أصلى فأمنعه ، ويمر الضعيف فلا أمنعه]

١٠٨ باب ما ينهى عنه من المرور بين يدى المصلى

٧٠١ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ، أن زيد بن خالد الجهنى أرسله إلى أبى جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المار بين يدى المصلى ؟ فقال أبو جهيم : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَوْ يَعْلَمُ المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » قال أبو النضر : لا أدرى قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة

١٠٩ باب ما يقطع الصلاة

٧٠٢ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة . ح وثنا عبد السلام بن مطهر وابن كثير . المعنى أن سليمان بن المغيرة أخبرهم ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن أبى ذر . قال حفص : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [« يقطع صلاةَ الرجل »] وقال عن سليمان : قال أبو ذر « يقطع صلاة الرجل [إذا لم يكن بين يديه قيدُ آخِرَةِ الرَّحْل] الحمارُ، والكلبُ الأسودُ والمرأةُ » فقلت : ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض ؟ فقال : يا ابن أخى ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتنى فقال « الكلب الأسود شيطان »

٧٠٣ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، قال : سمعت جابرَ بن زيد يحدث عن ابن عباس ، رفعه شعبة ، قال « يَقْطَعُ الصلاةَ المرأةُ الحائضُ والكلبُ » قال أبو داود : وقفه سعيد وهشام وهمام عن قتادة عن جابر ابن زيد على ابن عباس

٧٠٤ حدثنا محمد بن إسماعيل البصرى ، ثنا معاذ ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أحسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم إلى غير سترة فانه يقطع صلاتهُ الكلبُ والحمارُ والخنزيرُ واليهوديُّ والمجوسيُّ والمرأةُ ، ويجزى عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر »

[قال أبو داود : فى نفسى من هذا الحديث شىء : كنت أذاكر به إبراهيم وغيره فلم أر أحدا جاء به عن هشام ولا يعرفه ، ولم أر أحدا يحدث به عن هشام ، وأحسب الوهم من ابن أبى سمينة [يعنى محمد بن إسماعيل البصرى مولى بنى هاشم] والمنكر فيه ذكر المجوسى ، وفيه « على قذفة بحجر » وذكر الخنزير ، وفيه

نكارة . قال أبو داود : ولم أسمع هذا الحديث إلا من محمد بن إسماعيل [بن سمينة] وأحسبه وهم ، لأنه كان يحدثنا من حفظه]

٧٠٥ — حدثنا محمد بن سليمان الانبارى ، ثنا وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مولى ليزيد بن نِمران ، عن يزيد بن نِمران ، قال : رأيت رجلا بتَبُوك مُقْعَدًا فقال : مررت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلى فقال « اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ » فما مشيت عليها بعد

٧٠٦ — حدثنا كثير بن عبيد — يعنى المذحجى — ثنا (١) حيوة ، عن سعيد ، باسناده ومعناه ، زاد : فقال « قطع صلاتنا قطع الله أثره » قال أبو داود : و رواه أبو مسهر عن سعيد قال فيه : قطع صلاتنا

٧٠٧ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، ح ثنا سليمان بن داود ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرنى معاوية ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبيه ، أنه نزل بتبوك وهو حاج فاذا رجل مُقْعَدٌ فسأله عن أمره فقال له : سأُحَدِّثُكَ حديثاً فلا تحدِّث به ما سمعتَ أنى حىٌّ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك إلى نخلة فقال « هذه قبلتنا » ثم صلى إليها فأقبلت وأنا غلام أسعى حتى مررت بينه و بينها فقال : « قطع صلاتنا ، قطع الله أثره » فما قمت عليها إلى يومى هذا

١١ باب سترة الإمام سترة من خلفه

٧٠٨ حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن الغاز ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : هَبَطْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ (٢) فحضرت الصلاة — يعنى فصلى إلى جدار — فاتخذه قبلة ونحن خلفه ، فجاءت بهمة تمرُّ بين يديه فما زال يُدَارِئُها حتى أَلصقَ بطنه بالجدار ، ومَرَّتْ من ورائه ، أو كما قال مسدد

(١) فى نسخة « أبو حيوة » (٢) ثنية أذاخر : موضع بين الحرمين

٧٠٩ — حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر ، قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي فذهب جَدْي يمر بين يديه فجعل يتقيه

١١١ باب من قال المرأة لا تقطع الصلاة

٧١٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم و بين القبلة ، قال شعبة : أحسبها قالت وأنا حائض ، قال أبو داود : رواه الزهري وعطاء وأبو بكر ابن حفص وهشام بن عروة وعراك بن مالك وأبو الأسود وتميم بن سلمة ، كلهم عن عروة عن عائشة، و إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، وأبو الضحى عن مسروق عن عائشة ، والقاسم بن محمد وأبوسلمة عن عائشة ، لم يذكروا « وأنا حائض »

٧١١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته من الليل وَهِيَ معترضة بينه و بين القبلة راقدة على الفراش الذي يَرْقُدُ عليه حتى إذا أراد أن يُوتر أيقظها فأوترت

٧١٢ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت : بئسما عَدَلْتُمُونَا بالحمار والكلب ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا معترضة بين يديه ، فاذا أراد أن يسجد غَمَزَ رجلي فَضَمَمْتُهَا إلَيَّ ثم يسجد

٧١٣ — حدثنا عاصم بن النضر ، ثنا المعتمر ، ثنا عبيد الله ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، أنها قالت : كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل ، فاذا أراد أن يسجد ضرب رجليّ فقبضتهما ، فسجد

٧١٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ح [قال أبو داود:] وثنا القعنبي ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - وهذا لفظه ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنها قالت : كنت أنام وأنا معترضة في قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيُصَلّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمامه إذا أراد أن يوتر ، زاد عثمان « غمزني » ثم اتفقا « فقال تَنَحَّيْ »

باب من قال الحمار لا يقطع الصلاة

٧١٥ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال: جئت على حمار، ح وثنا القعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال : أقبلت راكباً على أتان وأنا يومئذ قد نَاهَزْتُ الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّي بالناس بمنًى فمررت بين يَدَيْ بعضِ الصَّفِّ ، فنزلت فأرسلتُ الأتان ترتع ، ودخلت في الصف ، فلم ينكر ذلك أحد ، قال أبو داود : وهذا لفظ القعنبي وهو أتم ، قال مالك : وأنا أرى ذلك واسعاً إذا قامت الصلاة

٧١٦ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي الصهباء ، قال : تَذَاكَرْنَا ما يقطع الصلاة عند ابن عباس ، فقال : جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّي ، فنزلَ ونزلتُ وتركنا الحمار أمام الصف ، فما بالاه ، وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فَدَخَلَتَا بين الصف فما بَالَى ذلك

٧١٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وداود بن مخراق الفريابي ، قالا : ثنا جرير ، عن منصور ، بهذا الحديث باسناده ، قال : فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقْتَتَلَتَا فأخذهما ، قال : عثمان ففرع بينهما ، وقال داود : فنزع إحداهما من الأخرى ، فما بالى ذلك

باب من قال الكلب لا يقطع الصلاة

٧١٨ حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن عمر بن علي، عن عباس بن عبيد الله ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بَادِيَةٍ لنا ومعه عباس، فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة، وحمارةٌ لنا وكلبة تَعْبَثَانِ بين يديه، فما بالى ذلك

باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

٧١٩ حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي الوداك عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ وَادْرَؤُوا ما استطعتم فإنما هو شيطان»

٧٢٠ حدثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا مجالد، ثنا أبو الوداك قال: مر شاب من قريش بين يدي أبي سعيد الخدري وهو يصلي فدفعه، ثم عاد فدفعه، ثلاث مرات، فلما انصرف قال: إن الصلاة لا يقطعها شيء ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ادْرَؤُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ فإنه شيطان» قال أبو داود: إذا تنازع الخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نُظِرَ إلى ما عمل به أصحابه من بعده

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب تفريع استفتاح الصلاة

باب رفع اليدين [في الصلاة] (١)

٧٢١ حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح

(١) هنا أول الجزء الخامس من تجزئة الخطيب

الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه ، و إذا أراد أن يركع ، و بَعْدَ ما يرفع رأسه من الركوع ، وقال سفيان مرة : و إذا رفع رأسه ، وأكثر ما كان يقول : و بعد ما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع بين السجدتين

٧٢٢ — حدثنا محمد بن المصفى الحمصي . ثنا بقية ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثم كبر وهما كذلك ، فيركع ، ثم إذا أراد أن يرفع صلبه رفعهما حتى تكونا حذو منكبيه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ولا يرفع يديه في السجود ، و يرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته

٧٢٣ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة [الْجُشَمِيُّ] ثنا عبد الوارث ابن سعيد ، قال : ثنا محمد بن جحادة ، حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر . قال : كُنْتُ غلاماً لا أَعْقِلُ صلاة أبي ، قال : فحدَّثَنِي وائل بن علقمة عن أبي وائل بن حجر قال : صَلَّيْتُ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، قال : ثم التحف ، ثم أخذ شماله بيمينه ، وأدخل يديه في ثوبه . قال: فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ثم رفعهما ، و إذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه ، و إذا رفع رأسه من السجود أيضا رفع يديه ، حتى فرغ من صلاته ، قال محمد : فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن ، فقال : هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله وتركه من تركه ، قال أبو داود : روى هذا الحديث همام عن ابن جحادة ، لم يذكر الرفع مع الرفع من السجود

٧٢٤ — حدثنا عثمان (١) بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذي بعده ، وفي نسخة أخرى تركيب إسناد هذا الحديث على متن الذي بعده و تركيب إسناد الذي بعده على متن هذا الحديث

الحسن بن عبيد الله النخعى ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه ، أنه أبصر النبى صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ ، وحاذى بإبهاميه أُذُنَيْهِ ، ثم كبّر

٧٢٥ حدثنا مسدد ، ثنا يزيد – يعنى ابن زريع – ثنا المسعودى ، حدثنى عبد الجبار بن وائل ، حدثنى أهل بيتى ، عن أبى ، أنه حدّثهم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ التكبيرة

٧٢٦ حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : قلت لأَنْظُرَنّ إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر فرفع يديه حتى حاذتا أذنيه ، ثم أخذ شماله بيمينه ، فلما أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ، ثم وضع يديه على ركبتيه ، فلما رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك ، فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ، ورأيته يقول هكذا ، وحلّق بشر الإبهام والوسطى ، وأشار بالسبابة

٧٢٧ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا أبو الوليد ، ثنا زائدة ، عن عاصم بن كليب ، بإسناده ومعناه ، قال فيه : ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ، وقال فيه : ثم جئت بعد ذلك فى زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك أيديهم تحت الثياب

٧٢٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح

الصلاة رفع يديه حِيالَ أذنيه، قال: ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم بَرانِسُ وأكسية

باب افتتاح الصلاة

٧٢٩ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى، ثنا وكيع، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصلاة

٧٣٠ حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ح وثنا مسدد، ثنا يحيى، وهذا حديث أحمد، [قال:] أخبرنا عبد الحميد - يعني ابن جعفر - أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو قتادة قال أبو حميد: أنا أعلمُكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: فلم؟ فوالله ما كنت بأكثرنا له تبعا ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرِض، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا، ثم يقرأ، ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقنع، ثم يرفع رأسه فيقول: سمع الله لمن حمده، ثم يرفع يديه حتى يحاذي [بهما] منكبيه معتدلا، ثم يقول: الله أكبر، ثم يَهوِي إلى الأرض فيُجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها، ويفتح أصابع رجليه إذا سجد، ويسجد ثم يقول الله أكبر، ويرفع [رأسه] ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك، ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة، ثم يصنع ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد مُتورِّكا على شقِّه الأيسر،

قالوا : صدقت ، هكذا كان يصلى صلى الله عليه وسلم

٧٣١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد — يعنى ابن أبى حبيب — عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة ، عن محمد بن عمرو العامرى ، قال : كنت فى مجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد ، فذكر بعض هذا الحديث ، وقال : فإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه وفرّج بين أصابعه ، ثم هَصَرَ ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بخده ، وقال : فإذا قعد فى الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى ، فإذا كان فى الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة

٧٣٢ — حدثنا عيسى بن إبراهيم المصرى ، ثنا ابن وهب ، عن الليث ابن سعد ، عن يزيد [بن محمد القرشى ويزيد] بن أبى حبيب ، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، نحو هذا ، قال : فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابعه القبلة

٧٣٣ — حدثنا على بن الحسين بن إبراهيم ، ثنا أبو بدر ، حدثنى زهير أبو خيثمة ، ثنا الحسن بن الحر ، حدثنى عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد ابن عمرو بن عطاء أحد بنى مالك ، عن عباس — أو عياش — بن سهل الساعدى ، أنه كان فى مجلس فيه أبوه ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى المجلس أبو هريرة وأبو حميد الساعدى وأبو أسيد ، بهذا الخبر يزيد أو ينقص ، قال فيه : ثم رفع رأسه — يعنى من الركوع — فقال : سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ، ورفع يديه ثم قال : الله أكبر ، فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد ، ثم كبر فجلس فتورّك ونصب قدمه الأخرى ، ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك ، ثم ساق الحديث ، قال : ثم جلس بعد الركعتين حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام قام بتكبيرة ، ثم ركع الركعتين الأخريين ، ولم يذكر التورك فى التشهد

٧٣٤ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، أخبرنى فُلَيْح ، حدثنى عباس بن سهل ، قال : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد ابن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر بعض هـذا ، قال : ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما وَوَتَّرَ يديه فتجافى عن جنبيه ، قال : ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته ونَحَّى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حَذْوَ منكبيه ، ثم رفع رأسه حتى رجع كل عظم فى موضعه ، حتى فرغ ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وأشار بأصبعه ، قال أبو داود : روى هـذا الحديث عتبة بن أبى حكيم عن عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل ، لم يذكر التورك ، وذكر نحو [حديث] فليح ، وذكر الحسن بن الحر نحو جلسة حديث فليح وعتبة

٧٣٥ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، حدثنى عتبة ، حدثنى عبد الله بن عيسى ، عن العباس بن سهل الساعدى ، عن أبى حميد ، بهذا الحديث . قال : وإذا سجد فَرَّجَ بين فخذيه غير حاملٍ بَطْنَهُ على شىء من فخذيه ، قال أبو داود : رواه ابن المبارك : أخبرنا فليح سمعت عباس بن سهل يحدث فلم أحفظه فحدثنيه ، أراه ذكر عيسى بن عبد الله ، أنه سمعه من عباس ابن سهل ، قال : حضرت أبا حميد الساعدى ، بهذا الحديث

٧٣٦ — حدثنا محمد بن معمر ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا همام ، ثنا محمد بن جحادة ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث قال : فلما سجد وَقَعَتَا ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقع كفاه ، قال : فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وجافى عن عن إبطيه ، قال حجاج : وقال همام : وحدثنا شقيق حدثنى عاصم بن كليب عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا ، وفى حديث أحدهما — وأكبر علمى

أنه حديث محمد بن جحادة — : وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه

٧٣٧ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن فطر ، عن عبد الجبار ابن وائل ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع إبهاميه فى الصلاة إلى شحمة أذنيه

٧٣٨ حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثنى أبى ، عن جدى ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبى هريرة أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة جعل يديه حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وإذا ركع فعل مثل ذلك ، وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك ، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك

٧٣٩ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبى هبيرة ، عن ميمون المكى ، أنه رأى عبد الله بن الزبير وَصَلَّى بِهِمْ يُشِيرُ بكفيه : حين يقوم ، وحين يركع ، وحين يسجد ، وحين ينهض للقيام ، فيقوم فيشير بيديه ، فانطلقت إلى ابن عباس فقلت : إنى رأيت ابن الزبير صلى صلاة لم أر أحداً يصليها ، فوصفت له هذه الإشارة ، فقال : إن أحببت أن تنظر إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتد بصلاة عبد الله بن الزبير

٧٤٠ حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن أبان ، المعنى ، قالا : ثنا النضر بن كثير — يعنى السعدى — قال : صلى إلى جنبى عبد الله بن طاوس فى مسجد الخيف فكان إذا سجد السجدة الأولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه ، فأنكرت ذلك ، فقلت لوهيب بن خالد ، فقال له وهيب بن خالد : تصنع شيئاً لم أر أحداً يصنعه ؟ فقال ابن طاوس : رأيت أبى يصنعه وقال أبى : رأيت ابن عباس يصنعه ، ولا أعلم إلا أنه قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنعه

٧٤١ حدثنا نصر بن على ، أخبرنا عبد الأعلى ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا دخل فى الصلاة كبر ورفع يديه ، وإذا ركع ،

وإذا قال سمع الله لمن حمده ، وإذا قام من الركعتين رفع يديه ، ويرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : الصحيح قول ابن عمر وليس بمرفوع ، قال أبو داود : روى بقية أوله عن عبيد الله وأسنده ، ورواه الثقفى عن عبيد الله أوقفه على ابن عمر وقال فيه : وإذا قام من الركعتين يرفعهما إلى ثدييه ، وهذا هو الصحيح ، قال أبو داود : ورواه الليث بن سعد ومالك وأيوب وابن جريج موقوفا ، وأسنده حماد بن سلمة وحده عن أيوب ، ولم يذكر أيوب ومالك الرفع إذا قام من السجدتين وذكره الليث فى حديثه ، قال ابن جريج فيه : قلت لنافع : أكان ابن عمر يجعل الأولى أرفعهن ؟ قال : لا ، سواء ، قلت : أشر لى ، فأشار إلى الثديين أو أسفل من ذلك

٧٤٢ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان إذا ابتدأ الصلاة يرفع يديه حَذْوَ منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك ، قال أبو داود : لم يذكر « رفعهما دون ذلك » أحد غير مالك فيما أعلم

١١٧ - باب

٧٤٣ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن عبيد المحاربى ، قالا : ثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن محارب بن دِثَار ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه

٧٤٤ حدثنا الحسن بن على ، ثنا سليمان بن داود الهاشمى ، ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع من الركوع ، ولا يرفع يديه فى شىء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر ،

قال أبو داود : فى حديث أبى حميد الساعدى حين وصف صلاة النبى صلى الله عليه وسلم : إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة

٧٤٥ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا كبر ، وإذ ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، حتى يبلغ بهما فروع أذنيه

٧٤٦ حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبى ، ح وحدثنا موسى بن مروان ، ثنا شعيب — يعنى ابن إسحق — المعنى ، عن عمران ، عن لاحق ، عن بشير ابن نَهِيك ، قال : قال أبو هريرة : لو كنت قُدَّام النبى صلى الله عليه وسلم لرأيت إبطه ، زاد ابن معاذ قال : يقول لاحق : ألا ترى أنه فى الصلاة ولا يستطيع أن يكون قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وزاد موسى : يعنى إذا كبر رفع يديه

٧٤٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن علقمة ، قال : قال عبد الله : عَلَّمَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكَبَّرَ ورفع يديه ، فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه ، قال : فبلغ ذلك سعْداً فقال : صدق أخى ، [قد] كنا نفعل هذا ، ثم أمرنا بهذا ، يعنى الإمساكَ على الركبتين

١١٨ – باب من لم يذكر الرفع عند الركوع

٧٤٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم [يعنى] بن كليب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن علقمة قال : قال عبد الله ابن مسعود : ألاَ أُصَلّى بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة [قال أبو داود : هذا مختصر من حديث طويل ، وليس هو بصحيح على هذا اللفظ]

٧٤٩ - حدثنا محمد (١) بن الصباح البزاز ، ثنا شريك ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ، ثم لا يعود

٧٥٠ - حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، ثنا سفيان ، عن يزيد ، نحو حديث شريك لم يقل « ثم لا يعود » قال سفيان : قال لنا بالكوفة بعدُ « ثم لا يعود » قال أبو داود : وروى هذا الحديث هشيم وخالد وابن إدريس عن يزيد لم يذكروا « ثم لا يعود »

٧٥١ - حدثنا الحسن بن على ، ثنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة ، قالوا : ثنا سفيان ، بإسناده بهذا ، قال : فرفع يديه فى أول مرة ، وقال بعضهم : مرة واحدة

٧٥٢ - حدثنا حسين بن عبد الرحمن ، أخبرنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة ، ثم لم يرفعهما حتى انصرف ، قال أبو داود : هذا الحديث ليس بصحيح

٧٥٣ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل فى الصلاة رفع يديه مدا

باب وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة

٧٥٤ - حدثنا نصر بن على ، أخبرنا أبو أحمد ، عن العلاء بن صالح ، عن زرعة بن عبد الرحمن ، قال : سمعت ابن الزبير يقول : صَفُّ القدمين وَوَضْعُ اليد على اليد من السنة

٧٥٥ - حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، عن هشيم بن بشير ، عن الحجاج ابن أبي زينب ، عن أبي عثمان النهدى ، عن ابن مسعود أنه كان يصلى فوضع

(١) فى بعض النسخ تقديم الحديث (رقم ٧٥١) على هذا الحديث

يده اليسرى على اليمنى فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى

٧٥٦ — حدثنا محمد بن محبوب ، ثنا حفص بن غياث ، عن عبد الرحمن ابن إسحق ، عن زياد بن زيد ، عن أبى جحيفة ، أن عليا رضى الله عنه قال : السُّنَّةُ وَضْعُ الكف على الكف فى الصلاة تحت السرة

٧٥٧ — حدثنا محمد بن قدامة — [يعنى] ابن أعين — عن أبى بدر ، عن أبى طالوت عبد السلام ، عن ابن جرير الضبى ، عن أبيه ، قال : رأيت عليا رضى الله عنه يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة ، قال أبو داود : وروى عن سعيد بن جبير « فوق السرة » ، وقال أبو مجلز : « تحت السرة » ، وروى عن أبى هريرة وليس بالقوى

٧٥٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى ، عن سيار أبى الحكم ، عن أبى وائل ، قال : قال أبو هريرة : أَخْذُ الأَكُفِّ على الأَكُفِّ فى الصلاة تحت السرة ، قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن بن إسحق الكوفى

٧٥٩ — حدثنا (١) أبو توبة ، ثنا الهيثم — يعنى ابن حميد — عن ثور ، عن سليمان بن موسى ، عن طاوس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ يده اليمنى على يده اليسرى ثم يَشُدُّ بينهما على صدره ، وهو فى الصلاة

١٢٠ باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء

٧٦٠ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ، عن عمه الماجشون بن أبى سلمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال : « وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ ، وسقط من نسخة أخرى من أول الحديث (رقم ٧٥٦) إلى آخر الباب

حنيفاً [مسلماً] وَمَا أنا مِنَ المُشْرِكين ؛ إنَّ صَلاَتى وَنُسُكِى وَمحْيَاىَ وَمَمَاتِى لله رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَه ، وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا أَوَّلُ المُسْلِمِين . اللهم أنت الملك لا إله [لى] إلا أنت ، أنت ربى ، وأنا عبدك ، ظلمت نفسى واعترفت بذنبى . فاغفر لى ذنوبى جميعاً ؛ [إنه] لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت ، واصرف عنى سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت ، لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، والخير كله فى يديك ، [والشر ليس إليك] أنا بك وإليك . تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك » وإذا ركع قال : « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعى وبصرى ومُخِّى وعِظَامِى وعصبى » ، وإذا رفع قال : « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد مِلْءَ السموات والأرض و [مِلْءَ] ما بينهما وملء ما شئت من شىء بعد » وإذا سجد قال « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهى للذى خلقه وصَوَّرَهُ فأحسن صورته ، وشق سمعه وبصره ، وتبارك الله أحسن الخالقين » وإذا سلم من الصلاة قال « اللهم اغفر لى ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منى ؛ أنت المقدم والمؤخر ، لا إله إلا أنت »

٧٦١ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا سليمان بن داود الهاشمى ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبدالله بن الفضل بن ربيعة ابن الحرث بن عبدالمطاب ، عن [عبد الرحمن] الأعرج ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن على بن أبى طالب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذْوَ منكبيه ، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته ، وإذا أراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع من الركوع ، ولا يرفع يديه فى شىء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر ودعا ، نحو حديث عبد العزيز فى الدعاء يزيد وينقص الشىء ، ولم يذكر « والخير [كله] فى يديك والشر ليس إليك » ، وزاد فيه : ويقول عند انصرافه من الصلاة « اللهم

اغفر لى ما قدمت وأخرت ، وما أسررت وأعلنت ، أنت إلهى لا إله إلا أنت »

٧٦٢ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا شريح بن يزيد ، حدثنى شعيب بن أبى حمزة ، قال : قال لى [محمد] بن المنكدر وابن أبى فروة وغيرهما من فقهاء أهل المدينة فاذا قلت أنت ذاك فقل «وأنا من المسلمين» يعنى قوله «وأنا أول المسلمين»

٧٦٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد ، عن قتادة وثابت وحميد ، عن أنس بن مالك ، أن رجلا جاء إلى الصلاة وقد حفزه النفس فقال : الله أكبر ، الحمد لله حمداً كثيراً طيبا مباركا فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال : « أَيُّكُمُ المتكلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؛ فَإِنَّه لَمْ يَقُلْ بَأْساً » فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، جئت وقد حفزنى النفس فقلتها ، فقال : « لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَىْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا » وزاد حميد فيه « وإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْشِ نَحْوَ مَا كَانَ يَمْشِى فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَهُ وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ »

٧٦٤ حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة ، قال عمرو : لا أدرى أى صلاة هى ؟ فقال : « الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، والحمد لله كثيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا » ثلاثا « أعوذ بالله من الشيطان من نَفْخِه ونَفْثِه وَهَمْزِه » قال : نفثه : الشعر ، ونفخه : الكبر ، وهمزه : الموتة

٧٦٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى التطوع ، ذكر نحوه

٧٦٦ حدثنا محمد بن رافع ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرنى معاوية بن صالح ، أخبرنى أزهر بن سعيد الحرازى ، عن عاصم بن حميد ، قال : سألت عائشة : بأى شىء كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ؟ فقالت : لقد سألتنى

عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، كان إذا قام كبر عشراً ، وحمد الله عشراً ، وسبح عشراً ، وهلل عشراً ، واستغفر عشراً ، وقال « اللَّهمَّ اغفرْ لي ، واهدِني ، وارزُقني ، وعافني » ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة ، قال أبو داود : ورواه خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة ، نحوه

٧٦٧ حدثنا ابن المثنى ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة ، حدثني يحيى ابن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : سألت عائشة : بأي شيء كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت: كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ [أنت] تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »

٧٦٨ — حدثنا محمد بن رافع ، ثنا أبو نوح قراد ، ثنا عكرمة ، بإسناده بلا إخبار ومعناه ، قال : كان إذا قام بالليل كبر ويقول

٧٦٩ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، قال : لا بأس بالدعاء في الصلاة في أوله وأوسطه وفي آخره في الفريضة وغيرها

٧٧٠ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجمر ، عن علي ابن يحيى الزرقي ، عن أبيه ، عن رفاعة بن رافع الزرقي ، قال : كنا [يوما] نُصَلِّي وَرَاءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم [رأسه] من الركوع قال: سمع الله لمن حمده ، قال رجل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم: [اللهم] ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنِ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا آنفاً » ؟ فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول »

٧٧١ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبى الزبير ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ الليل يقول : « اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قيام السموات والأرض . ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق . والنار حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفرلى ماقدمت وأخرت ، وأسررت وأعلنت ، أنت إلهى لا إله إلا أنت »

٧٧٢ — حدثنا أبو كامل ، ثنا خالد — يعنى ابن الحرث — ثنا عمران بن مسلم ، أن قيس بن سعد حدثه قال : ثنا طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى التهجد يقول بعد ما يقول الله أكبر ، ثم ذكر معناه

٧٧٣ حدثنا قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار ، نحوه ، قال قتيبة : ثنا رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بن رافع ، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رفاعة ، لم يقل قتيبة رفاعة ، فقلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال : « من المتكلم فى الصلاة » ؟ ثم ذكر نحو حديث مالك وأتم منه

٧٧٤ حدثنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : عطس شاب من الأنصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من أمر الدنيا والآخرة ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَة » ؟ قال : فسكت الشاب ، ثم قال « من القائل الكلمة فانه لم يقل بأساً » ؟

فقال : يا رسول الله أنا قلتها ، لم أرد بها إلا خيراً ، قال : « ما تناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى »

١٢١ باب من رأى الاستفتاح بسبحانك [اللهم بحمدك]

٧٧٥ حدثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا جعفر ، عن علي [بن علي] الرفاعي ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثم يقول : « سبحانك اللهم و بحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » ثم يقول «لا إله إلا الله» ثلاثاً ، ثم يقول « الله أكبر كبيراً » ثلاثاً « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » ثم يقرأ ، قال أبو داود : وهذا الحديث يقولون هو عن علي ابن علي عن الحسن [مرسلا] الوهم من جعفر

٧٧٦ حدثنا حسين بن عيسى ، ثنا طلق بن غنام ، ثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا استفتح الصلاة قال: « سبحانك اللهم و بحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » قال أبو داود : وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا

١٢٢ باب السكتة عند الافتتاح

٧٧٧ حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال سمرة : حفظت سكتتين في الصلاة : سكتة إذا كبر الامام حتى يقرأ ، وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع ، قال : فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين ، قال : فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أُبَيّ ، فصدق سمرةَ ، قال أبو داود : كذا قال حميد في هذا الحديث : « وسكتة إذا فرغ من القراءة »

٧٧٨ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا خالد بن الحرث ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يسكت سكتتين : إذا استفتح ، و إذا فرغ من القراءة كلها ، فذكرمعنى [حديث] يونس

٧٧٩ – حدثنا مسدد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين : سكتة إذا كبر ، وسكتة إذا فرغ من قراءة (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فحفظ ذلك سمرة ، وأنكر عليه عمران بن حصين ، فكتبا فى ذلك إلى أبى بن كعب وكان فى كتابه إليهما ، أو فى رده عليهما ، أن سمرة قد حفظ

٧٨٠ – حدثنا ابن المثنى ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، بهذا ، قال : عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، قال : سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فيه : قال سعيد : قلنا لقتادة : ماهاتان السكتتان ؟ قال : إذا دخل فى صلاته ، و إذا فرغ من القراءة ، ثم قال بعد : و إذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)

٧٨١ – حدثنا أحمد بن أبى شعيب . ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، ح وثنا أبو كامل ، ثنا عبد الواحد ، عن عمارة ، المعنى ، عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر فى الصلاة سكت بين التكبير والقراءة ، فقلت له : بأبى أنت وأمى ، أرأيت سكونك بين التكبير والقراءة ؟ أخبرنى ماتقول ، قال : « اللهم باعد بينى و بين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم أنقنى من خطاياى كالثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلنى بالثلج والماء والبَرَدِ »

١٢٢ باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

٧٨٢ – حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبى

صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين

٧٨٣ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن حسين المعلم ، عن بديل ابن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يُصَوِّبْهُ ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوى قاعداً ، وكان يقول فى كل ركعتين « التحيات » وكان إذا جلس يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى ، وكان ينهى عن عقب الشيطان وعن فرشة السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم

٧٨٤ حدثنا هناد بن السرى ، ثنا ابن فضيل ، عن المختار بن فلفل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورَةٌ » فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر) حتى ختمها ، قال : « هل تدرون ما الكوثر » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فانه نَهَرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فى الجنة »

٧٨٥ حدثنا قطن بن نسير ، ثنا جعفر ، ثنا حميد الأعرج المكى ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، وذكر الإفك ، قالت : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم (إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم) الآية ، قال أبو داود : وهذا حديث منكر ، قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهرى لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح ، وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة من كلام حميد

باب من جهر بها

٧٨٦ أخبرنا عمرو بن عون ، أخبرنا هشيم ، عن عوف ، عن يزيد الفارسى ، قال : سمعت ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ماحملكم أن

عمدتم إلى براءة وهى من المئين و إلى الأنفال وهى من المثانى فجعلتموهما فى السبع الطوال ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال عثمان : كان النبى صلى الله عليه وسلم مما ينزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له « ضَعْ هَٰذِهِ الآيةَ فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا » وتنزل عليه الآية والآيتان فيقول مثل ذلك ، وكانت الأنفال من أول ما [أ] نزل عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها ، فمن هناك وضعتهما فى السبع الطوال ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم

٧٨٧ — حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا مروان — يعنى ابن معاوية — أخبرنا عوف الأعرابى ، عن يزيد الفارسى ، ثنا ابن عباس ، بمعناه ، قال فيه : فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، قال أبو داود : قال الشعبى وأبو مالك وقتادة وثابت بن عمارة : إن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل ، هذا معناه

٧٨٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد المروزى وابن السرح ، قالوا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال قتيبة [فيه] : عن ابن عباس ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ، وهذا لفظ ابن السرح

١٢٠ باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث

٧٨٩ — حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، ثنا عمر بن عبد الواحد وبشر ابن بكر ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّى لَأَقُومُ إلى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطول فيها فأسمع بكاء الصبى فأَتَجَوَّزُ كراهية أن أشق على أمه »

باب [في] تخفيف الصلاة (١)

٧٩٠ – حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، وسمعه من جابر قال : كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا ، قال مرة : ثم يرجع فيصلي بقومه ، فأخر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلاة ، وقال مرة : العشاء ، فصلى معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء يؤم قومه فقرأ البقرة ، فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل : نافقت يافلان ، فقال : مانافقت ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن معاذاً يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يارسول الله ، و إنما نحن أصحاب نواضح ونعمل بأيدينا ، و إنه جاء يؤمنا فقرأ بسورة البقرة ، فقال : « يا معاذ ، أفتان أنت ، أفتان أنت ؟ اقرأ بكذا ، اقرأ بكذا » قال أبو الزبير : بسبح اسم ربك الأعلى ، والليل إذا يغشى ، فذكرنا لعمرو فقال : أراه قد ذكره

٧٩١ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا طالب بن حبيب ، سمعت عبد الرحمن ابن جابر يحدث عن حزم بن أبي بن كعب أنه أتى معاذ بن جبل وهو يصلي بقوم صلاة المغرب ، في هذا الخبر قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا معاذ لا تكن فتاناً ، فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمسافر »

٧٩٢ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سليمان ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة » ؟ قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « حولها ندندن »

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الباب بأحاديثه كلها عن الباب الذي بعده بحديثه . والخطب في هذا سهل

٧٩٣ — حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا خالد بن الحرث ، ثنا محمد بن عجلان عن عبيدالله بن مِقْسم ، عن جابر ، ذكر قصة معاذ قال : وقال — يعنى النبى صلى الله عليه وسلم — [للفتى] « كيف تصنع ياابن أخى إذا صليت » ؟ قال : أقرأ بفاتحة الكتاب ، وأسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، وإنى لا أدرى ما دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنِّى ومعاذ حول هاتين » أو نحو هذا

٧٩٤ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإنّ فيهم الضعيفَ والسَّقيمَ والكبير ، وإذا صلى لنفسه فليطول ماشاء »

٧٩٥ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب وأبى سلمة ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ؛ فإن فيهم السقيم والشيخ الكبير وذا الحاجة

باب (1) ماجاء فى نقصان الصلاة

٧٩٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن بكر — يعنى ابن مضر — عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عنمة المزنى ، عن عمار ابن ياسر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل لينْصَرفُ وما كُتِبَ له إلا عُشْرُ صلاته تُسْعُهَا ثُمْنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا خمسها ربعها ثلثها نصفها »

باب [ماجاء فى] القراءة فى الظهر

٧٩٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن قيس بن سعد .

(1) فى أكثر النسخ تقديم هذا الباب وحديثه على الباب الذى قبله برمته

وعمارة بن ميمون وحبيب عن عطاء بن أبي رباح ، أن أبا هريرة قال : فى كل صلاة يُقرَأُ ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم ، وما أخفى علينا أخفينا عليكم

٧٩٨ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن هشام بن أبي عبد الله ، ح وثنا ابن المثنى ، ثنا ابن أبي عدى ، عن الحجاج ، وهذا لفظه ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ؛ قال ابن المثنى : وأبي سلمة ، ثم اتفقا عن أبي قتادة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى بنا فيقرأ فى الظهر والعصر فى الركعتين الأُولَيَيْنِ بفاتحة الكتاب وسورتين ، ويسمعنا الآية أحياناً ، وكان يُطَوِّل الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية ، وكذلك فى الصبح ، قال أبو داود : لم يذكر مسدد فاتحة الكتاب وسورة

٧٩٩ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا همام وأبان ابن يزيد العطار عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ببعض هذا ، وزاد فى الأخريين بفاتحة الكتاب ، وزاد [عن] همام ، قال : وكان يطول فى الركعة الأولى مالا يطول فى الثانية ، وهكذا فى صلاة العصر ، وهكذا فى صلاة الغداة

٨٠٠ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : فَظَنَنَّا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة الأولى

٨٠١ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن عمارة ابن عمير ، عن أبي معمر ، قال : قلنا لِخَبَّابٍ : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر ؟ قال : نعم ، قلنا : بم كنتم تعرفون ذاك ؟ قال : باضطراب لحيته

٨٠٢ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا محمد بن

جحادة ، عن رجل ، عن عبد الله بن أبى أوفى ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يَقُومُ فى الركعة الأولى من صلاة الظهر حَتَّى لاَيسمعَ وقع قدم

باب تخفيف الأُخْرَيَين

٨٠٣ – حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبيد الله أبى عون ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال عمر لسعد : قد شكاك الناس فى كل شىء ، حتى فى الصلاة ، قال : أما أنا فأمدُّ فى الأولَيَيْن وأحذِفُ فى الأخْرَيَيْن ، ولا آلُو مَا اقتدَيْتُ به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ

٨٠٤ – حدثنا عبد الله بن محمد – يعنى النفيلى – ثنا هشيم ، أخبرنا منصور ، عن الوليد بن مسلم الهجيمى ، عن أبى الصديق [1] الناجى ، عن أبى سعيد الخدرى قال : حَزَرْنَا [2] قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظهر والعصر ، فحزرنا قيامه فى الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية قدر (الم تنزيل) السجدة ، وحزرنا قيامه فى الأخريين على النصف من ذلك ، وحزرنا قيامه فى الأوليين من العصر على قدر الأُخْرَيَيْنِ من الظهر ، وحزرنا قيامه فى الأخريين من العصر على النصف من ذلك

باب قدر القراءة فى صلاة الظهر والعصر

٨٠٥ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر والعصر بالسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ، ونحوهما من السور

٨٠٦ – حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا شعبة ، عن سماك ، سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دَحَضَتِ الشمسُ صلَّى الظهر وقرأ بنحو من (والليل إذا يغشى) والعصرَ كذلك ، والصلوات [كذلك] إلا الصبح فإنه كان يطيلها

(١) فى نسختين معتمدتين « أبى صديق » (٢) « حزرنا » أى : قدرنا .

٨٠٧ حدثنا محمد بن عيسى ، تنا معتمر بن سليمان ويزيد بن هرون وهشيم ، عن سليمان التيمى ، عن أمية ، عن أبى مِجلز ، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم سَجَدَ فى صلاة الظهر ثم قام فركع ، فرأينا أنه قرأ تنزيل السجدة ، قال ابن عيسى : لم يذكر أمية أحد إلا معتمر

٨٠٨ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن موسى بن سالم ، ثنا عبدالله ابن عبيد الله ، قال : دخلت على ابن عباس فى شَبَابٍ من بنى هاشم فقلنا لشاب منا : سَلِ ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر ؟ فقال : لا ، لا ، فقيل له : فلعله كان يقرأ فى نفسه ، فقال : خَمْشاً[(1)] هٰذه شَرٌّ من الأولى ، كان عبداً مأموراً بلَّغَ ما أُرْسِلَ به ، وما اختصنا دون الناس بشىء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وأن لانأكل الصدقة ، و [أن] لا نُنزى الحمار على الفرس

٨٠٩ حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لا أدرى أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر أم لا

باب قدر القراءة فى المغرب

٨١٠ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، أن أمَّ الفضل بنت الحرث سمعته وهو يقرأ (والمرسلات عرفا) فقالت : يا بُنىَّ ، لقد ذكَّرْتَنِى بقراءتك هذه السورة ، إنها لآخِرُ ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فى المغرب

٨١١ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير

(١) « خمشا » هو مصدر منصوب بفعل محذوف قال الخطابى : دعاء عليه أن يخمش وجهه أو جلده ، كما يقال « جدعاله » و « صلبا » و « طعنا » . ونحو ذلك من الدعاء بالسوء .

ابن مطعم ، عن أبيه ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب

٨١٢ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبدالرزاق ، عن ابن جريج ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان بن الحكم ، قال : قال لي زيد ابن ثابت : مالك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولى الطُّولَيَيْنِ ؟ قال : قلت : ما طولى الطوليين ؟ قال : الأعراف [والأخرى الأنعام] ، قال : وسألت أنا ابن أبي مليكة فقال لي من قبل نفسه : المائدة ، والأعراف

١٢٧ باب من رأى التخفيف فيها

٨١٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا هشام بن عروة ، أن أباه كان يقرأ في صلاة المغرب بنحو ماتقرؤون (والعاديات) ونحوها من السور ، قال أبو داود : هذا يدل على أن ذاك منسوخ [وهذا أصح]

٨١٤ حدثنا أحمد بن سعيد السرخسي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحق يحدث عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال : ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَؤُمُّ الناسَ بها في الصلاة المكتوبة

٨١٥ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا قُرَّةُ ، عن النزال ابن عمار ، عن أبي عثمان النهدي ، أنه صلى خلف ابن مسعود المغرب فقرأ بقل هُوَ اللهُ أحَدٌ

١٢٨ باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين

٨١٦ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن ابن أبي هلال ، عن معاذ بن عبد الله الجهني ، أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع

النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح (إذا زلزلت الأرض) فى الركعتين كلتيهما ، فلا أدرى أنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عَمْداً

١٢٤ باب القراءة فى الفجر

٨١٧ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، أخبرنا عيسى - يعنى ابن يونس - عن إسماعيل ، عن أصبغ مولى عمرو بن حُرَيْثٍ ، عن عمرو بن حريث ، قال : كأنى أسمع صوت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الغداة (فلا أقسم بالخُنَّسِ الجوار الكُنَّسِ)

١٢٥ باب من ترك القراءة فى صلاته [بفاتحة الكتاب]

٨١٨ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد ، قال : أُمِرْنَا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر

٨١٩ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، أخبرنا عيسى ، عن جعفر ابن ميمون البصرى ، ثنا أبو عثمان النهدى ، قال : حدثنى أبو هريرة قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « اخْرُجْ فَنَادِ فِى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقُرْآنٍ وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ »

٨٢٠ حدثنا ابن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا جعفر ، عن أبى عثمان ، عن أبى هريرة قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادِىَ [أنه] لاصلاة إلا بقراءة : فاتحة الكتاب فما زاد

٨٢١ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِىَ خِدَاجٌ (١)

---

(١) « خداج » بكسر الخاء المعجمة - قال الخطابى : يعنى ناقصة نقص فساد وبطلان ، تقول العرب : أخدجت الناقة ، إذا ألقت ولدها وهو دم لم يستبن خلقه فهى مخدج .

فَهِيَ خِداجٌ فَهِيَ خِداجٌ غَيْرُ تَمامٍ » قال : فقلت : يا أبا هريرة ، إنى أكون أحياناً وراء الإمام ، قال : فغمز ذراعى وقال : اقرأ بها يافارِسيُّ فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى : قَسَمْتُ الصَّلاةَ بينى و بين عبدى نصفين : فنصفها لى ، ونصفها لعبدى ، ولعبدى ماسأل » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اقرؤا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله عز وجل : حمِدنى عبدى ، يقول (الرحمن الرحيم) يقول الله عز وجل : أثنى على عبدى يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله عز وجل مَجَّدَنى عبدى ، يقول العبد (إياكَ نعبد و إياكَ نستعين) يقول الله : وهذه بينى و بين عبدى ولعبدى ماسأل ، يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) يقول الله : فهؤلاء لعبدى ولعبدى ماسأل »

٨٢٢ — حدثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن محمود بن الربيع ، عن عُبادة بن الصامت ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بفاتحة الكتاب فصاعداً » قال سفيان : لمن يصلى وحده

٨٢٣ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : كُنَّا خَلْفَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فى صَلاَةِ الْفَجْرِ فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَثَقُلَتْ عليه القراءة ، فَلَمَّا فرغ قال : « لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُنَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ » قلنا : نعم هذا يارسول الله ، قال : « لاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَإنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا »

٨٢٤ — حدثنا الربيع بن سليمان الأزدى ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الهيثم بن حميد ، أخبرنى زيد بن واقد ، عن مكحول ، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصارى ، قال نافع : أبطأ عبادة [بن الصامت] عن صلاة الصبح ، فأقام

أبو نعيم المؤذن الصلاة ، فصلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن ، فلما انصرف قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر ، قال : أجلْ ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضَ الصلوات الَّتي يُجْهَرُ فيها بالقراءة ، قال : فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال : « هَلْ تَقْرَؤونَ إذَا جَهَرْتُ بالْقِراءَةِ » ؟ فقال بعضنا : إنا نصنع ذلك ، قال : « فَلاَ ، وَأنا أقولُ : مَالِي ينازعني القرآن ، فَلَا تَقْرَءُوا بِشيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إذَا جَهَرْتُ إلاَّ بأُمِّ الْقُرآنِ »

٨٢٥ — حدثنا علي بن سهل الرملي ، ثنا الوليد ، عن ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء ، عن مكحول ، عن عبادة ، نحو حديث الربيع [ابن سليمان] ، قالوا : فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سراً ، قال مكحول : اِقْرأْ [بها] فيما جهر به الامام إذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سراً ، فان لم يسكت اِقْرأْ بها قبله ومعه و بعده ، لاتتركها على حال

١٣٦ باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الامام

٨٢٦ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن أكيمة الليثي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انْصَرَفَ مِن صَلاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِراءَةِ فقال : « هَلْ قَرَأَ مَعِي أحَدٌ مِنْكُمْ آنِفاً » ؟ فقال رجل : نعم يارسول الله ، قال : « إنِّي أقولُ مالي أُنَازَعُ الْقُرآنَ » ؟ قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : روى حديث ابن أكيمة هذا معمر و يونس وأسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك

٨٢٧ – حدثنا مسدد وأحمد بن محمد المروزي ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وعبد الله بن محمد الزهري وابن السرح ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً نَظُنُّ أنها الصبحُ ، بمعناه إلى قوله « مالى أنازع القرآن » قال مسدد فى حديثه : قال معمر : فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن السرح فى حديثه : قال معمر عن الزهري قال أبو هريرة : فانتهى الناس ، وقال عبد الله بن محمد الزهري من بينهم : قال سفيان : وتكلم الزهري بكلمة لم أسمعها فقال معمر : إنه قال : فانتهى الناس ، قال أبو داود : ورواه عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري وانتهي حديثه إلى قوله « مالى أنازع القرآن » ورواه الأوزاعي عن الزهري قال فيه : قال الزهري : فاتَّعَظَ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن معه فيما يجهر به صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود: سمعت محمد بن يحيي بن فارس قال : قوله « فانتهى الناس » من كلام الزهري

١٢٧ باب من رأى القراءة إذا لم يجهر

٨٢٨ – حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، ح وثنا محمد بن كثير العبدى أخبرنا شعبة ، المعنى ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عمران بن حصين ، أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه : (سَبِّحِ اسْمَ رَبكَ الأَعلى) فلما فرغ قال : « أيُّكُمْ قرأ » ؟ قالوا : رجل ، قال : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنيهَا » قال أبو داود : قال أبو الوليد فى حديثه : قال شعبة فقلت لقتادة : أليس قول سعيد أنصت للقرآن ؟ قال : ذاك إذا جهر به ، وقال ابن كثير فى حديثه قال : قلت لقتادة : كأنه كرهه ، قال : لو كرهه نهى عنه

٨٢٩ – حدثنا ابن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عمران بن حصين ، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر

فلما انفتل قال « أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى » ؟ فقال رجل : أنا ، فقال : « علمت أن بعضكم خالجنيها »

١٢٨ باب ما يجزىء الأمي والأعجمي من القراءة

٨٣٠ حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والأعجمي فقال : « اقرَءُوا فكلٌّ حسَنٌ ، وسيَجيء أقوامٌ يُقيمُونَه كما يُقامُ القِدحُ يتعجَّلونَهُ ولا يتأجَّلونَهُ »

٨٣١ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو وابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن وفاء بن شريح الصدفي ، عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقترىء فقال « الحمد لله ، كتابُ الله واحدٌ ، وفيكم الأحمر وفيكم الأبيض وفيكم الأسود ، اقرءوهُ قبل أن يقرأهُ أقوامٌ يقيمونه كما يُقوَّمُ السَّهْمُ يتعجَّلُ أجرَهُ ولا يتأجله »

٨٣٢ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي خالد الدالاني ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلِّمني ما يُجزئني منه ، قال « قُلْ سُبْحَانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ لِلهِ ، ولا إلهَ إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » قال : يارسول الله ، هذا لله عز وجل فمالي ؟ قال قل « اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني » فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمَّا هذَا فقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنَ الخَيْرِ »

٨٣٣ حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، أخبرنا أبو إسحق — يعني الفزاري — عن حميد ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا نصلي التطوع ندعو قياماً وقعوداً ونسبح ركوعاً وسجودا

٨٣٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد ، مثله ، لم يذكر التطوع ، قال : كان الحسن يقرأ فى الظهر والعصر إماما أو خلف إمام بفاتحة الكتاب ويسبح ويكبر ويهلل قدر قاف والذاريات

١٢٩ باب تمام التكبير

٨٣٥ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف ، قال : صليت أنا وعمران بن حصين خلف على بن أبى طالب رضى الله عنه فكان إذا سجد كبر ، وإذا ركع كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما انصرفنا أخذ عمران بيدىَّ وقال : لقد صلى هذا قبلُ ، أو قال لقد صلى بنا هذا قبلُ صلاةَ محمد صلى الله عليه وسلم

٨٣٦ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبى وبقية ، عن شعيب ، عن الزهرى قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة ، أن أبا هريرة كان يكبر فى كل صلاة من المكتوبة وغيرها : يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده ، ثم يقول : ربنا ولك الحمد ، قبل أن يسجد ، ثم يقول : الله أكبر حين يهوى ساجداً ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس فى اثنتين ، فيفعل ذلك فى كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ، ثم يقول حين ينصرف : والذى نفسى بيده إنى لأقربكم شَبَهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنْ كانتْ [هذه] لَصلاتَهُ حتى فارق الدنيا ، قال أبو داود : هذا الكلام الأخير يجعله مالك والزبيدى وغيرهما عن الزهرى عن على بن حسين ، ووافق عبد الأعلى عن معمر شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى

٨٣٧ حدثنا محمد بن بشار وابن المثنى ، قالا : ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن الحسن بن عمران ، قال ابن بشار : الشامى ، وقال أبو داود : أبو عبد الله العسقلانى ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، أنه صلى مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير ، قال أبو داود : معناه إذا رفع رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر ، و إذا قام من السجود لم يكبر .

١٤٠ . باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه

٨٣٨ حدثنا الحسن بن على وحسين بن عيسى ، قالا : ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، و إذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه

٨٣٩ — حدثنا محمد بن معمر ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا همام ، ثنا محمد ابن جحادة ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث الصلاة ، قال : فلما سجد وَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ إلى الأرض قبل أن تقع كفاه ، قال همام : وحدثنا شقيق قال : حدثنى عاصم بن كليب عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا ، وفى حديث أحدهما — وأكبر علمى أنه فى حديث محمد بن جحادة — : و إذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه

٨٤٠ حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنى محمد ابن عبد الله بن حسن ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ »

٨٤١ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبدالله بن نافع ، عن محمد بن عبدالله ابن حسن ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فى صلاته فَيَبْرُكُ كما يبرك الجمل »

١٤١ . باب النهوض فى الفرد

٨٤٢ حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل — يعنى ابن إبراهيم — عن أيوب عن أبى قلابة قال : جاءنا أبو سلمان مالك بن الحويرث إلى مسجدنا فقال : والله

إنى لأُصَلِّى [بكم] وما أريد الصلاة ، ولكنى أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ، قال : قلت لأبى قلابة : كيف صلى ؟ قال : مثل صلاة شيخنا هذا ، يعنى عمرو بن سلمة إمامهم ، وذكر أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة فى الركعة الأولى قعد ثم قام

٨٤٣ حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبى قلابة قال : جاءنا أبو سليمان مالك بن الحويرث إلى مسجدنا فقال : والله إنى لأصلى وما أريد الصلاة ولكنى أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ، قال : فقعد فى الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الآخرة

٨٤٤ حدثنا مسدد ، ثنا هشيم ، عن خالد ، عن أبى قلابة ، عن مالك ابن الحويرث أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم إذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا

باب الاقعاء بين السجدتين

٨٤٥ حدثنا يحيى بن معين ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير أنه سمع طاوسا يقول : قلنا لابن عباس فى الاقعاء على القدمين فى السجود ، فقال : هى السنة ، قال : قلنا : إنا لنراه جُفاء بالرجل فقال ابن عباس : هى سنة نبيك صلى الله عليه وسلم

باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٨٤٦ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية ووكيع ومحمد بن عبيد ، كلهم عن الأعمش ، عن عبيد بن الحسن ، سمعت عبد الله ابن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع يقول « سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شىء بعد » قال أبو داود : قال سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج عن عبيد أبى الحسن بهذا الحديث ليس فيه « بعد الركوع » قال سفيان : لقينا

الشيخ عبيدا أبا الحسن بعد فلم يقل فيه « بعد الركوع » قال أبو داود : ورواه شعبة عن أبى عصمة عن الأعمش عن عبيد قال « بعد الركوع »

٨٤٧ حدثنا مؤمل بن الفضل الحرانى ، ثنا الوليد ، ح وثنا محمود ابن خالد ، ثنا أبو مسهر ، ح وثنا ابن السرح ، ثنا بشر بن بكر ، ح وثنا محمد ابن مصعب ، ثنا عبد الله بن يوسف ، كلهم عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية ابن قيس ، عن قزعة بن يحيى ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول حين يقول سمع الله لمن حمده « اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السماء » قال مؤمل : « ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحقُّ ما قال العبد وكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ : لا مانع لما أعطيت » زاد محمود « ولا معطى لما منعت » ثم اتفقوا « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » قال بشر « ربنا لك الحمد » [لم يقل « اللهم »] لم يقل محمود « اللهم » قال « ربنا ولك الحمد »

٨٤٨ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سمى ، عن أبى صالح السمان ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ؛ فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »

٨٤٩ حدثنا بشر بن عمار ، ثنا أسباط ، عن مطرف ، عن عامر قال : لا يقولُ القومُ خلفَ الامام سمع الله لمن حمده ولكن يقولون ربنا لك الحمد

١٤٤ باب الدعاء بين السجدتين

٨٥٠ حدثنا محمد بن مسعود ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا كامل أبو العلاء ، حدثنى حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين : « اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى »

باب رفع النساء إذا كن مع الرجال رءوسهن من السجدة

٨٥١ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلانى ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عبدالله بن مسلم أخى الزهرى ، عن مولى لأسماء ابنة أبى بكر ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ كَانَ مِنْكُنَّ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رءوسهم » كراهة أن يَرَيْنَ من عورات الرجال

باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين

٨٥٢ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبى ليلى ، عن البراء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سجوده وركوعه [وقعوده] وما بين السجدتين قريبا من السواء

٨٥٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت وحميد ، عن أنس بن مالك ، قال : ما صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمام ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال « سمع الله لمن حمده » قام حتى نقول قد [أ] وهم ، ثم يكبر ويسجد ، وكان يقعد بين السجدتين حتى نقول قد [أ] وهم

٨٥٤ حدثنا مسدد وأبو كامل ، دخل حديث أحدهما فى الآخر ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبى حميد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البراء بن عازب قال : رمقت محمداً صلى الله عليه وسلم ، وقال أبو كامل : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى الصلاة فوجدت قيامه كركعته وسجدته واعتداله فى الركعة كسجدته وجلسته بين السجدتين وسجدته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء ، قال أبو داود : قال مسدد : فركعته واعتداله بين الركعتين فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء

١٤٧ باب صلاة من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود

٨٥٥ حدثنا حفص بن عمر النَّمَرى ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عمارة ابن عمير ، عن أبى معمر ، عن أبى مسعود البدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تُجْزِئُ صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الركوع والسجود » .

٨٥٦ حدثنا القعنبى ، حدثنا أنس — يعنى ابن عياض — ح وثنا ابن المثنى ، حدثنى يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، وهذا لفظ ابن المثنى ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ المسجد فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السَّلَامَ وقال « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ، ثم جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ » ثم قال « ارجع فصل فانك لم تصل » حتى فعل ذلك ثلاث مرار ، فقال الرجل : والذى بعثك بالحق ما أُحْسِنُ غير هذا فعلمنى ، قال « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقرأ مَا تَيَسَّرَ معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم اجلس حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها » قال القعنبى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة وقال فى آخره : « فاذَا فعلْتَ هٰذَا فقَدْ تمت صلاتك وما انتقصت من هذا شيئا فانما انتقصته من صلاتك » وقال فيه : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء .

٨٥٧ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن على بن يحيى بن خلاد ، عن عمه ، أن رجلا دخل المسجد ، فذكر نحوه ، قال فيه : فقال النبى صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يتوَضَّأَ فيضَعَ الْوُضُوءَ » يعنى مواضعه « ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَحمد الله جل

وعز ويثنى عليه ، ويقرأ بما تيسر من القرآن ، ثم يقول الله أكبر ، ثم يركع حتى تطمئن مفاصله ، ثم يقول سمع الله لمن حمده حتى يستوى قائماً ، ثم يقول الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ، ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه حتى يستوى قاعداً ، ثم يقول الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ، ثم يرفع رأسه فيكبر ، فاذا فعل ذلك [فقد] تمت صلاته »

٨٥٨ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا هشام بن عبد الملك والحجاج بن منهال ، قالا : ثنا همام ، ثنا إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن على بن يحيى ابن خلاد ، عن أبيه ، عن عمه رفاعة بن رافع ، بمعناه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنها لاتتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمر[هُ] الله عز وجل : فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين ، ثم يكبر الله عز وجل ويحمده ، ثم يقرأ من القرآن ما أذن له فيه وتيسر » فذكر نحو [حديث] حماد قال : « ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه » قال همام : وربما قال « جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخى ، ثم يكبر فيستوى قاعداً على مقعده ويقيم صلبه » فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ « لاتتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك »

٨٥٩ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن محمد - يعنى ابن عمرو - عن على بن يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن رفاعة بن رافع ، بهذه القصة قال : « إذا قمت فتوجهت إلى القبلة فكبر ، ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ ، وإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك » ، وقال : « إذا سجدت فمكنْ لسجودك ، فاذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى »

٨٦٠ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن محمد بن إسحق ، حدثنى على بن يحيى بن خلاد بن رافع ، عن أبيه ، عن عمه رفاعة بن رافع ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذه القصة قال : « إذا أنت قمت فى صلاتك فكبر الله

تعالى ثم اقرأ ماتيسر عليك من القرآن » ، وقال فيه : « فاذا جلست فى وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد ، ثم إذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك »

٨٦١ — حدثنا عباد بن موسى الختلى ، ثنا إسماعيل — يعنى ابن جعفر — أخبرنى يحيى بن على بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى ، عن أبيه ، عن جده ، عن رفاعة بن رافع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصّ هذا الحديث قال فيه : فتوضأ كما أمرك الله جل وعز ، ثم تشهد فأقم ، ثم كبر : فان كان معك قرآن فاقرأ به ، وإلاَّ فاحمد الله وكبره وهلله ، وقال فيه : وإن انتقصت منه شيئاً انتقصت من صلاتك

٨٦٢ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن جعفر بن الحكم ، ح وثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن جعفر بن عبد الله الأنصارى ، عن تميم بن محمود ، عن عبد الرحمن بن شبل ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نَقْرَةِ الغراب ، وافتراش السبع ، وأن يوطن الرجل المكان فى المسجد كما يوطن البعير ، هذا لفظ قتيبة

٨٦٣ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سالم البراد قال : أتينا عقبة بن عمرو الأنصارى أبا مسعود فقلنا له : حدِّثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام بين أيدينا فى المسجد فكبر فلما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك وجافَى بين مرفقيه حتى استقر كل شىء منه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، فقام حتى استقر كل شىء منه ، ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الأرض ثم جافَى بين مرفقيه حتى استقر كل شىء منه ، ثم رفع رأسه فجلس حتى استقر كل شىء منه ، ففعل مثل ذلك أيضاً ، ثم صلى أربع ركعات مثل هذه الركعة ، فصلى صلاته ، ثم قال : هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

« كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه »

٨٦٤ حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل ، ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أنس بن حكيم الضبى . قال : خاف من زياد ، أو ابن زياد . فأتى المدينة فلقى أبا هريرة قال : فنسبني فانتسبت له . فقال : يافتى ألا أحدثك حديثاً ؟ قال : قلت : بلى رحمك الله . قال يونس : أحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ، قال : يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم : انظروا فى صلاة عبدى أتمها أم نقصها ، فان كانت تامة كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل لعبدى من تطوع ؟ فان كان له تطوع قال : أتموا لعبدى فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم

٨٦٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن رجل من بنى سليط ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بنحوه

٨٦٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن داود بن أبى هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الدارى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذا المعنى ، قال : ثم الزكاة مثل ذلك ، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك

باب تفريع أبواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين

٨٦٧ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبى يعفور [قال أبو داود : واسمه وقدان] عن مصعب بن سعد قال : صليت إلى جنب أبى فجعلت يدى بين ركبتى ، فنهانى عن ذلك ، فعدت ، فقال : لا تصنع هذا فانا كنا نفعله فنهينا عن ذلك وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب

٨٦٨ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله قال : إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه

على فخذه ، وليطبق بين كفيه ، فكأنى أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مايقول الرجل فى ركوعه وسجوده

٨٦٩ حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة وموسى بن إسماعيل ، المعنى ، قالا : ثنا ابن المبارك ، عن موسى ، قال أبو سلمة : موسى بن أيوب ، عن عمه ، عن عقبة بن عامر، قال : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اجعلوها فى ركوعكم » فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها فى سجودكم

٨٧٠ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا الليث — يعنى ابن سعد — عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب ، عن رجل من قومه ، عن عقبة بن عامر ، بمعناه زاد قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثاً ، وإذا سجد قال سبحان ربى الأعلى وبحمده ثلاثاً ، قال أبو داود : وهذه الزيادة يُخاف أن لا تكون محفوظة [قال أبو داود : انفرد أهل مصر باسناد هذين الحديثين : حديث الربيع ، وحديث أحمد بن يونس]

٨٧١ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، قال : قلت لسليمان : أدعو فى الصلاة إذا مررت بآية تُخوف ؟ فحدثنى عن سعد بن عبيدة ، عن مستورد ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة أنه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فكان يقول فى ركوعه « سبحان ربى العظيم » وفى سجوده « سبحان ربى الأعلى » وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل ، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ

٨٧٢ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه وسجوده « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الملائكة والروح »

٨٧٣ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، ثنا معاوية بن صالح ، عن

عمرو بن قيس ، عن عاصم بن حميد ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة : لا يَمرُّ بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ، ثم قرأ سورة سورة

٨٧٤ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، وعلى بن الجعد ، قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن رجل من بني عبس ، عن حذيفة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول : الله أكبر ، ثلاثاً ، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ، ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه ، وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ، ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحواً من ركوعه يقول : لِرَبِّيَ الحمد ، ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه ، فكان يقول في سجوده : سبحان ربي الأعلى ، ثم رفع رأسه من السجود ، وكان يقعد فيما بين السجدتين نحواً من سجوده ، وكان يقول : رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى أربع ركعات فقرأ فيهن البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة أو الأنعام ، شك شعبة

باب [في] الدعاء في الركوع والسجود

٨٧٥ حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة ، قالوا : ثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو — يعني ابن الحرث — عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ »

٨٧٦ حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم ابن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف أبى بكر فقال : « يا أيُّهَا النَّاسُ ، إنه لم يبق من مُبَشِّرَاتِ النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو تُرَى لَهُ ، وإنى نُهِيتُ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً ، فأما الرُّكُوعُ فعظِّمُوا الربَّ فيه ، وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقَمِنٌ أنْ يُسْتَجَابَ لكم »

٨٧٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده « سبحانك ، اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لى » يتأول القرآن

٨٧٨ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، ح وثنا أحمد بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن سمى مولى أبى بكر ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى سجوده « اللهم اغفر لى ذنبى كله دِقَّه وجِلَّهُ وأوله وآخره » زاد ابن السرح « عَلَانِيَتَهُ وَسِرَّه »

٨٧٩ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا عبدة ، عن عبيد الله ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : فَقَدْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فَلَمَسْتُ المسجد فاذا هو ساجد وَقدَمَاهُ منصوبتان وهو يقول « أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وأعوذ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِى ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أنت كما أثنيت على نفسك »

باب الدعاء فى الصلاة

٨٨٠ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا شعيب ، عن الزهرى ، عن

عروة ، أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى صلاته : « اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إنى أعوذ بك من الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ » فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟!! فقال : إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف

٨٨١ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن ابن أبى ليلى ، عن ثابت البنانى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبيه ، قال : صليت إلى جَنْبِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاةِ تَطَوُّعٍ فسمعته يقول : « أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ، وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ »

٨٨٢ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وقُمْنَا معه ، فقال أعرابى فى الصلاة : اللهم ارحمنى ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحدا ، فلما سَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأعرابى « [لقد] تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً » يريد رحمة الله عز وجل

٨٨٣ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال : « سبحان ربى الأعلى » قال أبو داود : خولف وكيع فى هذا الحديث ، رواه أبو وكيع وشعبة عن أبى إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا

٨٨٤ حدثنا محمد بن مثنى ، حدثنى محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن موسى ابن أبى عائشة ، قال : كان رجل يُصَلِّى فوق بيته وكان إذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيىَ الموتى) قال : سبحانك ، فبكى (١) ، فسألوه عن ذلك فقال :

(١) فى نسخة معتمدة « فبلى » باللام بدل الكاف ، قال ابن رسلان : وأكثر النسخ المعتمدة باللام بدل الكاف ، وبلى : حرف جواب يقصد به إثبات ما بعد النفى ، أى : أنت قادر

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : قال أحمد : يعجبنى فى الفريضة أن يدعو بما فى القرآن

باب مقدار الركوع والسجود

٨٨٥ حدثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا سعيد الجريرى ، عن السعدى ، عن أبيه أو [عن] عمه ، قال: رَمَقْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى صلاته فكان يتمكن فى ركوعه وسجوده قدر ما يقول « سبحان الله وبحمده » ثلاثاً

٨٨٦ حدثنا عبد الملك بن مروان الأهوازى ، ثنا أبو عامر وأبو داود عن ابن أبى ذئب ، عن إسحق بن يزيد الهذلى ، عن عون بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا رَكَعَ أحدكم فليقل ثلاث مرات سبحان ربى العظيم ، وذلك أدناه ، وإذا سجد فليقل سبحان ربى الأعلى ثلاثا ، وذلك أدناه » قال أبو داود : هذا مرسل : عون لم يدرك عبد الله

٨٨٧ حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، ثنا سفيان ، حدثنى إسماعيل ابن أمية ، سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قرأ منكم (والتين والزيتون) فانتهى إلى آخرها (أليس الله بأحكم الحاكمين) فليقل : بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين ، ومن قرأ (لا أقسم بيوم القيامة) فانتهى إلى (أليس ذلك بقادر على أن يحييَ الموتى) فليقل : بلى ، ومن قرأ (والمرسلات) فبلغ (فبأى حديث بعده يؤمنون) فليقل : آمَنَّا بالله » قال إسماعيل : ذهبت أعيد على الرجل الأعرابى وأنظر لعله ، فقال: يا ابن أخى، أتظن أنى لم أحفظه ؟؟ ! لقد حَجَجْتُ ستين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذى حججت عليه

٨٨٨ حدثنا أحمد بن صالح وابن رافع ، قالا : ثنا عبد الله بن إبراهيم [ابن عمر] بن كيسان ، حدثنى أبى ، عن وهب بن مانوس ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : ما صلَّيْتُ وراء أحد بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم أشْبَهَ صلاةً برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، قال : فَحَزَرْنَا فى ركوعه عشر تسبيحات ، وفى سجوده عشر تسبيحات ، قال أبو داود : قال أحمد بن صالح : قلت له : مأنوس أو مأبوس ؟ قال : أما عبد الرزاق فيقول مأبوس ، وأما حفظى فمأنوس ، وهذا لفظ ابن رافع ، قال أحمد عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك

باب (١) أعضاء السجود

٨٨٩ حدثنا مسدد وسليمان بن حرب ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « أمرت ـ قال حماد : أُمِرَ نبيكم صلى الله عليه وسلم ـ أن يُسْجَدَ على سبعة ولا يكفَّ شعرا ولا ثوبا »

٨٩٠ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أمرت ـ وربما قال: أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم ـ أن يسجد على سبعة آرابٍ »

٨٩١ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر ـ يعنى ابن مضر ـ عن ابن الهادى عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وَجْهُهُ ، وَكَفَّاه ، وركبتاه ، وقدماه »

٨٩٢ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل ـ يعنى ابن إبراهيم ـ عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رفعه ، قال : « إن اليدين تَسْجُدَانِ كما يسجد الوجه ، فاذا وضع أحدكم وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يديه ، وإذا رفع فليرفعهما »

---

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الباب عن الذى بعده

باب(1) في الرجل يدرك الامام ساجداً كيف يصنع

٨٩٣ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، أن سعيد بن الحكم حدثهم: أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن زيد بن أبي العتّاب وابن المقبرى، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا، ولا تعدوها شيئاً، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة»

باب السجود على الأنف والجبهة

٨٩٤ — حدثنا ابن المثنى، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رُئِيَ عَلَى جَبْهَتِهِ وعلى أَرْنَبَتِهِ أثرُ طِينٍ من صلاة صلَّاهَا بالناس

٨٩٥ — حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، نحوه

باب صفة السجود

٨٩٦ — حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، ثنا شريك، عن أبي إسحق، قال: وصف لنا البراء بن عازب فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد

٨٩٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اعْتَدِلُوا في السجود، ولا يَفْتَرِشْ أحدكم ذراعيه افتراش الكلب»

٨٩٨ — حدثنا قتيبة، ثنا سفيان، عن عبيدالله بن عبد الله، عن عمه يزيد ابن الأصم، عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جَافَى بين يديه، حتى لو أن بَهْمةً أرادت أن تمر تحت يديه مرّتْ

(1) في بعض النسخ تقديم هذا الباب عن الذى قبله

٨٩٩ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحق ، عن التميمي الذي يحدث بالتفسير ، عن ابن عباس قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فرأيت بياض إبطه وهو مُجَخٍّ (١) قد فرج [بين] يديه

٩٠٠ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن ، ثنا أحمر بن جَزْء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جَافَي عَضُدَيْهِ عن جنبيه حتى نأوي له

٩٠١ حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثنا ابن وهب ، ثنا الليث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سجد أحدكم فلا يفترش يديه افتراش الكلب وَلْيَضُمَّ فخذيه »

١٥٨ باب الرخصة في ذلك [للضرورة]

٩٠٢ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مَشَقَّةَ السجود عليهم إذا انفرجوا فقال « استَعِينُوا بالرُّكَبِ »

١٥٩ باب [في] التخصر والإقعاء

٩٠٣ حدثنا هناد بن السري ، عن وكيع ، عن سعيد بن زياد ، عن زياد بن صُبيح الحنفي ، قال : صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي ، فلما صَلَّى قال : هذا الصَّلبُ (٢) في الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عنه

---

(١) قال الخطابي : يريد أنه رفع مؤخره ومال قليلا ، وقال في النهاية : أي : فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الأرض ، قلت : وهو اسم فاعل من المنقوص المثقل العين وفعله جخى يجخي فهو مجخ مثل زكى يزكي فهو مزك

(٢) « الصلب » أي : إنه يشبه الصلب ، لأنه المصلوب يشد باعه على الجذع

باب البكاء في الصلاة

٩٠٤ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ثنا يزيد — يعني ابن هرون — أخبرنا حماد — يعني ابن سلمة — عن ثابت، عن مطرف، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيزٌ كأزيز الرَّحَى من البكاء صلى الله عليه وسلم

باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة

٩٠٥ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا هشام — يعني ابن سعد — عن زيد [بن أسلم] عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد الجهني، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يَسْهُو فيهما؛ غفر له ما تقدم من ذنبه»

٩٠٦ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية ابن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلانيِّ، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما مِنْ أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يُقْبِلُ بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة»

باب الفتح على الامام في الصلاة

٩٠٧ حدثنا محمد بن العلاء، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قالا: أخبرنا مروان بن معاوية، عن يحيى الكاهلي، عن المسور بن يزيد المالكي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال يحيى: وربما قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأه فقال له رجل: يارسول الله، تركت آية كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هلاَّ أذْكَرْتَنِيهَا»

قال سليمان في حديثه: قال: كنت أراها نسخت، وقال سليمان: قال حدثني

يحيى بن كثير [الأزدى] قال : ثنا المسور بن يزيد الأسدى المالكى ، حدثنا يزيد بن محمد الدمشقى ، ثنا هشام بن إسماعيل ، ثنا محمد بن شعيب ، أخبرنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه ، فلما انصرف قال لأُبَىّ « أصليت معنا » ؟ قال : نعم قال : « فما منعك » ؟

باب النهى عن التلقين

٩٠٨ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن يونس بن أبى إسحق ، عن أبى إسحق ، عن الحرث ، عن على رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ياعلى ، لا تَفْتَحْ على الامام فى الصلاة » ، قال أبو داود : أبو إسحق لم يسمع من الحرث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها

باب الالتفات فى الصلاة

٩٠٩ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال : سمعت أبا الأحوص يحدثنا فى مجلس سعيد بن المسيب قال : قال أبو ذر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو فى صلاته مالم يَلْتَفِتْ ، فاذا التفت انصرف عنه »

٩١٠ حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، عن الأشعث — يعنى ابن سليم — عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلاة فقال « [إنما] هو اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشيطان من صلاة العبد »

باب السجود على الأنف

٩١١ حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا عيسى ، عن معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

وسلم رُئِيَ على جبهته وعلى أرنبته أثرُ طِينٍ من صلاةٍ صلاها بالناس ، قال أبو[1] على: هذا الحديث لم يقرأه أبو داود فى العرضة الرابعة

باب النظر فى الصلاة

٩١٢ حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، ح وثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، وهذا حديثه وهو أتم ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم ابن طرفة الطائى ، عن جابر بن سمرة ، قال عثمان : قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناساً يصلون رَافِعِي أيديهم إلى السماء ، ثم اتفقا فقال : « لَيَنْتَهِيَنَّ رجالٌ يَشْخَصون أبصارهم الى السماء » قال مسدد « فى الصلاة ، أو لا ترجع إليهم أبصارهم »

٩١٣ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك حدثهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا بَالُ أقوام يرفعون أبصارهم فى صلاتهم » فاشتد قوله فى ذلك فقال « لَيَنْتَهُنَّ عن ذلك أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارهم »

٩١٤ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خَمِيصَةٍ[2] لها أعلام فقال : « شغلتنى أعلام هذه ، اذهبوا بها إلى أبى جَهْمٍ وَأْتُونِى[3] بأَنْبِجَانِيَّتِهِ »

---

(١) أبو على: أحد رواة الكتاب ، ولأبى داود رحمه الله الحق كل الحق فى عدم قراءة هذا الحديث فى عرضته ، لأنه مع بابه مكرر مع الباب الذى سبق قريبا ، هذا أقل مافيه، مالم يكن فيه اختلال آخر (٢) « الخميصة » بفتح الخاء ، وبعد الياء صاد مهملة - كساء مربع له علمان ، قاله الحافظ ، وقال فى النهاية : الخميصة ثوب خز أو صوف معلم ، وقيل: لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة ، وكانت من لباس الناس قديما ،

(٣) أنبجانية - بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم وبعد النون ياء النسبة - هى كساء غليظ لا علم له ، وقال ثعلب : يجوز فيه فتح الهمزة وكسرها وكذا الباء الموحدة

٩١٥ — حدثنى عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا عبد الرحمن — يعنى ابن أبى الزناد — قال : سمعت هشاما يحدث عن أبيه ، عن عائشة ، بهذا الخبر ، قال : وأخذَ (١) كُرْدِيًّا كَانَ لأبى جَهْم فقيل : يا رسول الله ، الخميصة كانت خيراً من الكردى

باب الرخصة فى ذلك

٩١٦ حدثنا الربيع بن نافع . ثنا معاوية — يعنى ابن سلام — عن زيد ، أنه سمع أبا سلام قال : حدثنى السلولى ، [هو أبو كبشة] عن سهل ابن الحنظلية ، قال : ثُوِّبَ بالصلاة — يعنى صلاة الصبح — فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو يلتفت إلى الشعب ، قال أبو داود : وكان أرسل فارساً إلى الشعب من الليل يحرس

باب العمل فى الصلاة

٩١٧ حدثنا القعنبي ، ثنا مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن أبى قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو حامل أُمامَةَ بنْتَ زينب بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا سجد وضعها ، و إذا قام حملها

٩١٨ حدثنا قتيبة — يعنى ابن سعيد — ثنا الليث ، عن سعيد ابن سعيد ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، أنه سمع أبا قتادة يقول : بينا نحن فى المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْمِلُ أمامة بنت أبى العاص ابن الربيع ، وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى صبية ، يحملها على عاتِقِهِ فَصَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى على عاتقه : يضعها إذا ركع ، و يعيدها إذا قام ، حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها

---

(١) « كرديا » أى : رداء كرديا ، يشبه أن يكون منسوبا إلى كرد ، وهو رجل من عامر بن صعصعة

٩١٩ حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، ثنا ابن وهب ، عن مخرمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن سُليم الزرقى ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصارى يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى للناس وأمامة بنت أبى العاص على عُنقِهِ ، فإذا سجد وضعها ، قال أبو داود : ولم يسمع مخرمة من أبيه إلا حديثاً واحداً

٩٢٠ حدثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد - يعنى ابن إسحق - عن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أبى قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة ، فى الظهر أو العصر ، وقد دعاه بلال للصلاة ، إذ خرج إلينا وأمامة بنت أبى العاص بنت ابنته على عنقه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مُصَلاَّهُ ، وقمنا خلفه ، وهى فى مكانها الذى هى فيه ، قال : فكبر فكبرنا ، قال : حتى إذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركع أخذها فوضعها ، ثم ركع وسجد ، حتى إذا فرغ من سجوده ثم قام أخذها فردها فى مكانها ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ بها ذلك فى كل ركعة حتى فرغ من صلاته

٩٢١ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن ضَمْضَم بن جَوس ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتلوا الأسْوَدَيْنِ فى الصلاة : الحيةَ ، والعَقْرَبَ »

٩٢٢ حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، وهذا لفظه ، قال : ثنا بشر — يعنى ابن المفضل — ثنا برد ، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : يصلى والباب عليه مُغْلَقٌ فجئت فاستفتحت — قال أحمد : فمشى ففتح لى ثم رجع إلى مصلاه — وذكر أن الباب كان فى القبلة

١٦٩ باب رد السلام فى الصلاة

٩٢٣ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنا نُسَلِّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فلما رجعنا من عِنْدِ النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا ، وقال « إن فى الصلاةِ لَشُغْلاً »

٩٢٤ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا عاصم ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال : كنا نسلم فى الصلاة ، ونأمر بحاجتنا ، فقدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسلَّمتُ عليه فلم يرد على السلام ، فأخذنى ما قَدُمَ وما حَدُثَ ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال « إن الله يُحْدِثُ من أمره ما يشاء ، و إن الله جل وعز قد أحدث [من أمره] أن لا تَكَلَّمُوا فى الصلاة » فرد على السلام

٩٢٥ حدثنا يزيد بن خالد بن موهب وقتيبة بن سعيد ، أن الليث حدثهم ، عن بكير ، عن نابل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صهيب أنه قال : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسلَّمْتُ عليه ، فرد إشارة ، قال : ولا أعلمه إلا قال : إشارة بأصبعه ، وهذا لفظ حديث قتيبة

٩٢٦ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : أرسلنى نبى الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى الْمُصْطَلِقِ ، فأتيته وهو يصلى على بعيره ، فكلمته فقال لى بيده هكذا ، ثم كلمته فقال لى بيده هكذا ، وأنا أسمعه يقرأ و يومىء برأسه ، فلما فرغ قال : « ما فعلْتَ فى الذى أرسلتك ؟ فانه لم يمنعنى أن أكلمك إلا أنى كنت أصلى »

٩٢٧ حدثنا الحسين بن عيسى الخراسانى الدامغانى ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا هشام بن سعد ، ثنا نافع ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى قباء يصلى فيه ، قال : فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو يصلى ، قال : فقلت لبلال : كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلى ؟ قال : يقول هكذا ، و بسط كفه ، و بسط جعفر بن عون كفه وجعل بطنه أسفل وجعل ظهره إلى فوق

٩٢٨ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لاَ غِرَارَ فى صلاة ، ولا تسليم » قال أحمد : يعنى - فيما أرى - أن لا تسلم ولا يسلم عليك ، ويغرر الرجل بصلاته فينصرف وهو فيها شاك

٩٢٩ حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبى مالك ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، قال : أراه رفعه ، قال : « لا غرار فى تسليم ولا صلاة » قال أبو داود : ورواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدى ولم يرفعه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب تشميت العاطس فى الصلاة [1]

٩٣٠ حدثنا مسدد ، ثنا يحيي ، ح وثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، المعنى ، عن حجاج الصواف ، حدثنى يحيى بن أبى كثير ، عن هلال ابن أبى ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمى ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فرمانى القوم بأبصارهم ، فقلت : وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ ، ما شأنكم تنظرون إلى ؟؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فعرفت أنهم يُصَمِّتُونى [2] ، فقال عثمان : فلما رأيتهم يسكتونى [2] لكنى سكت ، قال : فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبى

(١) هنا أول الجزء السادس من تجزئة الخطيب (٢) هكذا بحذف إحدى النونين تخفيفا

وأمى ما ضربنى ولا كَهَرَنى ولا سَبَّنى ثم قال « إنَّ هٰذِهِ الصَّلَاةَ لاَ يَحِلُّ فيها شىء من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن » أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : يارسول الله ، إنا قومٌ حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا رجال يأتون الكهان ، قال « فَلَا تَأْتِهِمْ » قال : قلت : ومنا رجال يتطيَّرُونَ ، قال « ذَاكَ شَىْءٌ يَجِدُونَهُ فِى صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدُّهُمْ » قلت : ومنا رجال يَخُطُّونَ ، قال « كان نَبِىٌّ من الأنبياء يَخُطُّ فمن وافق خطه فذاك » قال : قلت : جارية لى كانت ترعى غنيمات قبل أحد والجوّانية إذِ اطلعت عليها اطلاعة فاذا الذئب قد ذهب بشاة منها ، وأنا من بنى آدم آسف كما يأسفون ، لٰكنى صككتها صَكَّةً ، فَعَظُمَ ذاك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أفلا أعتقها ؟ قال « ائْتِنِى بها » قال : فجئته بها ، فقال « أين الله » ؟ قالت : فى السماء ، قال « من أنا » ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : « أعتقها فإنها مؤمنة »

٩٣١ حدثنا محمد بن يونس النسائى ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا فليح ، عن هلال بن على ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمى ، قال : لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت أموراً من أمور الاسلام فكان فيما علمت أن قال[1] لى « إذا عطست فاحمد الله ، وإذا عطس العاطس فحمد الله فقل يرحمك الله » قال : فبينما أنا قائم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة إذ عطس رجل فحمد الله فقلت : يرحمك الله ، رافعاً بها صوتى . فرمانى الناس بأبصارهم حتى احتملنى ذلك فقلت : مالكم تنظرون إلى بأعين شُزْرٍ ؟ قال : فسبحوا ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال « من المتكلم » ؟ قيل : هذا الأعرابى ، فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى « إِنَّمَا الصَّلَاةُ لقراءة القرآن وذكر الله جل وعز . فاذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك » فمارأيت معلماً قطُّ أرفق من رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى نسخة « أن قيل لى »

باب التأمين وراء الامام

٩٣٢ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة ، عن حجر أبي العنبس الحضرمي ، عن وائل بن حجر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ (ولا الضالين) قال « آمين » ورفع بها صوته .

٩٣٣ حدثنا مخلد بن خالد الشعيري ، ثنا ابن نمير ، ثنا علي بن صالح ، عن سلمة ابن كهيل ، عن حجر بن عنبس ، عن وائل بن حجر ، أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر بآمين وسلم عن يمينه وعن شماله حتى رأيت بياض خده

٩٣٤ حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا صفوان بن عيسى ، عن بشر بن رافع ، عن أبي عبدالله ابن عم أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال « آمين » حتى يسمع من يليه من الصف الأول

٩٣٥ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا قال الامام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا « آمين » فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه »

٩٣٦ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا أمن الامام فأمنوا ؛ فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » قال ابن شهاب : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « آمين »

٩٣٧ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن بلال أنه قال : يا رسول الله ، لاتسبقني « بآمين »

٩٣٨ حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ومحمود بن خالد ، قالا : ثنا الفريابي، عن صبيح بن محرز الحمصي ، حدثني أبو مُصبح المقرائي ، قال : كنا نجلس إلى أبي زهير النميري ، وكان من الصحابة ، فيتحدث أحسن الحديث ، فاذا دعا الرجلُ منا بدعاء قال : اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة ، قال أبو زهير : أخبركم عن ذلك ؟ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألحَّ في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أوْجَبَ إنْ خَتَمَ » فقال رجل من القوم : بأي شيء يختم؟ قال « بآمين فانه إن ختم بآمين فقد أوجب » فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال : اختم يافلان بآمين ، وأبشر ، وهذا لفظ محمود ، قال أبو داود: المقراء قبيل من حمير

١٧٢ باب التصفيق في الصلاة

٩٣٩ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، والتَّصْفِيقُ للنِّسَاءِ »

٩٤٠ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار ، عن سهل ابن سعد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، وحانت الصلاة ، فجاء المؤذن إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : أتصلي بالناس فأقيم ؟ قال : نعم ، فصلى أبو بكر ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصَفَّق الناس ، وكان أبو بكر لايلتفت في الصلاة ، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك ، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف ، وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصلى ، فلما انصرف قال : « يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبت إذ أمرتك » ؟ قال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مالي رأيتكم أكثرتم من التصفيح ؟ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ في صلاته فليسبح . فإنه إذا سبح التفت إليه ، وإنما التصفيح للنساء » [قال أبو داود : وهذا في الفريضة]

٩٤١ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال : « إنْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِكَ فَمُرْ أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناس » فلما حضرت العصر أذن بلال ثم أقام ثم أمر أبا بكر فتقدم ، قال في آخره : إذا نابكم شيء في الصلاة فليسبح الرجال وليصفّح النساء

٩٤٢ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد ، عن عيسى بن أيوب ، قال : قوله « التصفيح للنساء » تضرب بأصبعين من يمينها على كفها اليسرى

١٧٢ باب الاشارة في الصلاة

٩٤٣ — حدثنا أحمد بن محمد بن شَبُّويَه [المروزى] ومحمد بن رافع ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة

٩٤٤ — حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحق ، عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس ، عن أبي غَطفان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التسبيح للرجال » يعني في الصلاة « والتصفيق للنساء ؛ مَنْ أشَارَ في صَلَاتِهِ إشَارَةً تُفْهَمُ عَنْهُ فَلْيَعُدْ لَهَا » يعني الصلاة ، قال أبو داود : هذا الحديث وهم

١٧٤ باب [في] مسح الحصى في الصلاة

٩٤٥ حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبى الأحوص شيخ من أهل المدينة ، أنه سمع أبا ذر يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذَا قَامَ أحَدُكُمْ إلَى الصلاةِ فَإنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ فَلاَ يَمْسَحِ الْحَصَي »

٩٤٦ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن معيقيب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا تَمْسَحْ وأنْتَ تُصَلِّى ؛ فان كنت لابُدَّ فاعِلاً فواحِدَةً تسوية الحصى »

١٧٥ باب الرجل يصلى مختصراً

٩٤٧ حدثنا يعقوب بن كعب ، ثنا محمد بن سلمة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبى هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار فى الصلاة ، قال أبو داود : يعنى يضع يده على خاصرته

١٧٦ باب الرجل يعتمد فى الصلاة على عصا

٩٤٨ حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصى ، ثنا أبى ، عن شيبان ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف ، قال : قدمت الرَّقَّة فقال لى بعض أصحابى : هل لك فى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : غَنِيمَةٌ ، فدفعنا إلى وَابِصَة ، قلت لصاحبى : نبدأ فننظر إلى دَلِّه ، فاذا عليه قلنسوة لاطِئَةٌ ذاتُ أذنين و بُرْنُسُ خَزٍّ أغبر ، و إذا هو معتمد على عصا فى صلاته ، فقلنا : بعد أن سلمنا ، قال : حدثتنى أم قيس بنت محصن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ اتَّخَذَ عَمُوداً فى مُصَلاَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْه

١٧٧ باب النهى عن الكلام فى الصلاة

٩٤٩ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا هشيم ، أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الحرث بن شُبيل ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن زيد بن أرقم ، قال : كان

أحدنا يكلم الرجل إلى جنبه فى الصلاة فنزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام

١٧٨ باب [فى] صلاة القاعد

٩٥٠ حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال - يعنى ابن يساف - عن أبى يحيى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : حُدِّثْتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نِصفُ الصَّلَاةِ » فأتيته فوجدته يصلي جالساً ، فوضعت يدى على رأسى ، فقال : مالك ياعبد الله بن عمرو ؟ قلت : حُدِّثْتُ يا رسول الله أنك قلت « صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة » وأنت تصلى قاعدا ! قال « أجَلْ ، ولكنى لستُ كأحَدٍ منكم »

٩٥١ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين ، أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعداً فقال « صَلَاتُهُ قائماً أفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ قاعداً ، وصلاته قاعداً على النصف من صلاته قائماً ، وصلاته نائماً على النصف من صلاته قاعداً »

٩٥٢ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا وكيع ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن عمران بن حصين قال : كان بى النَّاصُورُ فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « صَلِّ قائماً ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً ، فإن لم تستطع فَعَلَى جَنْبٍ »

٩٥٣ حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى شىء من صلاة الليل جالساً قط ، حتى دخل فى السن ، فكان يجلس [فيها] فيقرأ ، حتى إذا بقى أربعون أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد

٩٥٤ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد وأبى النضر ، عن

أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّى جالساً فيقرأ وهو جالس، وإذا بقى من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ، ثم ركع ، ثم سجد ، ثم يفعل فى الركعة الثانية مثل ذلك ، قال أبو داود : رواه علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه

٩٥٥ حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد ، قال : قال سمعت بديل بن ميسرة وأيوب يحدثان ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ليلا طويلا قائما ، وليلا طويلا قاعدا ، فإذا صلى قائما ركع قائما ، وإذا صلى قاعدا ركع قاعدا

٩٥٦ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يزيد بن هرون ، ثنا كهمس ابن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : سألت عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة فى ركعة ؟ قالت : المفصل ، قال : قلت : فكان يصلى قاعدا ؟ قالت : حين حَطَمَهُ الناس (١)

باب كيف الجلوس فى التشهد

٩٥٧ حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر ، فرفع يديه حتى حاذتا بأذنيه ، ثم أخذ شماله بيمينه ، فلما أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك قال : ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحَدَّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحَلَّقَ حَلَقَةً ، ورأيته يقول هكذا ، وحلق بشر الابهام والوسطى وأشار بالسبابة

---

(١) «حطمه الناس» قال الهروى : يقال : حطم فلانا أهله ، إذا كبر فيهم ، كأنه لما حمله من أمورهم وأثقالهم والاعتناء بمصالحهم صيروه شيخا محطوما ، والحطم : كسر الشىء اليابس

٩٥٨ حدثنا [1] عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال : سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى ، وتثنى رجلك اليسرى

٩٥٩ حدثنا ابن معاذ ، ثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى ، قال : سمعت القاسم يقول : أخبرنى عبد الله بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : من سنة الصلاة أن تضجع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى

٩٦٠ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن يحيى ، باسناده ، مثله قال أبو داود : قال حماد بن زيد عن يحيى أيضاً : من السنة ، كما قال جرير

٩٦١ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أن القاسم بن محمد أراهم الجلوس فى التشهد فذكر الحديث

٩٦٢ حدثنا هناد بن السرى ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن الزبير ابن عدى ، عن إبراهيم ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا جلس فى الصلاة افترش رجله اليسرى حتى اسود ظهر قدمه

١٨١ باب من ذكر التورك فى الرابعة

٩٦٣ حدثنا أحمد بن حنبل ؛ ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، أخبرنا عبد الحميد — يعنى ابن جعفر — ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا عبد الحميد — يعنى ابن جعفر — حدثنى محمد بن عمرو ، عن أبى حميد الساعدى قال : سمعته فى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال أحمد : قال أخبرنى محمد بن عمرو ابن عطاء قال : سمعت أبا حميد الساعدى فى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم أبو قتادة ، قال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : فاعرض ، فذكر الحديث قال : ويفتح أصابع رجليه إذا سجد ثم يقول : الله أكبر ، ويرفع ويثنى رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يصنع فى الأخرى مثل ذلك ، فذكر الحديث ، قال : حتى إذا كانت السجدة التى فيها التسليم أخر

(١) من هذا الحديث إلى الحديث (رقم ٩٦٢) سقط من نسختين معتمدتين

رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الأيسر ، زاد أحمد : قالوا : صدقت ، هكذا كان يصلى ، ولم يذكرا فى حديثهما الجلوس فى الثنتين كيف جلس

∆ ٩٦٤ — حدثنا عيسى بن إبراهيم المصرى ، ثنا ابن وهب ، عن الليث ، عن يزيد بن محمد القرشى و يزيد بن أبى حبيب ، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، ولم يذكر أبا قتادة ، قال : فاذا جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرى ، فاذا جلس فى الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى وجلس على مقعدته

∆ ٩٦٥ — حدثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة ، عن محمد بن عمرو العامري ، قال : كنت فى مجلس ، بهذا الحديث ، قال فيه : فاذا قعد فى الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى ، فاذا كانت الرابعة أفضى بوَرِكه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة

∆ ٩٦٦ — حدثنا على بن الحسين بن إبراهيم ، ثنا أبو بدر ، حدثنى زهير أبو خيثمة ، ثنا الحسن بن الحر ، ثنا عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عباس — أو عياش — بن سهل الساعدى ، أنه كان فى مجلس فيه أبوه فذكر فيه قال : فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو جالس فتورك ونصب قدمه الأخرى ، ثم كبر فسجد ، ثم كبر فقام ولم يتورك ، ثم عاد فركع الركعة الأخرى فكبر كذلك ، ثم جلس بعد الركعتين ، حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام قام بتكبير ، ثم ركع الركعتين الأخريين ، فلما سَلَّمَ سَلَّمَ عن يمينه وعن شماله ، قال أبو داود : لم يذكر فى حديثه ما ذكر عبد الحميد في التورك والرفع إذا قام من ثنتين

∆ ٩٦٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، أخبرنى فليح ،

أخبرنى عباس بن سهل قال : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ، فذكر هـذا الحديث ، ولم يذكر الرفع إذا قام من ثنتين ولا الجلوس ، قال : حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته

باب التشهد

٩٦٨ حدثنا مسدد ، أخبرنا يحيى ، عن سليمان الأعمش ، حدثنى شقيق ابن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا إذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا : السلام على الله قبل عباده ، السـلام على فلان وفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ تَقُولُوا السَّلاَمُ عَلَى اللهِ ؛ فان الله هو السلام ، ولـكن إذا جلس أحدكم فليقل : التحيات لله ، والصلوات ، والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله و بركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنـكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح فى السماء والأرض » أو « بين السماء والأرض » « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به »

٩٦٩ — حدثنا تميم بن المنتصر ، أخبرنا إسحق — يعنى ابن يوسف — عن شريك ، عن أبى إسحق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله ، قال : كنا لا ندرى ما نقول إذا جلسنا فى الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عُلِّم ، فذكر نحوه ، قال شريك : وحدثنا جامع — يعنى ابن شداد — عن أبى وائل عن عبد الله ، بمثله ، قال : وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يُعَلِّمْنَاهُنَّ كما يعلمنا التشهد : اللهم ألِّفْ بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبل السلام ، ونَجِّنَا من الظلمات إلى النور ، وجَنِّبْنَا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، و بارك لنا فى أسماعنا ، وأبصارنا ، وقلوبنا ، وأزواجنا ، وذرياتنا ، وتب علينا ؛ إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك ، مُثْنِينَ بها ، قابليها ، وأتِمَّها علينا

٩٧٠ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا الحسن بن الحر ،

عن القاسم بن مخيمرة ، قال : اخذ علقمة بيدى فحدثنى أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد فى الصلاة ، فذكر مثل دعاء حديث الأعمش « إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ، إن شئت أن تقوم فقم ، و إن شئت أن تقعد فاقعد »

٩٧١ حدثنا نصر بن على ، حدثنى أبى ، ثنا شعبة ، عن أبى بشر ، سمعت مجاهداً يحدث ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التشهد « التحيات لله . الصلوات الطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله و بركاته » قال : قال ابن عمر : زدت فيها « و بركاته » « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله » قال ابن عمر : زدت فيها « وحده لاشريك له » « وأشهد أن محمداً عبده ورسوله »

٩٧٢ حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا أبو عوانة ، عن قتادة ، ح وثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشى ، قال : صلى بنا أبو موسى الأشعرى فلما جلس فى آخر صلاته قال رجل من القوم : أقرت الصلاة بالبر والزكاة ، فلما انفتل أبو موسى أقبل على القوم فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم (١) القوم ، فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرمّ القوم ، قال : فلعلك يا حطان [أنت] قلتها ، قال : ما قلتها ، ولقد رهبت أن تبكعنى (٢) بها ، قال : فقال رجل من القوم : أنا قلتها ، وما أردت بها إلا الخير . فقال أبو موسى : أما تعلمون كيف تقولون فى صلاتكم ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا وبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال « إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فاذا كبر فكبروا ، و إذا قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا آمين

---

(١) « أرم » بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم — أى : سكتوا ولم يتكلموا

(٢) « تبكعنى » أى : تبكتنى بها وتوبخنى

يحبكم الله ، و إذا كبر وركع فـكبروا واركعوا ، فإن الامام يركع قبلـكم ويرفع قبلـكم » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فتلك بتلك » « و إذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لـكم ؛ فان الله تعالى قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : سمع الله لمن حمده ، و إذا كبر وسجد فـكبروا واسجدوا ؛ فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلـكم » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فتلك بتلك » « فاذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله و بركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » لم يقل أحمد « و بركاته » ولا قال « وأشهد » قال « وأن محمداً »

٩٧٣ — حدثنا عاصم بن النضر ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبى ، ثنا قتادة عن أبى غلاب ، يحدثه عن حطان بن عبد الله الرقاشى ، بهذا الحديث ، زاد : فاذا قرأ فأنصتوا ، وقال فى التشهد بعد أشهد أن لا إله إلا الله زاد « وحده لا شريك له » قال أبو داود : وقوله « فأنصتوا » ليس بمحفوظ ، لم يجىء به إلا سليمان التيمى فى هذا الحديث

٩٧٤ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن أبى الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس ، عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن ، وكان يقول : « التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله و بركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله »

٩٧٥ حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا سليمان ابن موسى أبو داود ، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ، حدثنى خبيب بن سليمان [بن سمرة] ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب : أما بعد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان فى وسط الصلاة أو حين انقضائها فابدؤوا قبل التسليم

فقولوا: « التحيات الطيبات والصلوات والملك لله » ثم سلموا على اليمين، ثم سلموا على قارئكم، وعلى أنفسكم، قال أبو داود: سليمان بن موسى كوفى الأصل كان بدمشق، قال أبو داود: دلت هذه الصحيفة [على] أن الحسن سمع من سمرة

١٨٢ باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

٩٧٦ — حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قلنا، أو قالوا، يا رسول الله، أمرتنا أن نصلى عليك وأن نسلم عليك، فأما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلى عليك؟ قال: « قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على [آل] إبراهيم؛ إنك حميد مجيد »

٩٧٧ — حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، بهذا الحديث قال « صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم »

٩٧٨ — حدثنا محمد بن العلاء، ثنا ابن بشر، عن مسعر، عن الحكم، باسناده بهذا، قال « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد » قال أبو داود: رواه الزبير بن عدى عن ابن أبى ليلى كما رواه مسعر إلا أنه قال « كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد » وساق مثله

٩٧٩ — حدثنا القعنبى، عن مالك، ح وثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى مالك، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقى، أنه قال: أخبرنى أبو حميد الساعدى أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلى عليك؟ قال: « قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته،

كما باركت على آل إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد »

٩٨٠ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجمر ، أن محمد بن عبد الله بن زيد — وعبد الله بن زيد هو الذى أُرِىَ النداء بالصلاة — أخبره عن أبى مسعود الأنصارى أنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس سعد بن عبادة فقال [له] بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قولوا » فذكر معنى حديث كعب بن عجرة زاد فى آخره : فى العالمين إنك حميد مجيد

٩٨١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا محمد بن إسحق ، ثنا محمد ابن إبراهيم بن الحرث ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن عقبة بن عمرو ، بهذا الخبر ، قال : « قولوا اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد »

٩٨٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حبان بن يسار الكلابى ، حدثنى أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، حدثنى محمد بن على الهاشمى ، عن المجمر ، عن أبي هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ سَرَّهُ أن يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى إذَا صلَّى علينا أهل البيت فليقل : اللهم صل على محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

باب ما يقول بعد التشهد

٩٨٣ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعى ، حدثنى حسان بن عطية ، حدثنى محمد بن أبى عائشة ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فليتعوذ بالله من أربع : من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال »

٩٨٤ حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا عمر بن يونس اليمامى ، حدثنى محمد بن عبدالله بن طاوس ، عن أبيه ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بعد التشهد «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»

٩٨٥ حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا الحسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن حنظلة بن على ، أن محجن بن الأدرع حدثه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول : اللهم إنى أسألك يا ألله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لى ذنوبى إنك أنت الغفور الرحيم ، قال : فقال «قدْ غفِرَ له ، قد غفر له» ثلاثا

١٨٤ باب إخفاء التشهد

٩٨٦ حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى ، ثنا يونس - يعنى ابن بكير - عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : من السنة أن يخفى التشهد

١٨٥ باب الاشارة فى التشهد

٩٨٧ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن مسلم بن أبى مريم ، عن على ابن عبدالرحمن المعاوى ، قال : رآنى عبد الله بن عمر وأنا أعْبَثُ بالحصى فى الصلاة ، فلما انصرف نهانى ، وقال : اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ، فقلت : وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قال : [كان] إذا جلس فى الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه [اليمنى] ، وقبض أصابعه كلها ، وأشار بأصبعه التى تلى الإبهام ، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى

٩٨٨ حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ابن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ، ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد فى الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فَخِذِهِ [اليمنى] وَسَاقِهِ ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بأصبعه . وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة

٩٨٩ حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصى ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحركها ، قال ابن جريج . وزاد عمرو بن دينار قال : أخبرنى عامر عن أبيه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك ، ويتحامل النبى صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على فخذه اليسرى

٩٩٠ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا ابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، بهذا الحديث ، قال : لا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ ، وحديث حجاج أتم

٩٩١ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا عثمان — يعنى ابن عبد الرحمن — ثنا عصام بن قدامة من بنى بجيلة ، عن مالك بن نمير الخزاعى ، عن أبيه ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واضعاً ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعاً أصبعه السبابة قَدْ حَنَاهَا شيئاً

باب كراهية الاعتماد على اليد فى الصلاة

٩٩٢ حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن شبويه ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك الغزال ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد بن حنبل : أن يجلس الرجل فى الصلاة وهو معتمد على يده ، وقال ابن شبويه : نهى أن يعتمد الرجل على يده فى الصلاة ، وقال ابن رافع : نهى أن يصلى الرجل

وهو معتمد على يده ، وذكره فى باب الرفع من السجود ، وقال ابن عبد الملك : نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض فى الصلاة

٩٩٣ حدثنا بشر بن هلال ، ثنا عبد الوارث ، عن إسماعيل بن أمية ، سألت نافعاً عن الرجل يصلى وهو مشبك يديه ، قال : قال ابن عمر : تلك صلاة المغضوب عليهم

٩٩٤ حدثنا هرون بن زيد بن أبى الزرقاء ، ثنا أبى ، ح وثنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، وهذا لفظه ، جميعا عن هشام بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه رأى رجلا يتكى على يده اليسرى وهو قاعد فى الصلاة ، وقال هرون ابن زيد : ساقطاً على شقه الأيسر ، ثم اتفقا : فقال له : لا تجلس هكذا ؛ فان هكذا يجلس الذين يعذبون

١٨٧ باب فى تخفيف القعود

٩٩٥ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبى عبيدة ، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى الركعتين الأوليين كأنه على الرَّضْفِ (١) قال : قلت : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم

١٨٨ باب فى السلام

٩٩٦ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، ح وثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة ، ح وثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ح وثنا محمد بن عبيد المحاربى وزياد بن أيوب ، قالا : ثنا عمر بن عبيد الطنافسى ، ح وثنا تميم بن المنتصر ، أخبرنا إسحق — يعنى ابن يوسف — عن شريك ، ح وثنا أحمد بن منيع ثنا حسين بن محمد ، ثنا إسرائيل ، كلهم عن أبى إسحق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله ، وقال إسرائيل : عن أبى الأحوص والأسود ، عن عبد الله ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده

(١) «الرضف» بفتح فسكون - جمع رضفة ، وهى حجارة محماة على النار

« السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » قال أبو داود : وهذا لفظ حديث سفيان ، وحديث إسرائيل لم يفسره ، قال أبو داود : ورواه زهير عن أبي إسحق ، ويحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ، وعلقمة عن عبد الله ، قال أبو داود : شعبة كان ينكر هذا الحديث حديث أبي إسحاق [أن يكون مرفوعا]

٩٩٧ حدثنا عبدة بن عبد الله ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يُسَلِّمُ عن يمينه « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وعن شماله « السلام عليكم ورحمة الله »

٩٩٨ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا ووكيع ، عن مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة ، قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم أحدنا أشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره ، فلما صلى قال : « مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَرْمِي (١) بِيَدِهِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ ؟ إنما يَكْفِي أَحَدَكُمْ ، أَوْ أَلا يَكْفِي أَحَدَكُمْ ، أَنْ يقولَ هكذا » وأشار بأصبعه « يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله »

٩٩٩ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا أبو نعيم ، عن مسعر ، بإسناده ومعناه ، قال : « أما يكفي أحدكم ، أو أحدهم ، أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله »

١٠٠٠ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم الطائي ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس رَافِعُو أَيْدِيهِمْ ، قال زهير : أراه قال « في الصلاة » فقال : « ما لي أَرَاكُمْ رَافِعِي أيديكم كأنها أذناب خيل شُمْس ؟ ! ! أُسْكُنُوا فِي الصَّلاةِ »

---

(١) في نسخة « يومي بيده »

باب الرد على الامام

١٠٠١ حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نرد على الإمام وأن نتحابّ ، وأن يسلم بعضنا على بعض

باب التكبير بعد الصلاة

١٠٠٢ حدثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبى معبد ، عن ابن عباس ، قال : كان يعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير

١٠٠٣ حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرني ابن جريج ، أخبرنا عمرو بن دينار ، أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس أخبره أن رفع الصوت للذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنّ ابن عباس قال : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك وأسمعه

باب حذف التسليم

١٠٠٤ حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل ، حدثني محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا الأوزاعي ، عن قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ »

[قال عيسى : نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث ، قال أبو داود : سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفاخوري الرملي قال : لما رجع الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث وقال : نهاه أحمد بن حنبل عن رفعه]

باب إذا أحدث في صلاته [يستقبل]

١٠٠٥ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، عن علي بن طلق ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ »

١٩٢ باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة

١٠٠٦ حدثنا مسدد ، ثنا حماد وعبد الوارث ، عن ليث ، عن الحجاج ابن عبيد ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم » قال عن عبد الوارث « أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله » زاد في حديث حماد « في الصلاة » يعني في السُّبْحَة

١٠٠٧ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أشعث بن شعبة ، عن المنهال ابن خليفة ، عن الأزرق بن قيس ، قال : صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رِمْثَةَ فقال : صليت هذه الصلاة . أو مثل هذه الصلاة ، مع النبي صلى الله عليه وسلم قال : وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه . وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة ، فَصَلَّى نبي الله صلى الله عليه وسلم ، ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ، ثم انفتل كانتفال أبي رِمْثَةَ ، يعني نفسه ، فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلاة يَشْفَع ، فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزَّهُ ثم قال : اجلس فانه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلواتهم فَصْلٌ : فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال : « أصاب الله بك يا ابن الخطاب »

[قال أبو داود : وقد قيل أبو أمية مكان أبي رمثة]

١٩٣ باب السهو في السجدتين

١٠٠٨ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إِحْدَى صَلَاتَي الْعَشِيِّ الظهرَ أو العصرَ ، قال : فصلى بنا ركعتين ، ثم سلم ، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها إحداهما على الأخرى ، يُعْرَفُ في وجهه الغضب ،

ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون : قصرت الصلاة ، قصرت الصلاة ، وفى الناس أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه . فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال : يارسول الله ، أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال : « لم أنس ولم تقصر الصلاة » قال : بل نسيت يارسول الله ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال : « أصدق ذو اليدين » ؟ فأومؤوا أى نعم ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ، ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع وكبر ، [ثم كبر] وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع وكبر ، قال : فقيل لمحمد : سلم فى السهو ؟ فقال : لم أحفظه عن أبى هريرة ، ولكن نبئت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم

١٠٠٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أيوب ، عن محمد ، باسناده ، وحديث حماد أتم ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل « بنا » ولم يقل « فأومؤوا » قال : فقال الناس : نعم ، قال : ثم رفع ، ولم يقل وكبر ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ، وتم حديثه لم يذكر مابعده ، ولم يذكر « فأومؤوا » إلا حماد بن زيد [قال أبو داود : وكل من روى هذا الحديث لم يقل « فكبر » ولا ذكر « رجع »]

١٠١٠ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر - يعنى ابن المفضل - ثنا سلمة - يعنى ابن علقمة - عن محمد ، عن أبى هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمعنى حماد كله ، إلى آخر قوله « نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم » قال : قلت : فالتشهد ؟ قال : لم أسمع فى التشهد ، وأحب إلى أن يتشهد ، ولم يذكر « كان يسميه ذا اليدين » ولا ذكر « فأومؤوا » ولا ذكر الغضب ، وحديث [حماد عن] أيوب أتم

١٠١١ — حدثنا على بن نصر [بن على] ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد

ابن زيد ، عن أيوب وهشام ويحيى بن عتيق وابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليدين أنه كبر وسجد ، وقال هشام - يعني ابن حسان - كبر ثم كبر وسجد ، قال أبو داود : روى هذا الحديث أيضاً حبيب بن الشهيد وحميد ويونس وعاصم الأحول عن محمد عن أبي هريرة ، لم يذكر أحد منهم ما ذكر حماد بن زيد عن هشام ، أنه كبر ثم كبر [وسجد] ، وروى حماد ابن سلمة وأبو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام لم يذكرا عنه هذا الذي ذكره حماد بن زيد أنه كبر ثم كبر

١٠١٢ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، بهذه القصة قال : ولم يسجد سجدتي السهو حتى يَقَّنَهُ اللهُ ذَلِكَ

١٠١٣ — حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، ثنا يعقوب - يعني ابن إبراهيم - ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَةَ أخبره أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بهذا الخبر ، قال : ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان إذا شك حتى لقاه الناس ، قال ابن شهاب : وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر ابن الحرث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله ، قال أبو داود : رواه يحيى بن أبي كثير وعمران بن أبي أنس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن [والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، جميعاً] عن أبي هريرة بهذه القصة لم يذكر أنه سجد السجدتين ، قال أبو داود : رواه الزبيدي عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فيه : ولم يسجد سجدتي السهو

١٠١٤ — حدثنا [عبيد الله] ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد [بن إبراهيم] سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في الركعتين ، فقيل له : نقصت الصلاة ، فصلى ركعتين ، ثم سجد سجدتين

△ ١٠١٥ — حدثنا إسماعيل بن أسد ، أخبرنا شبابة ، ثنا ابن أبى ذئب ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم انصرف من الركعتين من صلاة المكتوبة ، فقال له رجل : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ قال : « كُلَّ ذَلِكَ لَمْ أَفْعَلْ » فقال الناس : قد فعلت ذلك يارسول الله ، فركع ركعتين أخريين ثم انصرف ولم يسجد سجدتى السهو ، قال أبو داود : رواه داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى [ابن] أبى أحمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذه القصة ، قال : ثم سجد [سجدتين] وهو جالس بعد التسليم

△ ١٠١٦ — حدثنا هرون بن عبد الله ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن ضمضم بن جَوْسٍ الْهِفَّانى ، حدثنى أبو هريرة ، بهذا الخبر ، قال : ثم سجد سجدتى السهو بعد ما سلم

١٠١٧ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، ثنا أبو أسامة ، ح وثنا محمد ابن العلاء ، أخبرنا أبو أسامة ، أخبرنى عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : صَلَّى [بنا] رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فى الركعتين ، فذكر نحو حديث ابن سيرين عن أبى هريرة ، قال : ثم سلم ثم سجد سجدتى السهو

١٠١٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ح وثنا مسدد ، ثنا مسلمة ابن محمد ، قال : ثنا خالد الحذاء ، ثنا أبو قلابة ، عن أبى المهلب ، عن عمران ابن حصين ، قال : سَلَّمَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاث ركعات من العصر ، ثم دخل ، قال عن مسلمة : الْحُجَرَ ، فقام إليه رجل يقال له الخِرْبَاق كان طويل اليدين فقال له : أقصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فخرج مُغْضباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ فقال « أَصَدَقَ » ؟ قالوا : نعم ، فصلى تلك الركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتيها ، ثم سلم

١٩٠ باب إذا صلى خمسا

١٠١٩ حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم ، المعنى ، قال حفص : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهرَ خَمْساً فقيل له : أزيد في الصلاة ؟ قال : « وَمَا ذَاكَ » ؟ قال : صَلَّيْتَ خَمْساً ، فسجد سجدتين بعد ما سلم .

١٠٢٠ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قال عبد الله : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم : فلا أدري زاد أم نقص ، فلما سَلَّمَ قيل له : يارسول الله ، أَحَدَثَ في الصلاة شيء ، قال : وماذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا ، فثنى رجله ، واستقبل القبلة ، فسجد [بهم] سجدتين ، ثم سلم ، فلما انفتل أقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم فقال : « إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أنبأتكم به ، ولكن إنما أنا بشر أَنْسَى كما تَنْسَوْنَ ، فإذا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي » وقال « إذا شَكَّ أحدكم في صلاته فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ، ثم لِيُسَلِّمْ ثم لِيَسْجُدْ سجدتين » .

١٠٢١ — حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، بهذا قال : « فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين » ثم تحول فسجد سجدتين ، قال أبو داود : رواه حصين نحو [حديث] الأعمش .

١٠٢٢ حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا جرير ، ح وثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، وهذا حديث يوسف ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن علقمة ، قال : قال عبد الله : صلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خَمْساً ، فلما انفتل تَوَشْوَشَ القوم بينهم فقال : « مَا شَأْنُكُمْ » ؟ قالوا : يارسول الله ، هل زيد في الصلاة ؟ قال « لا » قالوا : فانك قد صليت خمساً ، فانفتل فسجد

سجدتين ثم سلم ، ثم قال : « إنما أنا بشر أَنْسَى كما تَنْسَوْنَ »

١٠٢٣ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث - يعنى ابن سعد - عن يزيد ابن أبى حبيب ، أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى يوما فسلم وقد بَقِيَتْ من الصلاة رَكْعَةٌ فأدركه رجل فقال : نسيت من الصلاة ركعة ، فرجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلَّى للناس ركعة ، فأخبرت بذلك الناس . فقالوا لى : أتعرف الرجل ؟ قلت : لا ، إلا أن أراه ، فمر بى فقلت : هذا هو ، فقالوا : هذا طلحة بن عبيد الله

١٩٦ باب إذا شك فى الثنتين والثلاث من قال يلقى الشك

١٠٢٤ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلَاتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ فَإِذَا اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سجد سجدتين ، فان كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان ، وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماما لصلاته وكانت السجدتان مُرْغِمَتَيِ الشَّيْطَانِ » قال أبو داود : رواه هشام بن سعد ومحمد بن مطرف عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديث أبى خالد أشبع

١٠٢٥ حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رِزْمَةَ ، أخبرنا الفضل ابن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم سَمَّى سجدتى السهو المرغمتين

١٠٢٦ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا شك أحدكم فى صلاته فلا يَدْرِى كم صلى ثَلاثاً أو أَرْبَعاً فَلْيُصَلِّ رَكْعَة ويَسْجُد سجدتين وهو جالس قبل

التسليم ، فان كانت الركعة التى صلى خامسة شفعها بهاتين ، وإن كانت رابعة فالسجدتان تَرْغِيمٌ للشيطان »

١٠٢٧ — حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، عن زيد بن أسلم ، باسناد مالك قال : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا شك أحدكم فى صلاته فإن استيقن أن قد صلى ثلاثاً فليقم فليتم ركعة بسجودها ثم يجلس فيتشهد ، فاذا فرغ فلم يبق إلا أن يسلم فليسجد سجدتين وهو جالس ، ثم ليسلم » ثم ذكر معنى مالك ، قال أبو داود : كذلك رواه ابن وهب عن مالك وحفص ابن ميسرة وداود بن قيس وهشام بن سعد ، إلا أن هشاماً بلغ به أبا سعيد الخدرى

١٩٧ باب من قال يتم على أكبر ظنه

١٠٢٨ حدثنا النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن خُصَيف ، عن أبى عبيدة ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا كُنْتَ فى صلاة فَشَكَكْتَ فى ثلاث أو أربع وأكبر ظنك على أربع تَشَهَّدْتَ ثم سجدت سجدتين وأنت جالس قبل أن تُسَلِّمَ . ثم تشهدت أيضاً ، ثم تسلم » قال أبو داود : رواه عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه ، ووافق عبد الواحد أيضاً سفيان وشريك وإسرائيل ، واختلفوا فى الكلام فى متن الحديث ولم يسندوه

١٠٢٩ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا هشام الدستوائى ، ثنا يحيى بن أبى كثير ، ثنا عياض ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن هلال بن عياض ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلَّى أحدكم فلم يدر زاد أم نقص فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو قاعد ، فاذا أتاه الشيطان فقال إنك قد أحدثت فليقل كذبت ، إلا ما وجد ريحاً بأنفه أو صوتاً بأذنه » وهذا لفظ حديث أبان ، قال أبو داود : وقال معمر وعلى بن المبارك : عياض بن هلال ، وقال الأوزاعى : عياض بن أبى زهير

١٠٣٠ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ أحدكم إذا قام يصلى جاءه الشيطان فلَبَّسَ عليه حتى لايدرى كم صلى ، فاذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس » قال أبو داود : وكذا رواه ابن عيينة ومعمر والليث

١٠٣١ — حدثنا حجاج بن أبى يعقوب ، ثنا يعقوب ، ثنا ابن أخى الزهرى ، عن محمد بن مسلم ، بهذا الحديث باسناده ، زاد « وهو جالس قبل التسليم » .

١٠٣٢ — حدثنا حجاج ، ثنا يعقوب ، أخبرنا أبى ، عن ابن إسحق ، حدثنى محمد بن مسلم الزهرى ، باسناده ومعناه قال « فليسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم ليسلم »

١٩٧ باب من قال بعد التسليم

١٠٣٣ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرنى عبد الله بن مسافع ، أن مصعب بن شيبة أخبره ، عن عتبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من شك فى صلاته فليسجد سجدتين بعد مايسلم »

١٩٨ باب من قام من ثنتين ولم يتشهد

١٠٣٤ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ أنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه ، فلما قضى صلاته وانتظرنا التسليم كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ، ثم سلم صلى الله عليه وسلم

١٠٣٥ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبى وبقية ، قالا : ثنا شعيب ، عن

الزهرى ، بمعنى إسناده وحديثه ، زاد « وكان منا المتشهد فى قيامه » قال أبو داود : وكذلك سجدهما ابن الزبير قام من ثنتين قبل التسليم ، وهو قول الزهرى

باب من نسى أن يتشهد وهو جالس

١٠٣٦ حدثنا الحسن بن عمرو ، عن عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن جابر — [يعنى الجعفى] — قال : ثنا المغيرة بن شبيل الأحمسى ، عن قيس بن أبى حازم ، عن المغيرة بن شعبة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا قام الامام فى الركعتين : فان ذكر قبل أن يستوى قائماً فليجلس ، فان استوى قائماً فلا يجلس و يسجد سجدتى السهو » [قال أبو داود : وليس فى كتابى عن جابر الجعفى إلا هذا الحديث]

١٠٣٧ حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمى ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا المسعودى ، عن زياد بن عِلاقة ، قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض فى الركعتين . قلنا : سبحان الله ، قال : سبحان الله ، ومضى ، فلما أتم صلاته وسلم سجد سجدتى السهو ، فلما انصرف قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت قال أبو داود : وكذلك رواه ابن أبى ليلى عن الشعبى عن المغيرة بن شعبة ، ورفعه ، ورواه أبو عميس عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة ، مثل حديث زياد بن علاقة ، قال أبو داود : أبو عميس أخو المسعودى ، وفعل سعد ابن أبى وقاص مثل ما فعل المغيرة ، وعمران بن حصين والضحاك بن قيس ومعاوية بن أبى سفيان ، وابن عباس أفتى بذلك وعمر بن عبد العزيز ، قال أبو داود : هذا فيمن قام من ثنتين ، ثم سجدوا بعد ما سلموا

١٠٣٨ حدثنا عمرو بن عثمان والربيع بن نافع وعثمان بن أبى شيبة وشجاع بن مخلد ، بمعنى الاسناد ، أن ابن عياش حدثهم عن عبيد الله بن عبيد الكلاعى عن زهير — يعنى ابنَ سالم العنسى — عن عبد الرحمن بن جبير بن

نفير ، قال عمرو وحده : عن أبيه ، عن ثوبان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لكل سهو سجدتان بعد مايسلم » لم يذكر « عن أبيه » غير عمرو

٢٠٠ باب سجدتى السهو فيهما تشهد وتسليم

١٠٣٩ حدثنا محمد بن يحيي بن فارس ، ثنا محمد بن عبدالله بن المثنى حدثنى أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن خالد — يعنى الحذاء — عن أبى قلابة عن أبى المهلب ، عن عمران بن حصين ، أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم

٢٠١ باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة

١٠٤٠ حدثنا محمد بن يحيي ومحمد بن رافع ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن هند بنت الحرث ، عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم مكث قليلا ، وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال

٢٠٢ باب كيف الانصراف من الصلاة

١٠٤١ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب رجل من طيء ، عن أبيه ، أنه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان ينصرف عن شقيه

١٠٤٢ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عمارة [ابن عمير] ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله قال : لا يجعل أحدكم نصيباً للشيطان من صلاته أن(١) لا ينصرف إلا عن يمينه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما ينصرف عن شماله ، قال عمارة : أتيت المدينة بعدُ فرأيت منازل النبى صلى الله عليه وسلم ، عن يساره

٢٠٣ باب صلاة الرجل التطوع فى بيته

١٠٤٣ حدثنا أحمد بن [محمد بن] حنبل ، ثنا يحيي ، عن عبيد الله ،

أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، ولا تتخذوها قبوراً »

١٠٤٤ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان ابن بلال ، عن إبراهيم بن أبي النضر ، عن أبيه ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد ابن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةُ المَرْءِ في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا ، إلا المكتوبة »

٢٠٤ باب من صلى لغير القبلة ثم علم

١٠٤٥ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت وحميد ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس ، فلما نزلت هذه الآية (فَوَلِّ وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) فمرَّ رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس : ألا إنَّ القبلة قَدْ حُوِّلَتْ إلى الكعبة ، مرتين ، فمالوا كما هم ركوع إلى الكعبة

٢٠٥ باب تفريع أبواب الجمعة

[باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة]

١٠٤٦ حدثنا القعنبي عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشمس يوم الجمعة : فيه خلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تِيبَ عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مُسِيخَةٌ (١) يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شَفَقاً من الساعة ، إلا الجن والأنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو

(١) « مسيخة » ويروى « مصيخة » والسين بدل من الصاد ، ومعناهما منتظرة لقيام الساعة

يصلى يسأل الله حاجة إلا أعطاه إياها » قال كعب : ذلك فى كل سنة يوم ، فقلت : بل فى كل جمعة ، قال : فقرأ كعب التوراة ، فقال : صدق النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسى مع كعب فقال عبد الله بن سلام : قد علمتُ أية ساعة هى ؟ قال أبو هريرة : فقلت له : فأخبرنى بها : فقال عبد الله بن سلام : هى آخر ساعة من يوم الجمعة ، فقلت : كيف هى آخر ساعة من يوم الجمعة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى » وتلك الساعة لا يصلى فيها ؟ فقال عبد الله بن سلام : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو فى صلاة حتى يصلى » ؟ قال : فقلت : بلى ، قال : هو ذاك

١٠٤٧ حدثنا هرون بن عبد الله ، ثنا حسين بن على ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبى الأشعث الصنعانى ، عن أوس بن أوس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة : فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ؛ فإن صلاتكم معروضة على » قال : قالوا : يارسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرِمْتَ (١) ؟ يقولون بليت ، فقال : « إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء »

باب الاجابة أية ساعة هى فى يوم الجمعة

١٠٤٨ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو — يعنى ابن الحرث — أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه ، أن أبا سلمة — يعنى ابن عبد الرحمن — حدثه ، عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة » يريد ساعة « لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا إلا أتاه الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر »

(١) « أرمت » بفتح الراء أو كسرها — أى : بليت كما فى الحديث

١٠٤٩ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني مخرمة – يعني ابن بكير – عن أبيه ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، قال : قال لي عبد الله ابن عمر : أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة ؟ قال : قلت: نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هي ما بين أن يجلس الامام إلى أن تقضى الصلاة » قال أبو داود : يعني على المنبر

باب فضل الجمعة

١٠٥٠ حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنَ تَوَضَّأَ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، وَمَنْ مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغَا »

١٠٥١ حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني عطاء الخراساني ، عن مولى امرأته أم عثمان ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه على منبر الكوفة يقول : إذا كان يوم الجمعة غَدَتْ الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالترابيث ، أو الربائث [(١)] ، وَيُثَبِّطُونَهُمْ عن الجمعة ، وتغدو الملائكة فيجلسون على أبواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام ، فاذا جلس الرجل مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فأنصت ولم يلغ كان له كِفْلَانِ مِنْ أَجْرٍ [فان نأى وجلس حيث لا يسمع فأنصت ولم يلغ كان له كِفْلٌ من أجر] وإن جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كِفْلٌ مِنْ وِزْرٍ ، ومن قال

(١) « الربائث » جمع ربيثة ، وهي ما يعوق الانسان عن الوجه الذي يقصد التوجه إليه ، « والترابيث » رواية غير صحيحة ، فان صحت حملت على أنها جمع تربيثة وهي المرة من التربيث ، وهو مصدر « ربثه » مثل قدمت ، أي : حبسته وثبطته

يوم الجمعة لصاحبه « صه » فقد لغا ومن لغا فليس له فى جمعته تلك شىء ، ثم يقول فى آخر ذلك : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ، قال أبو داود : رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال : بالربائث ، وقال : مولى امرأته أم عثمان ابن عطاء

٢٠٨ باب التشديد فى ترك الجمعة

١٠٥٢ حدثنا مسدد ، ثنا يحيي ، عن محمد بن عمرو ، قال : حدثنى عبيدة بن سفيان الحضرمى ، عن أبى الجعد الضمرى ، وكانت له صحبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُناً بِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ »

٢٠٩ باب كفارة من تركها

١٠٥٣ حدثنا الحسن بن على ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا همام ، ثنا قتادة ، عن قدامة بن وبرة العجيفى ، عن سمرة بن جندب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عذرٍ فليتصدق بدينار ، فان لم يجد فبنصف دينار » قال أبو داود : [وهكذا] رواه خالد بن قيس وخالفه فى الاسناد ووافقه فى المتن .

١٠٥٤ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا محمد بن يزيد وإسحق بن يوسف ، عن أيوب أبى العلاء ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من فاته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم ، أو نصف درهم ، أو صاع حنطة ، أو نصف صاع » قال أبو داود : رواه سعيد ابن بشير [عن قتادة] هكذا إلا أنه قال : مداً أو نصف مد ، وقال : عن سمرة [قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يُسْأل عن اختلاف هذا الحديث ، فقال : همام عندى أحفظ من أيوب ، يعنى أبا العلاء]

باب من تجب عليه الجمعة

١٠٥٥ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر حدثه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ، ومن العوالي

١٠٥٦ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن محمد بن سعيد — يعني الطائفي — عن أبي سلمة بن نبيه ، عن عبدالله بن هرون ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الْجُمُعَةُ عَلَى [كلٍّ] مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ » قال أبو داود : روى هذا الحديث جماعة عن سفيان مقصوراً على عبدالله بن عمرو لم يرفعوه وإنما أسنده قبيصة

باب الجمعة في اليوم المطير

١٠٥٧ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أبي المليح عن أبيه ، أن يوم حُنَيْن كان يوم مطر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديه أن الصلاة في الرحال .

١٠٥٨ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن صاحب له ، عن أبي مليح ، أن ذلك كان يوم جمعة

١٠٥٩ حدثنا نصر بن علي قال : سفيان بن حبيب خبرَّنا ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن أبيه أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في يوم جمعة وأصابهم مطر لم تَبْتَلَّ أسفل نعالهم فأمرهم أن يصلوا في رحالهم

باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة

١٠٦٠ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر نزل بضَجْنَانَ في ليلة باردة فأمر المنادي فنادى أن الصلاة في الرحال ،

قال أيوب : وحدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كانت ليلة باردة أو مطيرة أمر المنادى فنادى : الصلاة فى الرحال

١٠٦١ حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : نادى ابن عمر بالصلاة بضَجْنَانَ ، ثم نادى : أن صلوا فى رحالكم ، قال فيه : ثم حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر المنادى فينادى بالصلاة ثم ينادى « أن صلوا فى رحالكم » فى الليلة الباردة ، وفى الليلة المطيرة ، فى السفر

قال أبو داود : ورواه حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله قال فيه : فى السفر ، فى الليلة القَرَّةِ أو المطيرة

١٠٦٢ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه نادى بالصلاة بضَجْنَانَ فى ليلة ذات برد وريح ، فقال فى آخر ندائه : ألا صلوا فى رحالكم ، ألا صلوا فى الرحال ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر فى سفر يقول : ألا صلوا فى رحالكم

١٠٦٣ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن نافع ، أن ابن عمر - يعنى أذن بالصلاة فى ليلة ذات برد وريح - فقال : ألا صلوا فى الرحال ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر يقول : ألا صلوا فى الرحال

١٠٦٤ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فى المدينة فى الليلة المطيرة والغداة القَرَّةِ ، قال أبو داود : وروى هذا الخبر يحيى بن سعيد الأنصارى عن القاسم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيه : فى السفر

١٠٦٥ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا زهير ،

عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فَمُطِرْنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فى رَحْلِهِ »

١٠٦٦ حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، أخبرنى عبد الحميد صاحب الزيادى ، ثنا عبد الله بن الحرث ابن عم محمد بن سيرين ، أن ابن عباس قال لمؤذنه فى يوم مطير : إذا قلت « أشهد أن محمداً رسول الله » فلا تقل « حى على الصلاة » قل « صلوا فى بيوتكم » فكأن الناس استنكروا ذلك ، فقال : قد فعل ذا من هو خير منى ، إنَّ الجمعة عَزْمَةٌ ، وإنى كرهت أن أُحْرِجَكُمْ فتمشون فى الطين والمطر

باب الجمعة للمملوك والمرأة

١٠٦٧ حدثنا عباس بن عبد العظيم ، حدثنى إسحق بن منصور ، ثنا هريم ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الجمعة حَقٌّ واجب على كل مسلم فى جماعة إلا أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبى ، أو مريض » قال أبو داود : طارق بن شهاب قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً

باب الجمعة فى القرى

١٠٦٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله المخرمى ، لفظه ، قالا : ثنا وكيع ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبى جمرة ، عن ابن عباس ، قال : إن أول جمعة جمعت فى الاسلام بعد جمعة جمعت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لَجُمُعَةٌ جمعت بجُوَاثَاءَ قرية من قرى البحرين ، قال عثمان : قرية من قرى عبد القيس

١٠٦٩ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن أبى أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وكان قائد أبيه بعد ماذهب بصره ، عن أبيه كعب بن مالك ، أنه كان إذا سمع

النداء يوم الجمعة ترحّمَ لأسعد من زرارة ، فقلت له : إذا سمعت النداء ترحّمْتَ لأسعد بن زرارة ، قال : لأنه أول من جمّعَ بنا فى هَزْم النَّبيت من حرّةِ بنى بَيَاضَةَ فى نقيع يقال له نقيع الخَضَمَات ، قلت : كم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون

باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد

١٠٧٠ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عثمان بن المغيرة ، عن إياس بن أبى رَمْلَةَ الشامى قال : شهدت معاوية بن أبى سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم قال : أشهِدْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا فى يوم ؟ قال : نعم ، قال : فكيف صنع ؟ قال: صلى العيد ثم رَخّصَ فى الجمعة ، فقال : « من شاء أن يُصلِّىَ فليُصلِّ »

١٠٧١ حدثنا محمد بن طريف البجلى ، ثنا أسباط ، عن الأعمش ، عن عطاء بن أبى رباح ، قال : صلى بنا ابن الزبير فى يوم عيد فى يوم جمعة أول النهار ، ثم رُحْنَا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا ، فصلينا وُحْدَاناً ، وكان ابن عباس بالطائف ، فلما قدم ذكرنا ذلك له ، فقال : أصاب السنة

١٠٧٢ حدثنا يحيى بن خلف ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : اجتمع يوم جمعة ويوم فِطْرٍ على عهد ابن الزبير فقال : عيدان اجتمعا فى يوم واحد ، فجمعهما جميعاً فصلاهما ركعتين بُكْرَةً لم يزد عليهما حتى صلى العصر

١٠٧٣ حدثنا محمد بن المصفى وعمر بن حفص الوصابى ، المعنى ، قالا: ثنا بقية ، ثنا شعبة ، عن المغيرة الضبى ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « قَدِ اجْتَمَعَ فِى يَوْمِكُمْ هٰذَا عِيدَانِ : فَمَنْ شَاءَ أجزأه من الجمعة ، وإنا مجمّعون » قال عمر : عن شعبة

٢١٦ باب ما يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة

١٠٧٤ حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن مُخَوَّلِ بن راشد ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة (تنزيل) السجدة ، و (هل أتى على الانسان حين من الدهر)

١٠٧٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن مُخَوَّلٍ ، باسناده ومعناه ، وزاد : فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة و (إذا جاءك المنافقون)

٢١٧ باب اللبس للجمعة

١٠٧٦ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب رأى حُلَّةً سِيَرَاء — يعنى تباع عند باب المسجد — فقال : يا رسول الله ، لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وَلِلْوَفْدِ إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِى الْآخِرَةِ » ثم جاءت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم منها حُلَلٌ فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة ، فقال عمر : كَسَوْتَنِيهَا يا رسول الله وقد قلت فى حلة عُطَارِد ما قلت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنى لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا » فكساها عمر أخاً له مشركا بمكة

١٠٧٧ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس وعمرو ابن الحرث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه قال : وجد عمر بن الخطاب حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تباع بالسوق فأخذها فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ابْتَعْ هٰذِهِ تَجَمَّلْ بها للعيد وللوفد ، ثم ساق الحديث ، والأول أتم

١٠٧٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى [يونس و] عمرو ، أن يحيى بن سعيد الأنصارى حَدَّثه ، أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه ، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ » أو « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدْتُمْ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ » ؟ قال عمرو : وأخبرنى ابن أبى حبيب ، عن موسى بن سعد ، عن ابن حبان ، عن ابن سلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر ، قال أبو داود : ورواه وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبى حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب التحلق (١) يوم الجمعة قبل الصلاة

١٠٧٩ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع فى المسجد ، وأن تُنْشَدَ فيه ضالة ، وأن ينشد فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة

باب [فى] اتخاذ المنبر

١٠٨٠ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القارىّ القرشى ، حدثنى أبو حازم بن دينار ، أن رجالا أتَوْا سهل بن سعد الساعدى وقد امْتَرَوْا فى المنبر مِمَّ عُودُهُ ، فسألوه عن ذلك ، فقال : والله إنى لأعرف مما هو ، ولقد رأيته أوّل يوم وضع ، وأول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة ـ امرأة قد سماها سَهْلٌ ـ أنْ مُرِي غلامك النجار أن يعمل لى أعواداً أجلس عليهن إذا كَلَّمْتُ الناس . فأمرته فعملها من طَرْفَاءِ الغابة ، ثم جاء بها ، فأرسلته إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأمر بها فَوُضِعَتْ هٰهُنَا ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القَهْقَرَى فسجد فى أصل

(١) التحلق : هو اتخاذ الحلقة والاجتماع لدراسة العلم

المنبر ، ثم عاد ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال : « أيُّهَا النَّاسُ ؛ إنما صنعت هذا لتأْتَمُّوا ولتعلموا صلاتي »

١٠٨١ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي رَوَّادٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بَدُنَ قال له تميم الداري : ألا أتخذ لك منبراً يا رسول الله يَجْمَعُ ، أو يحمل ، عِظَامَكَ ؟ قال : « بلى » فاتخذ له منبراً مِرْقَاتَيْن

٢٢٠ باب موضع المنبر

١٠٨٢ حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة [بن الأكوع] قال : كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط كقدر مَمَرِّ الشاة

٢٢١ باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال

١٠٨٣ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا حسان بن إبراهيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كَرِهَ الصلاة نِصْفَ النهار ، إلا يوم الجمعة ، وقال « إنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ إلاَّ يَوْمَ الجمعة »

قال أبو داود : هو مرسل : مجاهد أكبر من أبي الخليل ، وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة

٢٢٢ باب [في] وقت الجمعة

١٠٨٤ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني فليح ابن سليمان ، حدثني عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة إذا مالت الشمس

١٠٨٥ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن الحرث ، سمعت إياس

ابن سلمة بن الأكوع ، يحدث عن أبيه ، قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نَنْصرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ

١٠٨٦ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كنا نَقيلُ وَنَتَغَدَّى بعد الجمعة

باب النداء يوم الجمعة

١٠٨٧ حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني السائب بن يزيد ، أن الأذان كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة : في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، [رضي الله عنهما] فلما كان خلافة عثمان وكَثُرَ الناس أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث ، فأُذِّنَ به على الزوراء ، فثبت الأمر على ذلك

١٠٨٨ — حدثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال : كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة علي باب المسجد ، وأبي بكر وعمر ، ثم ساق نحو حديث يونس

١٠٨٩ — حدثنا هناد بن السري ، ثنا عبدة ، عن محمد ـ يعني ابن إسحق ـ عن الزهري ، عن السائب قال : لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مؤذن واحد بلال . ثم ذكر معناه

١٠٩٠ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن السائب بن يزيد بن أخت نمر أخبره قال : ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مؤذن واحد ، وساق هذا الحديث ، وليس بتمامه

باب الامام يكلم الرجل فى خطبته

١٠٩١ حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكى ، ثنا مخلد بن يزيد ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال : « اجلسوا » فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تَعَالَ يَاعَبْدَ الله بنَ مَسْعُود » قال أبو داود : هذا يعرف مرسلا ، إنما رواه الناس عن عطاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومخلد هو شيخ

باب الجلوس إذا صعد المنبر

١٠٩٢ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا عبد الوهاب ـ يعنى ابن عطاء ـ عن العمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين : كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ ، أُراه قال «المؤذن» ثم يقوم فيخطب ، ثم يجلس فلا يتكلم ، ثم يقوم فيخطب

باب الخطبة قائما

١٠٩٣ حدثنا النفيلى عبدالله بن محمد ، ثنا زهير ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ، ثم يجلس ، ثم يقوم فيخطب قائما ، فمن حدثك أنه كان يخطب جالسا فقد كَذَبَ ، فقال : فقد والله صليت معه أكثر من ألفى صلاة

١٠٩٤ حدثنا إبراهيم بن موسى وعثمان بن أبى شيبة ، المعنى ، عن أبى الأحوص ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان [كان] يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس

١٠٩٥ حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ، ثم يقعد قعدةً لا يتكلم ، وساق الحديث

باب الرجل يخطب على قوس

١٠٩٦ حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا شهاب بن خِرَاشٍ ، حدثنى شعيب بن زُرَيْقٍ الطائفى ، قال : جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حَزْنٍ الْكُلَفِيّ فأنشأ يحدثنا قال : وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سَابِعَ سَبْعَةٍ ، أو تاسع تسعة ، فدخلنا عليه فقلنا : يارسول الله ، زُرْنَاكَ فَادْعُ اللهَ لنا بخير ، فأمر بنا ، أوأمر لنا ، بشيء من التمر ، والشَّأْنُ إذ ذَاكَ (١) دُونٌ ، فأقمنا بها أياماً شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مُتَوَكِّئاً على عَصاً ، أوقوس ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال « أيها الناس ، إنكم لن تطيقوا ، أو لن تفعلوا ، كُلَّ ما أُمِرْتُمْ به ، ولكن سَدِّدُوا وأبشروا » [قال أبو على] : سمعت أبا داود قال : ثَبَّتَنِي فى شيء منه بعض أصحابنا [وقد كان انقطع من القرطاس]

١٠٩٧ حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عمران ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبى عياض ، عن ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تَشَهَّدَ قال : « الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى الساعة ، مَنْ يطع الله ورسوله فقد رَشَدَ ، ومَنْ يَعْصِهِمَا فانه لا يَضُرُّ إلا نفسه ولا يضر الله شيئا »

١٠٩٨ — حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، أخبرنا ابن وهب ، عن يونس ، أنه سأل ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فذكر نحوه ، قال « وَمَنْ يعصهما فَقَدْ غَوَى » ونسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سَخَطَهُ ؛ فانما نحن به وله

١٠٩٩ حدثنا مسدد ، ثنا يحيي ، عن سفيان بن سعيد ، حدثني عبد العزيز ابن رُفيع ، عن تميم الطائي ، عن عدي بن حاتم ، أن خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله و رسوله ومن يعصهما فقال : « قُمْ ، أو اذهب ، بِئْسَ الْخَطِيبُ [أنتَ] »

١١٠٠ حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن خبيب ، عن عبد الله [بن محمد] بن معن ، عن بنت الحرث بن النعمان قالت : ما حفظت قاف إلا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم [كان] يخطب بها كل جمعة ، قالت : وكان تَنُّورُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنورنا واحدا ، قال أبو داود : قال روح بن عبادة عن شعبة ، قال : بنت حارثة بن النعمان ، وقال ابن إسحق : أم هشام بنت حارثة بن النعمان

١١٠١ حدثنا مسدد ، ثنا يحيي ، عن سفيان ، قال : حدثني سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قَصْداً ، وخطبته قَصْداً : يقرأ آيات من القرآن ويُذَكِّر الناس

١١٠٢ حدثنا محمود بن خالد ، ثنا مروان ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيي بن سعيد ، عن عَمْرة ، عن أختها قالت : ما أخذت قاف إلا مِنْ فِي رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يقرؤها في كل جمعة ، قال أبو داود : كذا رواه يحيي ابن أيوب وابن أبي الرجال عن يحيي بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان

١١٠٣ — حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيي بن أيوب ، عن يحيي بن سعيد ، عن عمرة ، عن أخت لعمرة بنت عبد الرحمن كانت أكبر منها ، بمعناه

٢٢٨ باب رفع اليدين على المنبر

١١٠٤ حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة، عن حصين بن عبدالرحمن، قال: رأى عمارة بن رُؤَيْبَةَ بِشْرَ بْنَ مروان وهو يدعو في يوم جمعة فقال عمارة: قبح الله هاتين اليدين، قال زائدة: قال حصين: حدثني عمارة قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذه، يعني السبابة التي تلي الإبهام

١١٠٥ حدثنا مسدد، ثنا بشر - يعني ابن المفضل - ثنا عبدالرحمن - يعني ابن إسحق - عن عبد الرحمن بن معاوية، عن ابن أبي ذباب، عن سهل ابن سعد، قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهِراً يديه قَطُّ يدعو على منبره، ولا [على] غيره، ولكن رأيته يقول هكذا، وأشار بالسبابة وعقد الوسطى بالإبهام

٢٢٩ باب إقصار الخطب

١١٠٦ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي، ثنا العلاء بن صالح، عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار بن ياسر، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإقصار الخطب

١١٠٧ △ حدثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، أخبرني شيبان أبو معاوية، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة السوائي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيلُ المَوعظةَ يوم الجمعة، إنما هُنَّ كلمات يسيرات

٢٣٠ باب الدنو من الإمام عند الموعظة

١١٠٨ حدثنا علي بن عبد الله، ثنا معاذ بن هشام، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه: قال قتادة، عن يحيى بن مالك، عن سمرة ابن جندب، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال « احْضُرُوا الذكر وَادْنُوا من

الامام ؛ فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يُؤَخَّرَ فى الجنة و إن دخلها »

باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث

١١٠٩ حدثنا محمد بن العلاء ، أن زيد بن حباب حدَّثهم ، ثنا حسين ابن واقد ، حدثنى عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الحسن والحسين رضى الله عنهما عليهما قميصان أحمران يَعْثُرَان ويقومان ، فنزل فأخذهما ، فصعد بهما [المنبر] ثم قال : « صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ فى الخطبة

باب الاحتباء والامام يخطب

١١١٠ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا المقرىء ، ثنا سعيد بن أبى أيوب ، عن أبى مرحوم ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الْحُبْوَة يوم الجمعة والإمام يخطب

١١١١ حدثنا داود بن رشيد ، ثنا خالد بن حيان الرقى ، ثنا سليمان ابن عبد الله بن الزبرقان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، قال : شهدت مع معاوية بيت المقدس فَجَمَّعَ بنا فنظرت فاذا جُلُّ مَنْ فى المسجد أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فرأيتهم مُحْتَبِينَ والإمام يخطب ، قال أبو داود : كان ابن عمر يَحْتَبِى والامام يخطب ، وأنس بن مالك وشريح وصعصعة بن صوحان وسعيد بن المسيب و إبراهيم النخعى ومكحول و إسماعيل بن محمد بن سعد ، ونعيم بن سلامة قال : لا بأس بها ، قال أبو داود : ولم يبلغنى أن أحداً كرهها إلا عبادة بن نسى

باب الكلام والامام يخطب

١١١٢ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا قُلْتَ أنصت والامام يخطب فقد لَغَوْتَ »

١١١٣ حدثنا مسدد وأبو كامل ، قالا : ثنا يزيد ، عن حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يَحضرُ الجمعةَ ثلاثةُ نفرٍ : رجلٌ حضرها يلغو وهو حَظه منها ، ورجل حضرها يدعو ، فهو رجل دعا الله عز وجل : إن شاء أعطاه ، و إن شاء منعه ، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يَتخَطَّ رَقَبَةَ مسلمٍ ولم يؤذ أحداً ، فهى كفارة إلى الجمعة التى تليها و زيادة ثلاثة أيام ، وذلك بأن الله عز وجل يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) »

٢٤ باب استئذان المحدث الامام

١١١٤ حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصى ، ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج ، أخبرنى هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال النبى صلى الله عليه وسلم « إذا أحْدَثَ أحدكم فى صلاته فليأخذ بأنفه ثم لِيَنْصَرِفْ » قال أبو داود : رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم « إذا دخل والامام يخطب » لم يذكرا عائشة رضى الله عنها

٢٥ باب إذا دخل الرجل والامام يخطب

١١١٥ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن عمرو - وهو ابن دينار - عن جابر ، أن رجلا جاء يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال « أصَلَّيْتَ يافلان » ؟ قال : لا ، قال « قُمْ فارْكَعْ » .

١١١٦ حدثنا محمد بن محبوب وإسماعيل بن إبراهيم ، المعنى ، قالا : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر وعن أبى صالح عن أبى هريرة قال : جاء سُلَيْكٌ الغطفانى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له « أصليت شيئاً » ؟ قال : لا ، قال : « صل ركعتين تَجَوَّزْ فيهما »

١١١٧ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، عن سعيد ، عن

الوليد أبي بشر ، عن طلحة ، أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن سليكًا جاء فذكر نحوه ، زاد : ثم أقبل على الناس قال : « إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين يتجوز فيهما »

٢٢٦ باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

١١١٨ حدثنا هرون بن معروف ، ثنا بشر بن السرى ، ثنا معاوية ابن صالح ، عن أبي الزاهرية ، قال : كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر : جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « اجلِسْ فقد آذيتَ »

٢٢٧ باب الرجل ينعس والامام يخطب

١١١٩ حدثنا هناد بن السرى ، عن عبدة ، عن ابن إسحق ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا نعَسَ أحدكم وهو في المسجد فليتحوّلْ من مجلسه ذلك إلى غيره »

باب الامام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر

١١٢٠ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن جرير ، هو ابن حازم ، لا أدرى كيف قاله مسلم أولا ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضى حاجته ثم يقوم فيصلى ، قال أبو داود : الحديث ليس بمعروف عن ثابت ، هو مما تفرد به جرير بن حازم

٢٢٨ باب من أدرك من الجمعة ركعة

١١٢١ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أدرَكَ رَكعةً مِنَ الصَّلاةِ فقدْ أدرَكَ الصَّلاةَ »

باب ما يقرأ [به] فى الجمعة

١١٢٢ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى العيدين و يوم الجمعة بـ (سَبِّح اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الغاشية) قال : ور بما اجتمعا فى يوم واحد فقرأ بهما

١١٢٣ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ضمرة بن سعيد المازنى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير : ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة ؟ فقال : كان يقرأ (هل أتاك حديث الغاشية)

١١٢٤ حدثنا القعنبى ، ثنا سليمان ـ يعنى ابن بلال ـ عن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن أبى رافع ، قال : صلَّى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة ، وفى الركعة الآخرة (إذا جاءك المنافقون) قال : فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علىٌّ رضى الله عنه يقرأ بهما بالكوفة ، قال أبو هريرة : فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة

١١٢٥ حدثنا مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن معبد بن خالد ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الجمعة (سبح اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الغاشية)

باب الرجل يأتم بالامام و بينهما جدار

١١٢٦ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا هشيم ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة

٢١ باب الصلاة بعد الجمعة

١١٢٧ حدثنا محمد بن عبيد وسليمان بن داود، المعنى، قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن نافع، أن ابن عمر رأى رجلا يصلى ركعتين يوم الجمعة في مقامه، فدفعه وقال: أتصلى الجمعة أربعاً؟ وكان عبد الله يصلى يوم الجمعة ركعتين فى بيته ويقول: هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١٢٨ حدثنا مسدد، ثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن نافع، قال: كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلى بعدها ركعتين فى بيته، ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

١١٢٩ حدثنا الحسن بن على، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرنى عمر بن عطاء بن أبى الخوار، أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد ابن أخت نمر يسأله عن شىء رأى منه معاوية في الصلاة، فقال: صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلمت قمت فى مقامى فصليت، فلما دخل أرسل إلى فقال: لا تعد لما صنعت، إذا صليت الجمعة فلا تَصِلْهَا بصلاة حتى تَكَلَّمَ أو تخرج؛ فان نبى الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك أن لا توصَلَ صلاةٌ بصلاةٍ حتى يتكلم أو يخرج

١١٣٠ حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رِزْمَةَ المروزى، أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين، ثم تقدم فصلى أربعا، وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين، ولم يصل فى المسجد، فقيل له، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

١١٣١ حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ح وحدثنا محمد بن الصباح

البزاز ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ابن الصباح قال « مَنْ كان مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا » وتم حديثه ، وقال ابن يونس « إذا صليتم الجمعة فصلوا بعدها أربعا » قال : فقال لى أبى : يا بُنَيَّ فإن صليت فى المسجد ركعتين ثم أتيت المنزل ، أو البيت ، فَصَلِّ ركعتين »

١١٣٢ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري عن سالم ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد الجمعة ركعتين فى بيته ، قال أبو داود : وكذلك رواه عبد الله بن دينار عن ابن عمر

١١٣٣ حدثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه رأى ابن عمر يصلى بعد الجمعة فَيَنْماز عن مُصَلاَّه الذى صلى فيه الجمعة قليلا غير كثير ، قال : فيركع ركعتين ، قال : ثم يمشى أنفس من ذلك فيركع أربع ركعات ، قلت لعطاء : كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك ؟ قال : مراراً ، قال أبو داود : ورواه عبد الملك بن أبى سليمان ولم يتمه (١)

باب صلاة العيدين

١١٣٤ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يَوْمَان يلعبون فيهما ، فقال : « ماهذان اليومان » ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما فى الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما : يوم الأضحى ، ويوم الفطر »

باب وقت الخروج إلى العيد

١١٣٥ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا يزيد

---

(١) فى بعض النسخ عقد بعد هذا فصلا بوب له بقوله « باب فى القعود بين الخطبتين ، وذكر الحديث الذى تقدم فى « باب الجلوس إذا صعد المنبر » وهو رقم (١٠٩٢) بمتنه وإسناده من غير تغيير فى شىء منهما

ابن خمير الرحبى ، قال : خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فى يوم عيد فطر أو أضحى ، فأنكر إبطاء الامام ، فقال : إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه ، وذلك حين التسبيح

باب خروج النساء فى العيد

١١٣٦ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أيوب ويونس وحبيب ويحيى بن عتيق وهشام فى آخرين ، عن محمد ، أن أم عطية قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد ، قيل : فالحيض قال : « ليشهدن الخير ودعوة المسلمين » قال : فقالت امرأة : يارسول الله ، إن لم يكن لإحداهن ثوب كيف تصنع ؟ قال : « تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها »

١١٣٧ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أم عطية ، بهذا الخبر ، قال : و يعتزل الحيض مصلى المسلمين ، ولم يذكر الثوب قال : وحدث عن حفصة عن امرأة تحدثه عن امرأة أخرى قالت : قيل : يا رسول الله ، فذكر معنى [حديث] موسى فى الثوب

١١٣٨ — حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية ، قالت : كنا نؤمر ، بهذا الخبر ، قالت : والحيض يكن خلف الناس فيكبرن مع الناس

١١٣٩ حدثنا أبو الوليد — يعنى الطيالسى — ومسلم ، قالا : ثنا إسحق بن عثمان ، حدثنى إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية ، عن جدته أم عطية ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جمع نساء الأنصار فى بيت فأرسل إلينا عمر بن الخطاب ، فقام على الباب فسلم علينا ، فرددنا عليه السلام ، ثم قال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكن ، وأمرنا بالعيدين أن نخرج فيهما الحيض والعتق ، ولا جمعة علينا ، ونهانا عن اتباع الجنائز

[باب الخطبة يوم العيد]

١١٤٠ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معوية ، ثنا الأعمش ، عن إسماعيل

ابن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدرى ، ح وعن قيس بن مسلم ، عن طارق ابن شهاب ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : أخرج مروان المنبر فى يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجل فقال : يامروان ، خالفت السنة أخرجت المنبر فى يوم عيد ، ولم يكن يخرج فيه ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، فقال أبو سعيد الخدرى : من هذا ؟ قالوا : فلان ابن فلان ، فقال : أما هذا فقد قضى ماعليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان .

١١٤١ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر ، قالا : أخبرنا ابن جريج ، أخبرنى عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعته يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلّى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم خطب الناس ، فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فذكّرهن وهو يتوكأ على يد بلال ، وبلال باسط ثوبه تلقى فيه النساء الصدقة ، قال : تلقى المرأة فتخها (١) ، ويلقين ، ويلقين ، وقال ابن بكر : فتختها

١١٤٢ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، ح وحدثنا ابن كثير ، أخبرنا شعبة ، عن أيوب ، عن عطاء ، قال : أشهد على ابن عباس ، وشهد ابن عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج يوم فطر فصلّى ، ثم خطب ، ثم أتى النساء ، ومعه بلال ، قال ابن كثير : أكبر علم شعبة فأمرهُنّ بالصدقة ، فجعلن يلقين

١١٤٣ — حدثنا مسدد وأبو معمر عبد الله بن عمرو ، قالا : ثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، بمعناه ، قال : فظن أنه لم

---

(١) الفتخ - بفتحتين - جمع فتخة ، مثل قصبة وقصب ، والفتخ : هى الخواتيم العظام ، وقال الأصمعى : هى الخواتيم لافصوص لها

يَسمع النساء فمشى إليهن و بلال معه فوعظهن وأمرهن بالصدقة ، فكانت المرأة تلقى القرط والخاتم فى ثوب بلال

١١٤٤ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى هذا الحديث قال : فجعلت المرأة تعطى القرط والخاتم ، وجعل بلال يجعله فى كسائه ، قال : فقسمه على فقراء المسلمين

[باب يخطب على قوس]

١١٤٥ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن عيينة ، عن أبى جناب ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم نُووِلَ يوم العيد قَوْساً فخطب عليه

باب ترك الأذان فى العيد

١١٤٦ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : سأل رجل ابن عباس : أشهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، ولولا منزلتى منه ما شهدته من الصغر ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم العَلَمَ الذى عند دار كثير بن الصلت فصلَّى ثم خطب ، ولم يذكر أذانا ولا إقامة ، قال : ثم أمر بالصدقة ، قال : فجعل النساء يُشِرْنَ (١) إلى آذانهن وحلوقهن ، قال : فأمر بلالا فأتاهن ، ثم رجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم

١١٤٧ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العيد بلا أذان ولا إقامة ، وأبا بكر ، وعمر أو عثمان ، شك يحيى

١١٤٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة وهناد ، لفظه ، قالا : ثنا أبو الأحوص عن سماك — يعنى ابن حرب — عن جابر بن سمرة ، قال : صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين العيدين بغير أذان ولا إقامة

باب التكبير فى العيدين

١١٤٩ حدثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى الفطر والأضحى : فى الأولى سبع تكبيرات ، وفى الثانية خمسا

١١٥٠ — حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن شهاب ، باسناده ومعناه ، قال : سوى تكبيرتى الركوع

١١٥١ حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت عبدالله بن عبد الرحمن الطائفى يحدث : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال نبى الله صلى الله عليه وسلم « التكبير فى الفطر سبعٌ فى الأولى ، وخمس فى الآخرة ، والقراءة بعدهما كلتيهما »

١١٥٢ حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا سليمان — يعنى ابن حيان — عن أبى يعلى الطائفى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى الفطر فى الأولى سبعا ثم يقرأ ، ثم يكبر ، ثم يقوم فيكبر أربعا ، ثم يقرأ ، ثم يركع ، قال أبو داود : رواه وكيع وابن المبارك قالا : سبعا وخمسا

١١٥٣ حدثنا محمد بن العلاء وابن أبى زياد ، المعنى قريب ، قالا : ثنا زيد — يعنى ابن حباب — عن عبدالرحمن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، قال : أخبرنى أبو عائشة جليس لأبى هريرة أن سعيد بن العاص سأل أبا موسى الأشعرى وحذيفة بن اليمان : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر فى الأضحى والفطر ؟ فقال أبو موسى : كان يكبر أربعا تكبيره على الجنائز ، فقال حذيفة : صدق ، فقال أبو موسى : كذلك كنت أكبر فى البصرة حيث كنت عليهم ، وقال أبو عائشة : وأنا حاضر سعيد بن العاص

باب ما يقرأ فى الأضحى والفطر

١١٥٤ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ضمرة بن سعيد المازنى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد [الليثى] : ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأضحى والفطر ؟ قال : كان يقرأ فيهما (ق والقرآن المجيد) و (اقتربت الساعة وانشق القمر)

باب الجلوس للخطبة (١)

١١٥٥ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا الفضل بن موسى السينانى ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن السائب ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة قال : « إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب أن يذهب فليذهب » قال أبو داود : هذا مرسل [عن عطاء ، عن النبى صلى الله عليه وسلم]

باب الخروج إلى العيد فى طريق ويرجع فى طريق

١١٥٦ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد الله - يعنى ابن عمر - عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد فى طريق ثم رجع فى طريق آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب إذا لم يخرج الامام للعيد من يومه يخرج من الغد (١)

١١٥٧ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن جعفر بن أبى وحشية ، عن أبى عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، أن ركبا جاءوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس ، فأمرهم أن يفطروا ، وإذا أصبحوا [أن] يغدوا إلى مصلاهم

---

(١) هنا أول الجزء السابع من تجزئة الخطيب

١١٥٨ حدثنا حمزة بن نصير ، ثنا ابن أبى مريم ، ثنا إبراهيم بن سويد ، أخبرنى أنيس بن أبى يحيى ، أخبرنى إسحق بن سالم مولى نوفل بن عدى ، أخبرنى بكر بن مبشر الأنصارى ، قال : كنت أغدو مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يوم الفطر و يوم الأضحى فنسلك بطن بطحان حتى نأتى المصلى فنصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع من بطن بطحان إلى بيوتنا

باب الصلاة بعد صلاة العيد

١١٥٩ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، حدثنى عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر فصلى ركعتين ، لم يصل قبلهما ولا بعدهما ، ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا

باب يصلى بالناس [العيد] فى المسجد إذا كان يوم مطر

١١٦٠ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، ح وثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا رجل من الفرويين ، وسماه الربيع فى حديثه عيسى بن عبد الأعلى بن أبى فروة ، سمع أبا يحيى عبيد الله التيمى يحدث ، عن أبى هريرة أنه أصابهم مطر فى يوم عيد فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العيد فى المسجد

جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها

١١٦١ حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عباد بن تميم ، عن عمه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس ليستسقى ، فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما ، وحوّل رداءه ، ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة

١١٦٢ حدثنا ابن السرح وسليمان بن داود ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى ابن أبى ذئب ويونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرنى عباد بن

تميم المازنى ، أنه سمع عمه — وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى فحوَّل إلى الناس ظهره يدعو الله عز وجل ، قال سليمان بن داود : واستقبل القبلة ، وحول رداءه ، ثم صلى ركعتين ، قال ابن أبى ذئب : وقرأ فيهما ، زاد ابن السرح : يريد الجهر

١١٦٣ — حدثنا محمد بن عوف قال : قرأت فى كتاب عمرو بن الحرث ـ يعنى الحمصى ـ عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدى ، عن محمد بن مسلم ، بهذا الحديث باسناده ، لم يذكر الصلاة ، قال : وحول رداءه فجعل عِطَافَهُ الأيمن على عاتقه الأيسر ، وجعل عطافه الأيسر على عاتقه الأيمن ، ثم دعا الله عز وجل

١١٦٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ، عن عُمارة بن غَزِيَّة ، عن عباد بن تميم ، أن عبدالله بن زيد قال : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خَمِيصَةٌ [له] سوداء فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثَقُلَتْ قَلَبَهَا على عاتقه

١١٦٥ — حدثنا النفيلى (١) وعثمان بن أبى شيبة ، نحوه ، قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا هشام بن إسحق بن عبد الله بن كنانة ، قال : أخبرنى أبى قال : أرسلنى الوليد بن عتبة ، قال عثمان : بن عقبة ، وكان أمير المدينة ، إلى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء ، فقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَبَذِّلاً متواضعا متضرعا حتى أتى المصلَّى ، زاد عثمان : فرقى على المنبر ، ثم اتفقا : ولم يخطب خطبكم هذه ، ولكن لم يزل فى الدعاء والتضرع والتكبير ، ثم صلى ركعتين كما يصلى فى العيد ، قال أبو داود : والإخبار للنفيلى ، والصواب ابن عتبة

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الحديثين اللذين بعده وليس فيها ترجمة الباب الآتية بعد هذا الحديث بل جعلت الكل بابا واحدا

باب فى أى وقت يحول رداءه إذا استسقى

△ ١١٦٦ حدثنا عبدالله بن مسلمة ، ثنا سليمان - يعنى ابن بلال - عن يحيى ، عن أبى بكر بن محمد ، عن عباد بن تميم ، أن عبد الله بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى ، وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة ، ثم حوّل رداءه

△ ١١٦٧ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبى بكر أنه سمع عباد بن تميم يقول : سمعت عبد الله بن زيد المازنى يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة

باب رفع اليدين فى الاستسقاء

١١٦٨ حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، أخبرنا ابن وهب ، عن حيوة وعمر بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى بنى آبى اللحم ، أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يستسقى عند أحجار الزيت قريبا من الزَّوْرَاء قائماً يدعو يستسقى رافعا يديه قبل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه

١١٦٩ حدثنا ابن أبى خلف ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أَتَتِ النبى صلى الله عليه وسلم بَوَاكِى فقال : « اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً نافعا غير ضار ، عاجلا غير آجل » قال : فأطبقت عليهم السماء

١١٧٠ حدثنا نصر بن على ، أخبرنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه فى شىء من الدعاء ، إلا فى الاستسقاء ، فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه

١١٧١ حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يستسقى هكذا ، يعنى ومَدَّ يديه وجعل بطونهما مما يلى الأرض ، حتى رأيت بياض إبطيه

١١٧٢ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، أخبرنى من رأى النبى صلى الله عليه وسلم يدعو عند أحجار الزيت[1] باسطا كفيه

١١٧٣ حدثنا هرون بن سعيد الأيلى ، ثنا خالد بن نزار ، حدثنى القاسم بن مبرور ، عن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : شكى الناسُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُحُوطَ المطر ، فأمر بمنبر فوضع له فى المُصَلَّى ، ووعد الناس يوما يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حَاجِبُ الشمس ، فقعد على المنبر ، فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل ، ثم قال « إنكم شكوتم جَدْبَ دياركم واسْتِئْخَارَ المطر عن إبَّانِ زمَانِه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم » ثم قال « (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين) لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيثَ ، واجعل ما أنزلت لنا قوة و بلاغا إلى حين » ثم رفع يديه فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حول إلى الناس ظهره ، وقلبَ — أو حول — رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله سحابة فرعدت و برقت ، ثم أمطرت باذن الله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكِنِّ ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نَوَاجِذُهُ فقال « أشهد أنَّ الله على كل شىء قدير ، وأنى عبد الله ورسوله » قال أبو داود : وهذا حديث غريب إسناده جيد ، أهل المدينة يقرؤن (ملك يوم الدين) و إن هذا الحديث حجة لهم

١١٧٤ حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك و يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أصاب أهلَ

المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يخطبنا يوم جمعة إذ قام رجل فقال : يا رسول الله ، هلَكَ الْكُرَاعُ ، هلك الشاء ، فادع الله أن يسقينا ، فمد يديه ودعا ، قال أنس : وإن السماء لمثل الزجاجة ، فهاجت ريح ، ثم أنشأت سحابة ، ثم اجتمعت ، ثم أرسلت السماء عَزَالِيَهَا [1] ، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا ، فلم يزل المطر إلى الجمعة الأخرى ، فقام إليه ذلك الرجل ، أو غيره ، فقال : يا رسول الله ، تَهَدَّمَتِ البيوت فادع الله أن يحبسه ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال « حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا » فنظرت إلى السحاب يَتَصَدَّعُ حول المدينة كأنه إكليل

١١٧٥ — حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبرى ، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، عن أنس أنه سمعه يقول ، فذكر نحو حديث عبد العزيز ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بحذاء وجهه فقال « اللهم اسقنا » وساق نحوه

١١٧٦ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [كان يقول] ح وحدثنا سهل بن صالح ، ثنا على بن قادم ، أخبرنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو ابن شعيب عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال « اللهم اسق عبادك وبهائمك ، وانشر رحمتك ، وأحيِ بلدك الميت » هذا لفظ حديث مالك

باب صلاة الكسوف

١١٧٧ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن

(١) « عزالى » جمع عزلاء ، وهى فم المزادة ، يريد أنها أمطرت مطرا كثيرا ، وهذا كقولهم مطر كأفواه القرب

جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، أخبرنى مَنْ أُصَدِّقُ ، وظننت أنه يريد عائشة ، قال : كُسِفَتِ الشمس على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقام النبى صلى الله عليه وسلم قياما شديداً : يقوم بالناس ، ثم يركع ، ثم يقوم ، ثم يركع ، ثم يقوم ، ثم يركع فركع ركعتين : فى كل ركعة ثلاث ركعات ، يركع الثالثة ثم يسجد ، حتى إن رجالا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم ، حتى إن سِجَالَ الماء لتصب عليهم ، يقول إذا ركع : الله أكبر ، وإذا رفع : سمع الله لمن حمده ، حتى تجلّت الشمس ، ثم قالَ « إن الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل يُخَوِّفُ [بهما] عباده ، فاذا كُسِفَا فَافزَعُوا إلى الصلاة »

باب من قال أربع ركعات

١١٧٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى ، عن عبد الملك ، حدثنى عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كُسِفَتِ الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك [فى] اليوم الذى مات فيه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس : إنما كسفت لموت إبراهيم [ابنه صلى الله عليه وسلم] فقام النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات فى أربع سجدات : كبر ، ثم قرأ فأطالَ القراءة ، ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى ، ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية ، ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه فانحدر للسجود فسجد سجدتين ، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد ، ليس فيها ركعة إلا التى قبلها أطول من التى بعدها ، إلا أن ركوعه نحو من قيامه ، قال : ثم تأخر فى صلاته فتأخرت الصفوف معه ، ثم تقدم فقام فى مقامه وتقدمت الصفوف ، فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس ، فقال : « يا أيها الناسُ ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينكسفان لموت بشر ، فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فَصَلُّوا حتى تنجلى » وساق بقية الحديث

١١٧٩ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن هشام ، ثنا أبو الزبير ،

عن جابر قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يَخِرُّون ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فصنع نحوا من ذلك ، فكان أربع ركعات وأربع سجدات ، وساق الحديث

١١٨٠ حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، ح وحدثنا محمد بن سلمة المرادى ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : خُسِفت الشمس فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقام فكبر وصَفَّ الناسُ وراءه ، فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ، ثم كبر فركع ركوعا طويلا ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هى أدنى من القراءة الأولى ، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم فعل فى الركعة الأخرى مثل ذلك ، فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات ، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف

١١٨١ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : كان كَثير بن عباس يحدث أن عبد الله بن عباس كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى كُسوف الشمس ، مثل حديث عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى ركعتين فى كل ركعة ركعتين

١١٨٢ حدثنا أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازى ، أخبرنا محمد ابن عبدالله بن أبى جعفر الرازى ، عن أبيه ، عن أبى جعفر الرازى ، قال أبو داود : وحدثت عن عمر بن شقيق ، ثنا أبوجعفر الرازى ، وهذا لفظه وهو أتم ، عن الربيع ابن أنس ، عن أبى العالية ، عن أُبىّ بن كعب قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقرأ بسورة

من الطوَل ، وركع خمس ركعات ، وسجد سجدتين ، ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطوَل ، وركع خمس ركعات ، وسجد سجدتين ، ثم جلس كما هو مُسْتَقبِلَ القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها

١١٨٣ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، ثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في كسوف الشمس : فقرأ ، ثم ركع ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم سجد ، والأخرى مثلها

١١٨٤ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا الأسود بن قيس ، حدثني ثعلبة بن عِبادِ العبدي من أهل البصرة ، أنه شهد خطبةً يوْماً لسمرة ابن جندب قال : قال سمرة : بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسْوَدَّتْ حتى آضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ (١) فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليُحْدِثَنَّ شأنُ هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته حَدَثاً ، قال : فدفعنا ، فاذا هو بارز فاستقدم فصلى ، فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ، قال : ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، قال : فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية ، قال : ثم سلم ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنه عبده ورسوله ، ثم ساق أحمد بن يونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

١١٨٥ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة

---

(١) « تنومة » بفتح التاء وتشديد النون مضمومة - نوع من نبات الأرض فيه وفي ثمره سواد قليل ، قال الخطابي : التنوم : نبت لونه إلى السواد ، ويقال : بل هو شجر له ثمر كمد اللون

عن قبيصة الهلالى ، قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فَزِعاً يجرُّ ثوبه وأنا معه يومئذ بالمدينة ، فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام ، ثم انصرف وانجلت ، فقال « إنما هذه الآيات يخوف الله بها ، فاذا رأيتموها فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة »

١١٨٦ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا ريحان بن سعيد ، ثنا عبَّاد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن هلال بن عامر ، أن قبيصة الهلالى حدثه أن الشمس كسفت ، بمعنى حديث موسى ، قال : حتى بدت النجوم

باب القراءة فى صلاة الكسوف

١١٨٧ حدثنا عبيد الله بن سعد ، ثنا عمى ، ثنا أبى ، عن محمد بن إسحق ، حدثنى هشام بن عروة وعبد الله بن أبى سلمة ، عن سليمان بن يسار ، كلهم قد حدثنى عن عروة عن عائشة قالت : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فقام فحزرتُ قراءته فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة ، وساق الحديث ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ بسورة آل عمران

١١٨٨ حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرنى أبى ، ثنا الأوزاعى ، أخبرنى الزهرى ، أخبرنى عروة بن الزبير ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجَهَرَ بها ، يعنى فى صلاة الكسوف

١١٨٩ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار [عن أبى هريرة ، كذا عند القاضى ، والصواب] عن ابن عباس : قال : خسفت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة ، ثم ركع ، وساق الحديث

باب ينادى فيها بالصلاة

١١٩٠ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن نمر ، أنه سأل الزهري ، فقال الزهري : أخبرني عروة ، عن عائشة ، قالت : كسفت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى : أن الصلاة جامعة

باب الصدقة فيها

١١٩١ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الشمس والقمر لا يَخْسِفَانِ لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتَصَدَّقُوا »

باب العتق فيها

١١٩٢ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف

باب من قال يركع ركعتين

١١٩٣ حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، حدثني الحرث بن عمير البصري ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير ، قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلى ركعتين ركعتين ، ويسأل عنها ، حتى انجلت

١١٩٤ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكد يركع ، ثم ركع فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع ، وفعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، ثم نفخ في آخر سجوده فقال « أف أف » ثم قال « رب ، أَلَمْ تَعِدْنِي أن لا تعذبهم

وأنا فيهم ؟ ألم تعدنى أن لا تعذبهم وهم يستغفرون » ؟ ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ ، وساق الحديث

١١٩٥ حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا الجريرى ، عن حيان ابن عمير ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : بينما أنا أَتَرَمَّى بأسهم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كسفت الشمس فَنَبَذْتُهُنَّ وقلت : لأنظرن ما أحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف الشمس اليوم ، فانتهيت إليه وهو رافع يديه يُسَبِّحُ وَيُحَمِّدُ وَيُهَلِّلُ وَيَدْعُو ، حتى حسر عن الشمس ، فقرأ بسورتين وركع ركعتين

باب الصلاة عند الظلمة ونحوها

١١٩٦ حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبى رواد ، حدثنى حَرَمِيُّ ابن عمارة ، عن عبيد الله بن النضر ، حدثنى أبى ، قال : كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك ، قال : فأتيت أنسا فقلت : يا أبا حمزة ، هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : مَعَاذَ اللهِ ، إن كانت الريح لتشتد فنبادر المسجد مخافة القيامة

باب السجود عند الآيات

١١٩٧ حدثنا محمد بن عثمان بن أبى صفوان الثقفى ، ثنا يحيى بن كثير ، ثنا سَلْم بن جعفر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قيل لابن عباس : ماتت فلانة ، بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرَّ ساجدا ، فقيل له : [أ] تسجد هذه الساعة ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا » وأيُّ آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؟

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الأول من كتاب « السنن » للإمام الكبير أبى داود سليمان ابن الأشعث السجستانى ، و يليه ـ إن شاء الله تعالى ـ الجزء الثانى مفتتحا بتفريع أبواب صلاة السفر ، نسأله سبحانه أن يوفق إلى إكماله بمنه وفضله ؛ إنه ولى ذلك ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس الجزء الأول

من كتاب

سُنن أبي داود

ص	
١	كتاب الطهارة : —
١	باب التخلى عند قضاء الحاجة
١	« الرجل يتبوأ لبوله
٢	« مايقول الرجل إذا دخل الخلاء
٣	« كراهية استقبال القبلة
٤	« الرخصة فى « «
٤	« كيف التكشف عند الحاجة
٤	« كراهية الكلام « «
٥	« أيرد السلام وهو يبول
٥	« فى الرجل يذكر الله على غير طهر
٥	« الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلاء
٦	« الاستبراء من البول
٦	« البول قائما
٧	« الرجل يبول فى الليل فى الأناء يضعه عنده
٧	« المواضع التى نهى عن البول فيها
٧	« البول فى المستحم
٨	« النهى عن البول فى الجحر
٨	« ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء
٨	« كراهية مس الذكر باليمين فى الاستبراء
٩	« الاستتار فى الخلاء
٩	« ما ينهى عنه أن يستنجى به
١٠	« الاستنجاء بالحجارة
١١	« فى الاستبراء

ص	
١١	باب الاستنجاء بالماء
١٢	« الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى
١٢	« السواك
١٣	« كيف يستاك
١٣	« فى الرجل يستاك بسواك غيره
١٤	« غسل السواك
١٤	« السواك من الفطرة
١٥	« « لمن قام من الليل
١٦	« فرض الوضوء
١٦	« الرجل يجدد الوضوء من غير حدث
١٧	« ما ينجس الماء
١٧	« ما جاء فى بئر بضاعة
١٨	« الماء لا يجنب
١٨	« البول فى الماء الراكد
١٩	« الوضوء بسؤر الكلب
١٩	« سؤر الهرة
٢٠	« الوضوء بفضل وضوء المرأة
٢١	« النهى عن ذلك
٢١	« الوضوء بماء البحر
٢١	« « بالنبيذ
٢٢	« أيصلى الرجل وهو حاقن
٢٣	« ما يجزى من الماء فى الوضوء
٢٤	« الاسراف فى الماء
٢٤	« فى إسباغ الوضوء
٢٤	« الوضوء فى آنية الصفر

ص

٢٥ باب التسمية على الوضوء
٢٥ « الرجل يدخل يده فى الاناء قبل أن يغسلها
٢٦ « صفة وضوء النبى ﷺ
٣٣ « الوضوء ثلاثا ثلاثا
٣٤ « « مرتين مرتين
٣٤ « « مرة مرة
٣٤ « الفرق بين المضمضة والاستنشاق
٣٤ « فى الاستنثار
٣٦ « تخليل اللحية
٣٦ « المسح على العمامة
٣٧ « غسل الرجلين
٣٧ « المسح على الخفين
٤٠ « التوقيت فى المسح
٤١ « المسح على الجوربين
٤١ « كيف المسح
٤٣ « فى الانتضاح
٤٣ « ما يقول الرجل إذا توضأ
٤٤ « الرجل يصلى الصلوات بوضوء واحد
٤٤ « تفريق الوضوء
٤٥ « إذا شك فى الحدث
٤٥ « الوضوء من القبلة
٤٦ « الوضوء من مس الذكر
٤٦ « الرخصة فى ذلك
٤٧ « الوضوء من لحوم الابل

ص

٤٧ باب الوضوء من مس اللحم النىء وغسله
٤٨ « ترك الوضوء من مس الميتة
٤٨ « « « مما مست النار
٥٠ « التشديد فى ذلك
٥٠ « فى الوضوء من اللبن
٥٠ « « « « الدم
٥١ « « « « النوم
٥٣ « فى الرجل يطأ الأذى برجله
٥٣ « من يحدث فى الصلاة
٥٣ « فى المذى
٥٥ « فى الاكسال
٥٦ « فى الجنب يعود
٥٦ « الوضوء لمن أراد أن يعود
٥٧ « فى الجنب ينام
٥٧ « الجنب يأكل
٥٧ « من قال يتوضأ الجنب
٥٨ « الجنب يؤخر الغسل
٥٩ « الجنب يقرأ القرآن
٥٩ « الجنب يصافح
٦٠ « فى الجنب يدخل المسجد
٦٠ « فى الجنب يصلى بالناس وهو ناس
٦١ « فى الرجل يجد البلة فى منامه
٦١ « فى المرأة ترى ما يرى الرجل
٦٢ « فى مقدار الماء الذى يجزىء فى الغسل
٦٢ « الغسل من الجنابة

ص

٦٥ باب الوضوء بعد الغسل
٦٥ « المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل
٦٧ « فى الجنب يغسل رأسه بخطمى أيجزئه ذلك
٦٧ « فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء
٦٧ « فى مؤاكلة الحائض ومجامعتها
٦٨ « فى الحائض تناول من المسجد
٦٨ « فى الحائض لا تقضى الصلاة
٦٩ « فى إتيان الحائض
٦٩ « فى الرجل يصيب منها ما دون الجماع
٧١ « فى المرأة تستحاض : من قال تدع الصلاة فى عدة الأيام التى كانت تحيض
٧٤ « من روى أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة
٧٤ « من قال : إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة
٧٧ « من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة
٧٩ « من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا
٨٠ « من قال : تغتسل من طهر إلى طهر
٨١ « من قال : المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر

ص

٨١ باب من قال : تغتسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر
٨٢ « من قال : تغتسل بين الأيام
٨٢ « من قال : تتوضأ لكل صلاة
٨٢ « من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث
٨٣ « فى المرأة ترى الكدرة والصفرة بعد الطهر
٨٣ « المستحاضة يغشاها زوجها
٨٣ « ما جاء فى وقت النفساء
٨٤ « الاغتسال من الحيض
٨٦ « التيمم
٨٩ « التيمم فى الحضر
٩٠ « الجنب يتيمم
٩٢ « إذا خاف الجنب البرد أيتيمم
٩٣ « فى المجروح يتيمم
٩٣ « فى المتيمم يجد الماء بعد ما يصلى الوقت
٩٤ « فى الغسل يوم الجمعة
٩٧ « فى الرخصة فى ترك الغسل يوم الجمعة
٩٨ « فى الرجل يسلم فيؤمر بالغسل
٩٨ « المرأة تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيضها
١٠٠ « الصلاة فى الثوب الذى يصيب أهله فيه
١٠١ باب الصلاة فى شعر النساء
١٠١ « الرخصة فى ذلك

ص

١٠١ باب المني يصيب الثوب
١٠٢ « بول الصبي يصيب الثوب
١٠٣ « الأرض يصيبها البول
١٠٤ « في طهور الأرض إذا يبست
١٠٤ « في الأذى يصيب الذيل
١٠٥ « في الأذى يصيب النعل
١٠٥ « الاعادة من النجاسة تكون في الثوب
١٠٦ « البصاق يصيب الثوب
١٠٦ كتاب الصلاة : —
١٠٦ باب في المواقيت
١٠٩ « في وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يصليها
١١٠ « في وقت صلاة الظهر
١١١ « في وقت صلاة العصر
١١٣ « في وقت صلاة المغرب
١١٤ « في وقت صلاة العشاء الآخرة
١١٥ « في وقت الصبح
١١٥ « في المحافظة على وقت الصلوات
١١٧ « إذا أخر الامام الصلاة عن الوقت
١١٨ « فيمن نام عن الصلاة أو نسيها
١٢٢ « في بناء المساجد
١٢٤ « اتخاذ المساجد في الدور
١٢٥ « في السرج في المساجد
١٢٥ « في حصى المسجد
١٢٦ « في كنس المسجد

ص

١٢٦ باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال
١٢٦ « فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد
١٢٧ « ماجاء في الصلاة عند دخول المسجد
١٢٧ « في فضل القعود في المسجد
١٢٨ « في كراهية إنشاد الضالة في المسجد
١٢٨ « في كراهية البزاق في المسجد
١٣١ « ماجاء في المشرك يدخل المسجد
١٣٢ « في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة
١٣٣ « النهي عن الصلاة في مبارك الابل
١٣٣ « متى يؤمر الغلام بالصلاة ؟
١٣٤ « بدء الاذان
١٣٥ « كيف الأذان
١٤١ « في الاقامة
١٤١ « في الرجل يؤذن ويقيم آخر
١٤٢ « رفع الصوت بالأذان
١٤٣ « ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت
١٤٣ « الأذان فوق المنارة
١٤٣ « المؤذن يستدير في أذانه
١٤٤ « ما جاء في الدعاء بين الأذان والاقامة
١٤٤ « ما يقول إذا سمع المؤذن
١٤٥ « ما يقول إذا سمع الاقامة

ص

١٤٦ باب ما جاء فى الدعاء عند الأذان
١٤٦ « ما يقول عند أذان المغرب
١٤٦ « أخذ الأجر على الأذين
١٤٦ « فى الأذان قبل دخول الوقت
١٤٧ « الأذان للاعمى
١٤٧ « الخروج من المسجد بعد الأذان
١٤٨ « فى المؤذن ينتظر الامام
١٤٨ « فى التثويب
١٤٨ « فى الصلاة تقام ولم يأت الامام ينتظرونه قعودا
١٥٠ « فى التشديد فى ترك الجماعة
١٥١ « فى فضل صلاة الجماعة
١٥٢ « ماجاء فى فضل المشى إلى الصلاة
١٥٤ « ما جاء فى المشى إلى الصلاة فى الظلم
١٥٤ « ما جاء فى الهدى فى المشى إلى الصلاة
١٥٤ « فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها
١٥٥ « ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد
١٥٥ « التشديد فى ذلك
١٥٦ « السعى إلى الصلاة
١٥٧ « فى الجمع فى المسجد مرتين
١٥٧ « فيمن صلى فى منزله ثم أدرك الجماعة يصلى معها
١٥٨ « إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد

ص

١٥٨ باب فى جماع الامامة وفضلها
١٥٨ « فى كراهية التدافع على الامامة
١٥٩ « من أحق بالامامة
١٦١ « إمامة النساء
١٦٢ « الرجل يؤم القوم وهم له كارهون
١٦٢ « إمامة البر والفاجر
١٦٢ « إمامة الأعمى
١٦٢ « إمامة الزائر
١٦٢ « الامام يقوم مكانا أرفع من مكان القوم
١٦٣ « إمامة من يصلى بقوم وقد صلى تلك الصلاة
١٦٤ « الامام يصلى من قعود
١٦٥ « الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان
١٦٦ « إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون
١٦٧ « الامام ينحرف بعد التسليم
١٦٧ « الامام يتطوع فى مكانه
١٦٧ « الامام يحدث بعد ما يرفع رأسه من آخر الركعة
١٦٨ « ما يؤمر به المأموم من اتباع الامام
١٦٩ « التشديد فيمن يرفع قبل الامام أو يضع قبله
١٦٩ « فيمن ينصرف قبل الامام
١٦٩ « جماع أبواب ما يصلى فيه

ص
١٧٠ باب الرجل يعقد الثوب فى قفاه ثم يصلى
١٧٠ « الرجل يصلى فى ثوب واحد بعضه على غيره
١٧٠ « فى الرجل يصلى فى قميص واحد
١٧١ « إذا كان الثوب ضيقا يتزر به
١٧٢ « من قال يتزر به
١٧٢ « الاسبال فى الصلاة
١٧٣ « فى كم تصلى المرأة ؟
١٧٣ « المرأة تصلى بغير خمار
١٧٤ « ما جاء فى السدل فى الصلاة
١٧٤ « الصلاة فى شعر النساء
١٧٤ « الرجل يصلى عاقصا شعره
١٧٥ « الصلاة فى النعل
١٧٦ « المصلى إذا خلع نعليه أين يضعهما
١٧٦ « الصلاة على الخمرة
١٧٦ « الصلاة على الحصير
١٧٧ « الرجل يسجد على ثوبه
١٧٧ « تفريع أبواب الصفوف : « تسوية الصفوف
١٨٠ « باب الصفوف بين السوارى
١٨٠ « من يستحب أن يلى الامام فى الصف وكراهية التأخر
١٨١ « باب مقام الصبيان من الصف
١٨١ « صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول
١٨٢ « مقام الامام من الصف

ص
١٨٢ باب الرجل يصلى وحده خلف الصف
١٨٢ « الرجل يركع دون الصف
١٨٣ « ما يستر المصلى
١٨٣ « الخط إذ لم يجد عصا
١٨٤ « الصلاة إلى الراحلة
١٨٤ « إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه ؟
١٨٥ « الصلاة إلى المتحدثين والنيام
١٨٥ « الدنو من السترة
١٨٥ « ما يؤمر المصلى أن يدرأ عن الممر بين يديه
١٨٦ « ماينهى عنه من المرور بين يدى المصلى
١٨٧ « ما يقطع الصلاة
١٨٨ « سترة الامام سترة من خلفه
١٨٩ « من قال المرأة لاتقطع الصلاة
١٩٠ « من قال الحمار لا يقطع الصلاة
١٩١ « من قال الكلب لايقطع الصلاة
١٩١ « من قال : لايقطع الصلاة شىء
١٩١ « تفريع استفتاح الصلاة : باب رفع اليدين فى الصلاة
١٩٤ « استفتاح الصلاة
١٩٩ « من لم يذكر الرفع عند الركوع
٢٠٠ « وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة
٢٠١ « مايستفتح به الصلاة من الدعاء
٢٠٦ « من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم

ص
٢٠٦ باب السكتة عند الافتتاح
٢٠٧ « من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
٢٠٨ « من جهر بها
٢٠٩ « تخفيف الصلاة للأمر يحدث
٢١٠ « فى تخفيف الصلاة
٢١١ « ما جاء فى نقصان الصلاة
٢١١ « ما جاء فى القراءة فى الظهر
٢١٣ « تخفيف الأخريين
٢١٣ « قدر القراءة فى صلاة الظهر والعصر
٢١٤ « قدر القراءة فى المغرب
٢١٥ « من رأى التخفيف فيها
٢١٥ « الرجل يعيد السورة الواحدة فى الركعتين
٢١٦ « القراءة فى الفجر
٢١٦ « من ترك القراءة فى صلاته بفاتحة الكتاب
٢١٨ « من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الامام
٢١٩ « من رأى القراءة إذا لم يجهر
٢٢٠ « ما يجزىء الأمى والأعجمى من القراءة
٢٢١ « تمام التكبير
٢٢٢ « كيف يضع ركبتيه قبل يديه
٢٢٢ « النهوض فى الفرد
٢٢٣ « الاقعاء بين السجدتين

ص
٢٢٣ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع
٢٢٤ « الدعاء بين السجدتين
٢٢٥ « رفع النساء إذا كن مع الرجال رءوسهن من السجدة
٢٢٥ « طول القيام من الركوع وبين السجدتين
٢٢٦ « صلاة من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود
٢٢٩ « قول النبى صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه
٢٢٩ « باب تفريع أبواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين
٢٣٠ « ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده
٢٣١ « فى الدعاء فى الركوع والسجود
٢٣٢ « الدعاء فى الصلاة
٢٣٤ « مقدار الركوع والسجود
٢٣٥ « أعضاء السجود
٢٣٦ « فى الرجل يدرك الامام ساجدا كيف يصنع
٢٣٦ « السجود على الأنف والجبهة
٢٣٦ « صفة السجود
٢٣٧ « الرخصة فى ذلك للضرورة
٢٣٧ « فى التخصر والاقعاء
٢٣٨ « البكاء فى الصلاة
٢٣٨ « كراهية الوسوسة وحديث النفس فى الصلاة